

[32]

لبنانيو ساحل العاج يستنجدون بسليمان: الموت أرحم

## إشعاعات اليابان فوق لبنان [6]



انسي الحاج

يكتب

في التقصير حيال  
هدى النعماني

40

"خواتم 3"

02

من يؤلف الحكومة:  
ميقاتي، عون، الطائف أم  
الدوحة؟

13



«يا حيف» تشهد إقبالاً علي  
البوتوب: سميح شقير يغني  
الانفاسة السورية

22

صالح رئيساً لـ«ميدان  
السبعين» والعصيان المدني...  
خيار الثورة الجديد



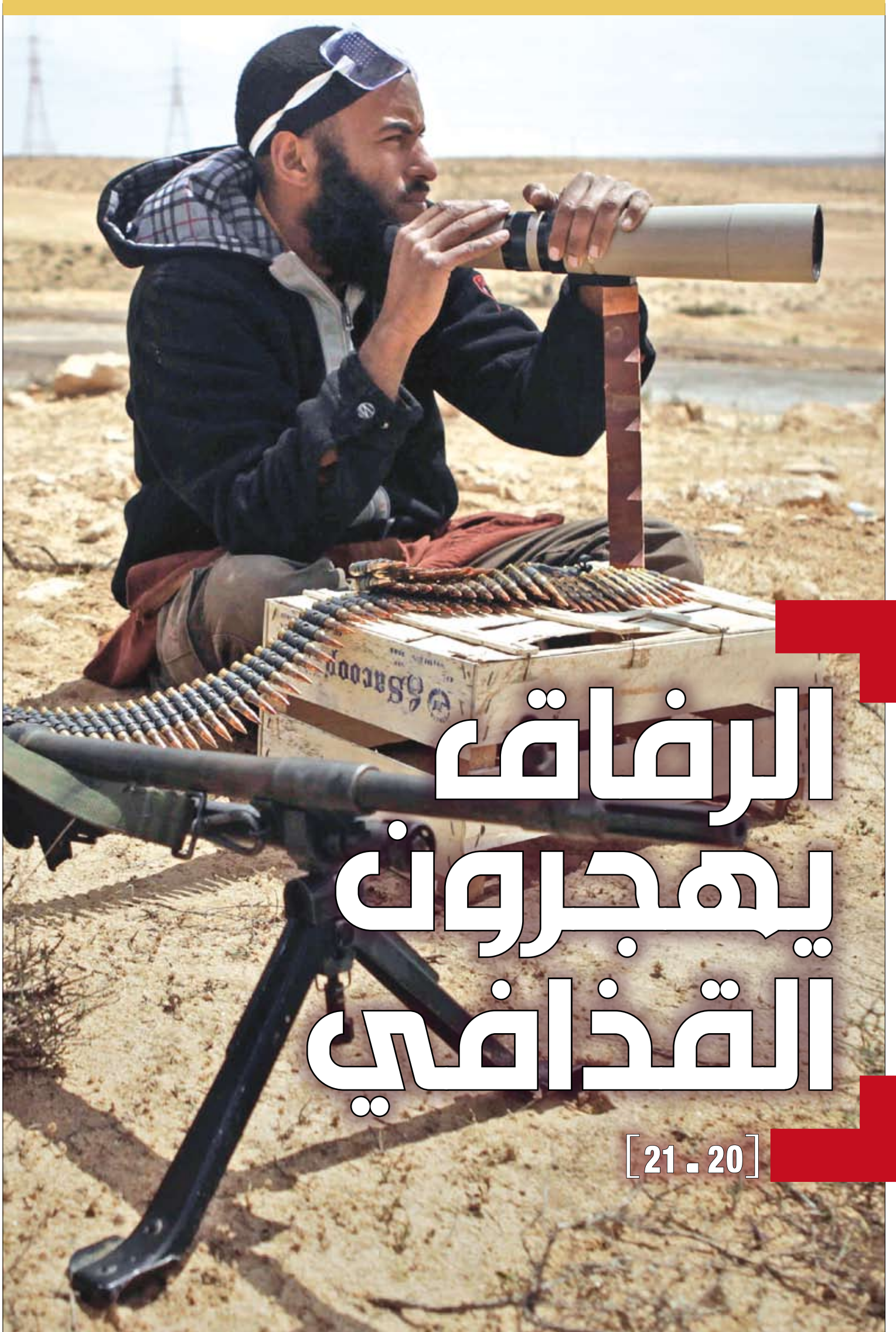
24

الكويت: 8 شبكات  
تجنس إيرانية وتجنيد  
لبنانيين وسوريين!

26

سلطان مثقف يعشق التاريخ:  
قابوس وسياسة «عدو صديقي  
صديقي»

لتر ليني برالفب قوت القذافي بالقرب من البريقة (أس) (الطائف قادري - أ ب)



# الرفاق يهجرون القذافي

[21 - 20]

## في الواجهة

## مَنْ يُؤَلَّف: ميقاتي، عون، الطائف أم

لم يعد اتفاق الطائف والصلاحيات الدستورية يكفيان الرئيس نجيب ميقاتي كي يؤلف الحكومة التي يريد أن يرأس. بل بات عليه الأخذ في الاعتبار خصمين آخرين: اتفاق الدوحة، والرئيس ميشال عون الشريك المسيحي في التأييف، أسوة بالشركين الشيعي والدرزي

## نقولا ناصيف

يضمن التناقض الحاد بين الرئيس المكلف نجيب ميقاتي والرئيس ميشال عون، في مقاربة كل منهما تأليف الحكومة، في أن الأول يُدرجها في نطاق الصلاحيات الدستورية لرئيس مجلس الوزراء التي لا تقم شريكاً له في التأييف سوى رئيس الجمهورية، صاحب التوقيع الآخر في مرسوم إعلان الحكومة الجديدة. بينما يضع الثاني التأييف في إطار مراعاة توازن القوى السياسي القائم، يأخذ في الاعتبار الصلاحيات الدستورية، لكنه لا يجعلها المعيار الوحيد للتأييف.

على نحو هذا التباين، بات من المتعذر على أي من ميقاتي وعون - ما داموا واجهة مازق تعترت تأليف الحكومة في الظاهر على الأقل - التوصل إلى اتفاق ما لم يتراجع أحدهما قبالة الآخر عن شروطه، أو تفرض عليهما معاً تسوية مصدرها الخارج. لكل منهما سلاحه في تبرير حججه والدفاع عنها، ولكل منهما أيضاً المقدرة على الحؤول دون إبطاء الحكومة الضوء عبر استخدامه سلاحه المشروع. ميقاتي عندما لا يعتذر عن عدم تأليف الحكومة بسبب إحقاقه في التأييف، ما دام الدستور لا يقيد مدة تكليفه.

وعون عندما يهدد بحجب الثقة عن الحكومة الجديدة عند منولها في مجلس النواب، من جراء ترؤسه الكتلة النيابية الأكبر عدداً في الغالبية الجديدة التي تضع بين يديه، كما بين يدي الرئيس نبيه بري وحزب الله كزعيمي كتلتين كبيرتين،

مفتاح نصاب الثقة.

يحتمى ميقاتي بالدستور الذي يبيح له رئيساً مكلفاً إلى ما شاء الله، من غير أن يسع رئيس الجمهورية ولا مجلس النواب الذي سمّاه لرئاسة الحكومة اتخاذ إجراء معاكس. ويحتمى رئيس تكثّل التغيير والإصلاح بالدستور كذلك، إذ يحدّد الأخير نصاب منح الحكومة الثقة، ويتضمن حلفائه معه في الغالبية البرلمانية.

عند هذا الحدّ يترجّح الرئيس المكلف بين خيارين، كلاهما يضعه على حافة فراغ دستوري وسياسي محتمل: عندما يتأخر في التأييف، فتستمر الحكومة المستقبلية أو المعتبرة مستقلة في تصريف الأعمال إلى أمد غير محدد. وعندما يُصدر بالاتفاق مع رئيس الجمهورية مرسوم حكومة جديدة ترفضها الغالبية، أو إحدى قواها الممسكة بنصاب منح الحكومة الثقة، فلا يلتزم المجلس وتضطر الحكومة الوليدة لتصريف الأعمال من غير أن تمثل أمام البرلمان، ولا أن تمارس صلاحياتها الدستورية. في الحالتين تظل السلطة الإجرائية معطلة تماماً، وكذلك صلاحيات رئيس الجمهورية واضطلاع مجلس النواب بدوره.

والواقع أن الحال الثانية هي ما كان ينتظر إقدام الرئيس المكلف، على ما أشيع، على تأليف حكومة أمر واقع لا تحظى - قبل إصدار مرسومها - بموافقة الغالبية عليها.

قد يكون رئيس تكثّل التغيير والإصلاح صاحب السابقة في فرض قاعدة جديدة

عند تأليف الحكومة، هي الأخذ في الاعتبار توازن القوى القائم الذي يصبح عندئذ الشريك غير الدستوري في التأييف، ولا يتم الأخير بلا إجازة من هذا الشريك. إلا أن الرئيس المكلف ليس بالتأكيد أول من يُراد أن تفرض عليه هذه القاعدة، غير المألوفة في الحياة الدستورية وفي تقاليد تأليف الحكومات اللبنانية منذ ما بعد اتفاق الطائف والتعديل الجوهري للمادة 53 من الدستور، وأن يسلم بوجود شركاء آخرين في التأييف، يتجاوزون من ينيط بهم الدستور اختصاص تأليف الحكومة.

سبقه إلى تجرّع كأس قاعدة غير دستورية، بيد أنها أصبحت بعد اتفاق الدوحة شرطاً محورياً لتأييف حكومة أو الحؤول دونه، الرئيس فؤاد السنيورة عندما دعي في 28 أيار 2008 إلى تأليف الحكومة بأن نال 68 صوتاً أيد تكليفه،



بلا مراعاة توازن القوى، لا تؤلف الصلاحيات الدستورية الحكومة



وهي النسبة نفسها التي حازها تكليف ميقاتي بعد سنتين و8 أشهر. لم يتّج بعد انقضاء 44 يوماً من جراء تصلب عون في شروطه، في عدد وزرائه أو في الحقائق التي يريدها في مقابل مشاركته في هذه الحكومة، رغم أن قوى 8 و14 آذار كانتا عائدتين لتؤمّهما من اتفاق الدوحة الذي ورّع حصص الفريقين في حكومة ما بعد التسوية. مع ذلك أدخل الجنرال الرئيس المكلف في تفاصيل تلك التسوية وزوايربها، وأطال أمد التأييف، من أجل أن يحوز الموقع الأفضل له ولتكتله، وزراء وحقائب، في الحصة المخصصة لفريقه في الأقلية النيابية وقتذاك. وحصل على ما أراد، فلم تؤلّف حكومة السنيورة إلا بعدما رضي.

تكرّر الأمر مع الرئيس سعد الحريري عند تكليفه لأول مرة في 27 حزيران 2009 بـ86 صوتاً معظمها من الغالبية النيابية الخارجة من انتخابات انتصرت فيها قوى 14 آذار. وشان السنيورة الذي كان بالممارسة يتزعم الأقلية النيابية المنبثقة من انتخابات 2005 عندما كُلف تأليف حكومته الثانية - لم يتسنّ للحريري تأليف حكومته الأولى، فاعتذر في اليوم الـ75، ثم أعيد تكليفه في 16 أيلول بـ73 صوتاً كانت أصوات حلفائه في الغالبية، ولم يؤت تأليف الحكومة بسبب العقبة نفسها التي جبهها في التأييف الأول، وجبهها من قبله سلفه، وهي شروط عون للمشاركة في الحكومة وزراء وحقائب.

لم يشفع لتزعم الحريري الغالبية النيابية المنبثقة من انتخابات 2009 تأليف حكومة جديدة، ولا كان في وسعه في ظلّ المصالحة السعودية - السورية تأليف حكومة من لون واحد. فظل معلقاً في الهواء 135 يوماً، عاجزاً عن التأييف إلى أن فرض تفاهم سعودي - سوري عليه وعلى عون هذا التأييف. فأعلن اتفاق الرجلين من منزل الجنرال في الرابية، وثبّت الأخير أنه كان الشريك الفعلي

للحريري في تأليف حكومته، مستفيداً من دعم حلفائه في قوى 8 آذار. لم يكن الحريري أكثر تمسكاً بالصلاحيات الدستورية لرئيس مجلس الوزراء من السنيورة، ولا يبدو ميقاتي اليوم أكثر تمسكاً بها من سلفيه معاً. إلا أن توازن القوى بات، في الواقع، هو الذي يفرض الاتفاق على التأييف، أخذاً في الاعتبار حدة الانقسام السياسي والمذهبي القائم بين قوى 8 و14 آذار، وامتلاك كل من الطرفين حق النقض الذي يمنع - ولا يعرقل فحسب - تأليف الحكومة. مع السنيورة والحريري لم يكن في الإمكان تأليف حكومة تضع نصاب الثلثين بين يدي الأكثرية النيابية، أو تستبعد عنها الأقلية النيابية.

المشكلة نفسها يعانها ميقاتي اليوم، من غير أن يكون جزءاً من الأكثرية النيابية الحالية ولا حليفاً سياسياً أو انتخابياً تقليدياً لها، ومن غير أن يكون كذلك كالسنيورة والحريري زعيم غالبة نيابية تملك مفتاح التأييف ومنح الثقة، ومن غير أن ينجح في اللعب على حبال التناقض بين قوى 8 و14 آذار: الأولون سمّوه ويختلفون معه الآن بحدة على مقاربتهم التأييف، ويحولون دون تأليف حكومة لا ترضيهم. والآخرين نبذوه وعدوه أنكرهم وغدّر بهم عندما قبل التأييف بعد إطاحة الحريري واستبعاده عن ترؤس الحكومة الجديدة. كذلك طرح الرئيس المكلف لنفسه موقفاً لم توافق عليه قوى 8 آذار، وهو أن يكون مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان وارثاً طبيعياً لقوى 14 آذار في تقاسم مقاعد الحكومة الجديدة. لم تتحمّس قوى 8 آذار بداية لخطته تأليف حكومة تجمعها مع قوى 14 آذار، ولم تتوقع - كما لم يتوقع هو بالذات - مشاركتها في حكومة كهذه، وأصرّت على تأليف حكومة اللون الواحد وأخذت في الحسيان مراعاة إظهاره قوياً في الشارع السنّي لا يفرض بصلاحيات رئيس مجلس الوزراء.

وشان سلفيه، لا يكفي ميقاتي التمسك

## تقرير

## الرئيس المكلف أمام مهل زمنية:

عند الطرف الأول. ما يعيشه ميقاتي اليوم في مهمته الحكومية يشبه إلى حد كبير مغامرات دونالد دك، لكن مع فرق مهم، أن طبع رئيس الحكومة المكلف هادي، وهو يحسن السيطرة على أعصابه، فيما «بطبوط» والت دبزني سريع الانفعال.

هدوء ميقاتي لم يعد مبرراً؛ فهو يرى كل شيء يتحطم من حوله من دون القيام بأي رد فعل غاضب، أو حتى يستنكر ما يحصل من دمار في خريطة حكومته. النتائج المباشرة التي توصل إليها الرئيس المكلف حتى الساعة لا تبشر بخير: لقاءه مع الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، لم يكن موفقاً. واجتماع مفوضه الحصري في سوريا، طه ميقاتي، مع الرئيس بشار الأسد خلص إلى رسالة فُهمت بأنها قاسية، إذ إنه لا نية سورية للتدخل في تأليف الحكومة.

هذه الرسالة وغيرها من المعطيات توحى بأن حكومة ميقاتي لن تولد، وأن الاجتماعات الرباعية والخماسية التي تدعو إليها فردان لن تأتي بنتيجة، رغم الأجواء الإيجابية المستمرة التي يحاول فريق ميقاتي التعبير عنها في المناسبات كلها.

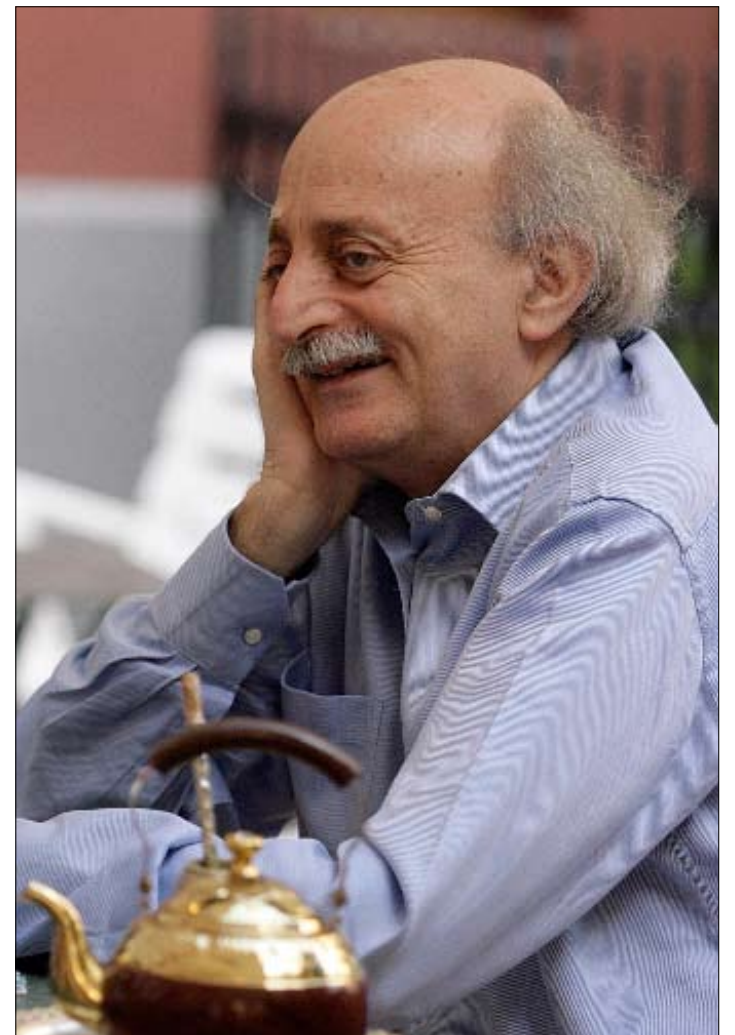
على صعيد العقبات التي يواجهها ميقاتي أيضاً، يتضح من خلال النقاشات مع

متى يمكن ميقاتي أن ينفعل وأين؟ شهران ونصف شهر، ولم يؤلف حكومته، والأفرقاء كافة يدلون بدلوهم في شأن الحكومة، بينما هو أقرب إلى من يلتزم الصمت، تاركاً الأمور والأخبار تتضارب وتزيد من الغموض

يقوم بما يرضي العماد ميشال عون، ورفع حصة تكثّل التغيير والإصلاح والمحسوبين عليه من ثماني حقائب إلى عشر، ليقوم بعدها قادة 8 آذار بالترتيبات اللازمة لتوزيع الحقائق على الأطراف المعنية. كالعادة، وعد ميقاتي خيراً وهزّ رأسه إيجاباً، مؤكداً أنه سيقوم بالخطوات اللازمة لتسريع التأييف. نظراً إلى المرحلة السابقة، لا توحى وعود ميقاتي بالتفاؤل؛ فهو أمضى الشهرين الماضيين يحوك الصيغ الحكومية مع مستشاريه، فيما كان غيره من الأقطاب يتعمقون أكثر في كيفية إحكام السيطرة على اللعبة السياسية وإدارتها. انهمك في تطريز حكومته، وعندما كان يرفع رأسه قليلاً، كان يجد أنه لا قماش. فينظر إلى الطرف الآخر، يشغل نفسه ومعاونيه من جديد، وفجأة يخفي ما كان قد أنجزه

## نادر فوز

في اجتماع سريع تخلّته رسائل عدة، دعا أحد ممثلي قوى 8 آذار، مجدداً، الرئيس نجيب ميقاتي إلى الإسراع في تأليف الحكومة. نقل المتحدث إصرار فريقه على اسم ميقاتي في رئاسة الحكومة، وحرصه الشديد على ضرورة الانتهاء من هذا الملف والانتقال إلى ما هو أهم، لكن جديد الرسائل، إعطاء الأقلية الجديدة ميقاتي ما يشبه المهلة الزمنية لإتمام مهمة التأييف وهي مهلة أسبوع مع أرجحية تمديدتها إلى عشرة أيام، باعتبار أنه إذا لم يستطع الرئيس المكلف تقديم تشكيلته بعد مرور شهرين ونصف شهر، فهو لن يقدم أبداً على هذه الخطوة. ووعد ناقل هذه الرسائل المباشرة ميقاتي بتسهيل مهمته، شرط أن



جنبلات أمن الأقلية الجديدة لكن التأييف عند غيره (أرشيف - هيثم الموسوي)

# الدوحة؟

بصلاحيات رئيس مجلس الوزراء كي يتمكن فعلاً من تأليف حكومته الثانية، ما لم يسلم باستمرار سريان مفعول اتفاق الدوحة الذي أرغم السنيورة، ومن بعده الحريري، على المضي في أعرافه الجديدة عند تأليفهما حكومتهما. كانتا حكومتين ائتلافيتين على نحو مناقض لما ستكون عليه حكومة ميقاتي التي ستنبثق بدورها من بعض أعراف اتفاق الدوحة، وتتجاهل أعرافاً أخرى سرت على الرئيسين السابقين للحكومة: ليست حكومة ميقاتي ائتلافية بين طرفين متنازعين، بل هي حكومة اللون الواحد. تبعاً لذلك، لا تنظر قوى 8 آذار إلى سليمان وميقاتي على أنهما فريق آخر واحد يؤلف معها حكومة ائتلافية، على نحو ما يوحي الرئيس المكلف.

ليس لميقاتي إلا الإقرار بتوازن قوى مختلف عن ذلك الذي خُمِل سلفاه على الإقرار به، وهو أنه - الرئيس المكلف بأصوات الغالبية النيابية الجديدة - يقتضي أن يؤلف حكومة الغالبية، مع الأخذ في الاعتبار حماية موقعه وحصته في الحكومة الجديدة، لكن من دون الموافقة بالضرورة على الصيغة التي طرحها ميقاتي لحصته المشتركة مع رئيس الجمهورية، وهي الحصول على 10 وزراء، 5 مسيحيين و5 مسلمين: أربعة وزراء مسيحيين لسليمان، وستة وزراء لميقاتي (5 سنة لأن السنة السادسة يذهب إلى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط + وزير أرتودكسي هو نقولا نحاس). يضيف الرئيس المكلف إلى هذه الحصة 3 وزراء لجنبلاط كي تصبح حصته مع سليمان وجنبلاط 13 وزيراً، أي ما يتجاوز الثلث +1. رفضت قوى 8 آذار الاقتراح، وعاد الجميع إلى حيث انطلقوا. من الصفر تقريباً.

وقد يكون مغزى ما تلخ عليه الغالبية، أنها تريد لنفسها نصاب ثلثي الحكومة، مما يحتم الحؤول دون وضع النصاب المعطل بين يدي رئيسي الجمهورية والحكومة.

بعد السنيورة والحريري، ميقاتي يخوض التجربة ويخرج بننانها (أرشيف)



## أعدكم

فردان لم تدرك بعد أن المشكلة مع العماد عون هي مشكلة عامة مع المسيحيين



المحيطين به، أن فردان لم تدرك بعد أن المشكلة التي تُصوّر على أنها شخصية مع العماد عون، هي مشكلة عامة مع المسيحيين؛ فسعي ميقاتي إلى تسمية عدد من الوزراء المسيحيين، مبدأ لا يمكن مناقشته، لكن الملاحظات الموضوعية على هذا المبدأ أنه لا يمكن الإتيان به (أي كان لتمثيل المسيحيين). واعتراض عون، الحليف المفترض للرئيس المكلف، يتقاطع بالسر مع موقف رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، والقادة المسيحيين في 14 آذار.

### عود للحريري

يدرك من يناقش مستشاري ميقاتي أن الأخير لا يرى أن أهم أسباب الانقلاب الأبيض الذي قامت به قوى 8 آذار بمؤازرة النائب وليد جنبلاط ودعمه، هو وزارة الداخلية. فرغم الهجوم المتواصل الذي يشنه عون على الوزير زياد بارود، يؤكد في الوقت نفسه أن بارود يتمتع بالكفاءة اللازمة لتسلم وزارة أخرى. وفي المقابل، يستمر ميقاتي وخلفه رئيس الجمهورية ميشال سليمان، في تأكيد التمسك ببارود للداخلية.

خلف هذا الدعم الرئاسي لبارود يكمن المحذور بالنسبة إلى الأكثرية الجديدة:

سليمان وميقاتي وعدا الحريري بالمحافظة على ما هو قائم في وزارتي المال والداخلية. هنا، تجدر الإشارة إلى أن الوزير محمد الصفدي، عندما اقترح تولي حقيبة المال، أقنعه ميقاتي بوسائل علمية وعملية بصعوبة إدارة هذه الوزارة، طارحاً إبقاء «المال» تحت جناحه وحمايته من خصوم الحريري.

وضع ميقاتي نفسه في هذا المأزق - الوعد، ما يزيد من صعوبة مهمته. يضاف إلى هذه العوامل أنه اليوم بات مقيداً

بموقف آخر للرئيس سليمان، الذي عبّر في مجالسه الخاصة عن رفضه توقيع حكومة تصريف أعمال -2. أي إن سليمان سيرفض توقيع أي صيغة يتقدم بها ميقاتي ولا تكون موضع موافقة جميع الأطراف المكونة للأكثرية الجديدة، وذلك حتى لا يتسّم عهده بالفشل الحكومي، وثانياً كي لا يخرج سعد الحريري من الحكم بصورة نهائية، باعتبار أن كونه رئيساً لحكومة تصريف الأعمال يبقيه على صلة بالموقع الرسمي اللبناني.

هذه العوامل والمعطيات لم تهزّ ميقاتي. والأغرب أنه لم ينفعل أيضاً أمام احتمال سقوطه من منصب «رئيس الحكومة المكلف» وعودته إلى «سعادة النائب» وواقع انحسار طموحه السياسي من رئيس لحكومة كل لبنان ولجميع اللبنانيين إلى رئيس جمعية «العزم والسعادة» مع قاعدة طرابلسية قد تتقلص نتيجة الفشل في إتمام المهمة الحكومية، فيعلق على احتمال خروجه من السلطة بالقول: «أكون قد وفرت على البلد شهرين أو ثلاثة أشهر من المشاكل».

### عندما ينفعل ميقاتي

متى يمكن ميقاتي أن ينفعل وأين؟ في

صالون واحد، يجتمع الرئيس مع السفيرة الأميركية، مورا كونيلي، وبوجود عدد من موظفي السفارة. يجيب ميقاتي بكل انفعال وثقة عن الأسئلة الموجهة إليه عن هوية الحكومة العتيدة وشكلها وقدرتها على السيطرة على سياساتها: «Look at me, do I look like a stooge of Hezbollah or Aoun?». وبالعربية: «انظروا إلي، أأبدو لكم أداة بيد عون أو حزب الله؟». وهو سؤال كفيل بالتعبير عن كيفية إدارة ميقاتي لعملية التأليف، ويوضح ويفسّر معظم الأسباب التي تبقيها «عتيدة».

وبالحديث عن التواصل بين فردان وعوكر، طلب ميقاتي من الأميركيين فرصة لتوضيح موقعه وموقفه، فيما ممثل واشنطن يعجزون اليوم عن القيام بأي إجراء أو اتخاذ أي خطوة. فالأميركيون مشغولون بملفات أكثر أهمية ودقة، وتحديد موقفهم من الرئيس ميقاتي ينتظر أمرين: التشكيلة والأسماء وتوزيع الحقائق، وموقف الحكومة من المحكمة الدولية خصوصاً، ومن القرارات الدولية عموماً. وهما الأمران اللذان سيوضحان ما إذا كان ميقاتي أداة أو لا بيد عون وحزب الله.



**Beatification of Jean Paul II**  
**Rome April 30 - May 4**

FULL PROGRAM WITH TOURS AND TRANSFERS  
3\*\*\* HOTEL IN CITY CENTER

**\$1,230 all inclusive**

kurbantravel

Kantari 01 371 013 • CityMall 01 875 000 • Ashrafieh 01 614 914

## تقرير

## انتخابات «مهندسي الشمال»: «مست



مهندسو المستقبل يصرون على أن يكون مرشحهم منتصياً إلى التيار (أرشيف - رويترز)

خطوة في هذا الإطار لقاء الحريري منتصف الشهر الماضي في منزله بوسط بيروت مع عبد القادر علم الدين، شقيق عبد المنعم ورئيس بلدية الميناء الأسبق وأحد أعضائها حالياً، حيث طلب الحريري من علم الدين أن ينسحب شقيقه من الانتخابات، فرد الأخير بأنه لا يمتنع على شقيقه، لكنه سينقل له الرسالة.

منهم إلى المقاطعة، فضلاً عن حصول نقاش حاد ترددت أصداؤه خارج جدران المنسقية. في موازاة هذه الأجواء، كان تيار المستقبل يسلك طريق المرحلة الثانية نحو خيار التزكية بما يراه يناسبه، عبر تقريبه من النقيب السابق المرشح عبد المنعم علم الدين، الذي يعد أبرز المرشحين المنافسين، فكانت له أول

في المجال أمام مرشحه. في المرحلة الأولى، ساد لغط كبير داخل «القلعة الزرقاء» نتيجة تقدم 3 مرشحين للمنصب، اثنان محسوبان عليه، هما جلال حلواني الذي يدور في فلك النائب سمير الجسر، ومحمود الفوال (منسق القطاع المهني السابق للتيار في الشمال)، إلى جانب النقيب السابق بشير ذوق (بعد مقرباً من التيار)، الذي جرى تبنيه رسمياً يوم الثلاثاء الماضي. المشاورات التمهيدية التي سبقت اتخاذ هذا القرار لم تكن سهلة، وجوبت باعتراضات كثيرة؛ لأن مهندسي تيار المستقبل أصروا على أن يكون مرشحهم منتصياً إلى التيار، على عكس رغبة حلفائهم في فريق 14 آذار كالقوات اللبنانية وحزب الكتائب، فضلاً عن اليسار الديموقراطي، الذين كانوا يرون أن دعم مرشح «غير حزبي» ومقرب منهم، من شأنه أن يستميل المهندسين المستقلين في النقابة، وهم أكثر، وسيعزز وضعهم في الفوز.

الموافقة المبدئية على ترشيح ذوق أحدثت بلبلة داخل التيار، أدت إلى ترشح الفوال وحلواني، وخرد حسين المصري (المنسق السابق للتيار في عكار)، ما دفع قيادات التيار إلى قيامها بتحريك لاحتواء الموقف، تمثل بإيجاد «مخرج معنوي» للمصري، ودفع الفوال وحلواني إلى إعلان انسحابهما لاحقاً، بعدما وضعوا هذا الترشح «بتصرف الحريري وقيادة تيار المستقبل».

هذه الخطوات بدت غير كافية لتكاتف مهندسي تيار المستقبل والتفافهم حول ذوق، قبل نحو 10 أيام من موعد الاستحقاق الانتخابي في 10 نيسان الجاري، لأن اللقاء الذي جمع ذوق مع «المهندسين الزرق» في مكتب منسقية التيار بطرابلس، لم ينجح على ما يبدو في إزالة تحفظاتهم، ما دفع قسماً كبيراً

لم يكتب للمساعي التي بذلت أخيراً أن تنجح في الوصول إلى تزكية أحد المرشحين الثمانية الذين يتنافسون على منصب نقيب المهندسين المقبل في نقابة طرابلس والشمال، بعدما وصلت الاتصالات التي جرت بين أكثر من طرف، بهدف إيجاد مخرج للموضوع، إلى حائط مسدود

## عبد الكافي الصمد

المساعي التي بذلت لتجنب المعركة في نقابة المهندسين كانت من طرف واحد، هو تيار المستقبل، الذي كان يهدف من وراء تحركه نحو التوافق إلى إبقاء نقابة مهندسي طرابلس في قبضته وقبضة حلفائه في فريق 14 آذار، كما كانت الحال في السنوات الماضية، إلى أن استشعر لاحقاً أن التحولات في التحالفات السياسية الأخيرة التي رافقت وأعقبت خروج الرئيس سعد الحريري من السلطة، باتت تفرض عليهم إجراء حسابات جديدة، ومقاربة الموضوع على نحو مختلف.

الخطوات التي سلكها تيار المستقبل للوصول إلى هذا الهدف قسمها إلى مرحلتين: الأولى داخلية، هي لتسمية مرشح يحظى بدعم قوى 14 آذار، والثانية خارجية من خلال تواصله مع بقية المرشحين، إما باستمالتهم إلى جانبه، أو دفعهم نحو التنحي إفساحاً



## الاستعاضة عن المنتجات الإسرائيلية

رداً على ما ورد في «الأخبار» بشأن هبوط طائرة من طراز «غولف ستريم» مصنعة في إسرائيل في مطار رفيع الحريري الدولي، يهيم مكتب مقاطعة إسرائيل في وزارة الاقتصاد والتجارة إيضاح ما يأتي:

بناءً على المعلومات السابقة الواردة من المديرية العامة للطيران المدني، والتي تفيد بأن بعض الطائرات التابعة للشركة من طراز G100 و G150 و G200 و G250 تصمّم وتصنع في إسرائيل، لا بد من التوضيح أن الشركة قيد البحث هي في الوقت الحاضر غير محظورة حظراً كلياً ولا جزئياً، لأنها تُعد وفقاً لأحكام مقاطعة إسرائيل من الشركات ذات الأوضاع الخاصة، التي تقتضي طبيعتها الخاصة عدم إنذارها قبل بث موضوعها في أول مؤتمر للمكتب الرئيسي لمقاطعة إسرائيل. وبما أن مهلة الـ 6 أشهر التي أعطيت للمكاتب الإقليمية لتزويد المكتب الرئيسي برأي السلطات المختصة في الدول العربية في مدى علاقة الشركة بإسرائيل، ومدى مخالفتها أحكام المقاطعة، وإمكان الاستعاضة عن منتجاتها بمنتجات شركات أجنبية أخرى غير محظور التعامل معها، قد انقضت، وضع ملف الشركة المذكورة على جدول أعمال الاجتماع المقبل الذي سيعقد في 26 نيسان 2011 في دمشق لاتخاذ الإجراءات المناسبة، التي تحفظ للمقاطعة فعاليتها وتحقق في الوقت نفسه المصلحة العربية.

مكتب مقاطعة إسرائيل في وزارة الاقتصاد والتجارة

## المشهد السياسي

## أمن لبنان في مرمى تهديدات تل أبيب وبيان عوكر

تبنّت فيه حركة النهضة والإصلاح العملية. هذه النتيجة التي تشير إلى دقة الجهة المنظمة لعملية خطف الأستونيين واحترافها، تركت القوى الأمنية رهن «الأتكال» على «ضمير» الخاطفين، وعرضة لإخبارات وهمية، كما حصل فجر أمس حين تلتقت قوى الأمن الداخلي اتصالاً من مواطن بقاعي أبلغها عن سماعه أصوات استغاثة من منطقة جرود بعلبك. وعلى الفور نفذت مختلف وحدات الأجهزة الأمنية وقطاعاتها حملة تفتيش واسعة طالت كل الجرود من بعلبك حتى بربیتال، دون العثور على أي «مستغيث» كان يؤمل أن يكون من الأستونيين.

في هذا الوقت أبقّت إسرائيل العيون مفتوحة على الجنوب، حيث اتبعت تسريتها لخريطة مواقع قالت إنها ستكون أهداف حربها المقبلة على لبنان، حتى لو كانت داخل مناطق سكنية، بحرق بزّي واستفزاز حدودي، إضافة إلى استمرار احتلال طائراتها لأجواء لبنان، حيث أعلنت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني، أن 10 طائرات حربية حلقت أمس فوق مختلف المناطق، وأنّ دورية إسرائيلية من 5 عناصر اجازت السياج التقني بين مركزي السماقة ورويسات العلم، وبمسافة 20 متراً ضمن أراضي متحفظ عليها لبنانياً ولمدة 15 دقيقة، ثم اجازت دورية أخرى من

متوجهة إلى واشنطن. وإذا كان بيان عوكر يلوّح بشيء قد يحصل، فإن مساعي جلاء ملابسات ما حصل لم تصل إلى شيء بعد، مع أن هذه المساعي متركزة على حادث واحد هو قضية خطف الأستونيين السبعة، لأن حوادث مخيم عين الحلوة متروكة لعين الحلوة، ومتفجرة كنيسة زحلة فجر الأحد الماضي لم يأت أحد على ذكرها منذ انتهاء هيئة الاستنكار العامرة. ولا شيء يفسر ذلك، إلا إذا كانت الأجهزة المعنية تتابع هذا الأمر بعيداً عن الإعلام أو أنها توصلت إلى ما يفيد بترابط حادثتي التفجير وخطف الأستونيين.

وحتى في ما خص قضية المخطوفين (عفيف دياب) فإن الحملة الأمنية لجلاء غموضها انتهت إلى «إنجاز» وحيد هو توقيف 6 أشخاص من مجدل عنجر على ذمة التحقيق. وبعد 7 أيام من البحث عن متهمين ومشبهين، توقفت أعمال الدهم في مجدل عنجر ومحيطها، وفي جب جنين وكامد اللوز ولالا والقرعون، وانسحبت القوى الأمنية والعسكرية من المنطقة، فيما واصل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي مناشدته الخاطفين تسليم أنفسهم مع المخطوفين، وأوحى بأن المبادرة لا تزال كلها لدى منفذ العملية، عبر الإعراب عن اعتقاده بأنهم قد يعلنون مطالبهم في بيان ثان بعد البيان الأول الذي

آخر الرسائل جاءت أمس، عبر بيان وزّعه السفارة الأميركية ونشرته الوكالة الوطنية للإعلام، وفيه تذكير بأن «تحذير السفر الأميركي الخاص بلبنان الأخير»، صدر في 8 تشرين الأول من العام الماضي، وأنه موجود على العنوان الإلكتروني [http://travel.state.gov/travel/cis\\_pa\\_tw/tw/tw/3072.htm](http://travel.state.gov/travel/cis_pa_tw/tw/tw/3072.htm)، ويعمل على تحديثه «وسيعلن في الأيام المقبلة». ولغت البيان إلى أن وزارة الخارجية الأميركية تصدر تحذير السفر «عند وجود ظروف طويلة الأمد تجعل من ذلك البلد بلداً خطراً أو غير مستقر»، وأن الأنظمة الأميركية تتطلب «مراجعة دائمة وتحديثاً لتحذير السفر كل ستة أشهر على الأقل لضمان مشاركة المواطنين الأميركيين في أحدث المعلومات حول السلامة والأمن». يشار إلى أن الدخول إلى العنوان المذكور لا يتيح قراءة التحذير السابق، لسبب بسيط هو الاعتذار عن عدم القدرة على إيجاد الصفحة على الموقع! وهذا ما يطرح سؤالاً عن المقصود من التذكير بتحذير غير موجود، وإعلان تحديث لم يصدر بعد، خصوصاً أن تحذيرات الولايات المتحدة لرعاياها لا تسلك دائماً الطرق المعلنة، وأغلبها يصل إلى المعنيين مباشرة إلى مواقعهم الإلكترونية أو هواتفهم النقالة. الأمر الوحيد الذي عرف هو أن السفارة الأميركية مورا كونيلى غادرت أمس

بعد خريطة إسرائيل عن بنك الأهداف، بدأت التحريّسات جنوباً، وخرجت السفارة الأميركية بتحذير غامض للرعايا فيه تذكير بتعليمات سابقة وإعلان عن نسخة حديثة قريباً... ورئيس حكومة تصريف الأعمال «متشبّث» بموقفه من السلاح

كل يوم جديد، يستقبل بريد لبنان رسالة أمنية تتراكم فوق سابقتها، بعضها معروف المصدر والمقصد، والبعض الآخر لم تفلح كل الجهود في فك رموزه حتى الآن، فيما العناوين المعنية بالمتابعة الجديدة لا تزال ضائعة بين حكومة منتظرة لم يعرف مصيرها حتى الآن، وأخرى مقالة يصرف رئيسها معظم وقته في اتهام «الفريق الآخر» بالاستقواء بالسلاح لوضع اليد على الدولة بحجة مقاومة إسرائيل، فيما لا يجد موضوع نشر خريطة لمئات المواقع التي أعلنت إسرائيل أنها أهداف في الجنوب ستضربها في أي حرب مقبلة، أي تعليق إلا من المعنيين بالمقاومة.

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: [letters@al-akhbar.com](mailto:letters@al-akhbar.com). على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

# قبل «غامض»



على إعلان ترشحه مستقلاً، وأن جهات وقوى أعلنت دعمها له، وهو لن يغير أو «يخون» تحالفاته حفاظاً على صدقيته.

انسداد أفق التفاوض مع علم الدين دفع تيار المستقبل لاحقاً إلى تبني ذوق ورفع درجة استعدادة لخوض الانتخابات، وهو ما أوضحته مصادر في التيار لـ «الأخبار» من أن «فور ذوق مرجح، فجميع قوى 14 آذار تدعمه، فضلاً عن مستقلين»، مستبعدة أن يحقق علم الدين خرقاً، لأن «فوزه يحتاج إلى معجزة».

في المقابل، يستعد علم الدين ميدئياً لإعلان ترشحه رسمياً يوم الاثنين المقبل، إلى جانب 4 أعضاء سيترشحون لعضوية الهيئة العامة وفرعي الميكانيك والكهرباء، وسيعلن ذلك من النقابة لا من أي مكان آخر، بهدف «إعادة الاعتبار للنقابة، التي يتجاهل دورها الآخرون» على حد قوله، في إشارة منه إلى أن بيان ترشيح ذوق تضمن عبارة لافتة هي أن «هدف الجميع هو تحقيق الفوز بهذا الاستحقاق الانتخابي، وتوفير شبكة أمان نقابية واجتماعية تخدم بالدرجة الأولى والأخيرة مسيرة تيار المستقبل، وعلى رأسه الرئيس سعد الحريري، وتحقق مصلحة المهندس وتحمي حقوقه».

علم الدين الذي يحظى ميدئياً بدعم قوى المعارضة السابقة والرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي، لكن من غير أن تعلن القوى موقفاً بعد، دعا مراقبين إلى «التريث في إطلاق التقديرات بشأن نتيجة الانتخابات»، لأن «بعض هذه القوى ما زال متردداً، كذلك لم تسحب الجماعة الإسلامية مرشحها ناهد الغزال، الذي يعني استمراره حرمان أحد المرشحين أصواتها، ما يجعل النتيجة غامضة نظراً إلى تقارب حظوظ الطرفين».

لم يقطع تيار المستقبل الأمل، فبادر القيادي فيه خالد شهاب إلى زيارة عبد المنعم في منزله بطرابلس مع وفد من التيار، بعد منتصف ليل الثلاثاء في 22 آذار الماضي، وعقدوا معه اجتماعاً عرضاً عليه أن يدعم تيار المستقبل ترشحه مقابل أن يعلن ذلك بعد لقائه الحريري في بيت الوسط، لكن علم الدين رفض، وأوضح لهم أنه يحرص

## كلام في السياسة

### سيظل الحريري هو الحريري وبيروت هي بيروت

جان عزيز

بعض المعنيين بإدارة العاصمة، عن مشروع طرا على رأس أدهم قبل أعوام قليلة، يقضي بإضافة ذكر الحريري إلى اسم العاصمة بيروت نفسها.

ثمّ ألا يحق لنا أن نسال، وأن نلفت النظر، إلى أن الزمن الراهن ليس الأكثر خصوبة لرفع التماثيل والنصب، لا بل هو زمن تحطيم الأصنام، وخصوصاً في المحيط الذي خضع لها وخضع طوال عقود، وخصوصاً أن الحريري الابن وقريبه، يعلنان أنهما من المشجعين والمراهنين على سقوط الصنمات، فكيف في بيروت التي لم تعرف الصنمية، ولم تحتلها، منذ مدرسة حقوقها، قبل زمن «الحق الحريري» بأكثر من ألفي عام؟

وليُسمح لنا بالمصارحة أكثر، ودائماً في مناقشة المناسبة في حد ذاتها ومكانها الجغرافي: هل يعقل أن «يكرس» باب القصر الحكومي ومقر مجلس وزراء لبنان، لشخص؟ ماذا لو فعل عمر كرامي الأمر نفسه، لشقيقة الذي اغتيل رئيساً فعلياً - لا سابقاً - للحكومة؟ ماذا لو طلب نديم الجميل أو ميشال معوض رفع نصبين لوالديهما الرئيسين المغدورين، على باب قصر بعيدا؟ ثم، نحن في لبنان، في هذا البلد حيث لا إجماعات وطنية إطلاقاً، حتى الوطن نفسه ودولته، لا إجماع عليهما، فمن قال إن ثمة إجماعاً على شخص، مهما كانت ظروف حياته ومماته؟

من هذا الإجماع يمكن الدخول إلى النقاش ثانياً، في غرضية المناسبة، وبالتالي في كلام سعد الحريري خلالها. من قال إن بيروت قد قطعت تاريخها بشخص، فصارت بيروت ما قبله وما بعده؟ من يقبل أن يقال لبيروت، ما قيل للتاريخ مع يسوع، أو للإسلام مع محمد؟ هذه بيروت أم الشرائع، بيروت الإمام الأوزاعي والمطران مبارك، بيروت مار جرجس الخضر، بيروت ساحة الشهداء ومؤتمر الساحل والاستقلال الأول والثاني والثالث والأخير، بيروت الجامعة الأميركية منذ 135 عاماً، والجامعة اليسوعية منذ 131 عاماً. هذه بيروت كل العواصم وكل الأقاليم وكل القصائد... كيف يقطع شخص تاريخها بين أشباح ما قبله وأحلام ما بعده؟

ثم، وليعذرنا الحريري الابن، وليعذرنا كل من ترحح الحقائق حياءً في أي مقلب كان، ماذا لو روى التاريخ المعاصر فعلاً، قصص بيروت الأشباح والدمار ووقائع تغذيتها بما قيل قديماً إنه «عصب الحروب»؟ ماذا لو شهد حلفاء الحريري الحاليون وهدمهم على تلك الحقة؟ باختصار، ما من لبناني عاقل يفكر أو يقدر على محو رفيق الحريري من ذاكرة لبنان أو واقعه. لكن سيظل الحريري هو الحريري، وتظل بيروت بيروت، ولبنان لبنان.

... ومن جهة ثانية، ياتيك سعد الحريري، في مناسبة غير مسبوق، وبكلام غير مسبوق، لحظة رفع تمثال لوالده الراحل، رئيس الحكومة الأسبق، عند مدخل المقر الرسمي لمجلس وزراء لبنان في قلب العاصمة، قال الابن متأثراً، ومحاولاً التأثير، إن بيروت قبل رفيق الحريري كانت عاصمة أشباح، ومعه عادت عاصمة للأحلام. كلام، يقتضي منطق «الصحيح سياسياً» في هذا البلد الكذبة، أن يقابل بما يراوح بين التصفيق والصمت. غير أن الأمانة حيال الذات والمنطق والتاريخ، تقتضي مناقشته من زاويتين: المناسبة في حد ذاتها أولاً، وغرضيتها واستخدامها ثانياً.

في المناسبة ورفع التمثال ومكانه، فليسمح لنا الحريري الابن بنحطي الاعتبارات العاطفية والشخصية والإنسانية، فولاده نفسه هو القائل إنه ما من أحد أكبر من بلده أو وطنه. فلماذا هذا الإصرار على كسر تلك القاعدة، ومحاولة اختزال الوطن بشخص؟ تكفي جردة سريعة لعملية إسقاط صورة رفيق الحريري على صورة عاصمة لبنان: مطار بيروت، صار باسمه (علماً بأن المسألة لم تتضح بعد قانونياً: هل اتخذت حكومة نجيب ميقاتي سنة 2005 قراراً بتسمية المطار الوحيد للبنان، باسم الحريري؟ أم إطلاق اسمه على قاعة من قاعاته فقط؟ وخصوصاً أن بعض وزراء تلك الحكومة، لا يزالون يؤكدون الأمر الثاني، وهو ما لا يزال هذا البعض يستدلون عليه بمحاضر جلسة مجلس الوزراء تلك، كما بغياب أي ذكر لدى المنظمة الدولية للطيران، لمطار رفيق الحريري، واستمرار اعتمادها على موقعها الرسمي، اسم مطار بيروت الدولي). نقفل الهالين اللزامين لنكمل الجردة: مستشفى بيروت الحكومي صار باسمه. المدينة الجامعية الوحيدة للجامعة اللبنانية صارت باسمه، فضلاً عن هوامش أخرى في المنشآت والمباني والشوارع. بعدها تمثال للحريري عند خليج مار جرجس، أحد رموز بيروت التاريخية. (وعلى أرض يقول المطلعون إنها تثير إشكالات قانونية لم تنته). وضريح عند ساحة البرج. والآن تمثال عند باب القصر الحكومي. أفلا تستحق هذه الطفرة السؤال؟ فإذا كان المقصود مجرد الذكرى والتخليد، فموقع واحد يكفي. لكن لماذا هذا الحصار؟ لماذا هذا الطغيان؟ ما الداعي إلى هذه الظاهرة الصدامية؟ ومن قال إن بيروت الأحلام تلك، تريد أو تقبل أو تقدر أن تحتل كابوس تحولها على طريقة تيرانا أنور حوجة أو بيونغ يانغ في ظل سلالة آل كيم؟ فكيف إذا سمعت ما أسر به

## علم وخبر

### خشية على دور عبادة صيدا

لوحظ انتشار عدد من عناصر الجيش في اليومين الماضيين في محيط مسجدين في بلدة الغازية (قضاء الزهراني) القريبة من مدينة صيدا. ولدى استفسار الأهالي عن سبب الإجراءات المستجدة، أخبروا بأنها تندرج في إطار «تشديد الرقابة على دور العبادة حرصاً على حماية حياة الناس في ظل التفجيرات وعمليات الخطف التي حصلت في الآونة الأخيرة في منطقة البقاع»، علماً بأن مجلس الأمن الفرعي الذي عقد أمس في سرايا صيدا، تطرّق إلى هذه المسألة بالذات.

### توطيد علاقات سياسية

يستفيد المسؤولون في تيار المردة من الجمود القائم لتوطيد علاقتهم ببعض الأطراف السياسية ولا سيما في حركة أمل. وتتكتف اللقاءات اليومية بين المسؤولين في التيار والحركة، في موازاة تنظيم المسؤولين في المردة لقاءات شبه يومية لطوني سليمان فرنجية مع كثير من السياسيين.

### بلديات «الجمهورية»

يجري توزيع دفاتر للاشتراكات في جريدة «الجمهورية» على البلديات التي يلزمها مقرّبون من النائب ميشال المرّ ونجله الوزير الياس المر بجمع اشتراكات من أعضائها ومن جميع المستفيدين من هذه البلديات.

### تنافس سرياني

بعد فشل مختلف محاولاته للحدّ من نفوذ الرابطة السريانية أو حضورها، يُعدّ تنظيم الاتحاد السرياني، بالتنسيق مع بعض المقرّبين من القوّات اللبنانية، حملة جديدة على الرابطة السريانية التي يرأسها حبيب افرام، أساسها اتهام الأخير باستخدام اسم الطائفة لجمع التبرّعات المائيّة من دون تحديد أوجه صرف هذه الأموال.

## ما قل ودل

تصطدم جهود الراغبين في إصدار قانون منع التدخين في الأماكن العامّة برفض كتلة المستقبل ممثلة برئيس لجنة الإدارة والعدل النائب روبر غانم لهذا



القانون. ويحظى غانم خلال اجتماعات اللجنة لنقاش القانون بدعم كبير من زميله سيرج طورسركيسيان وإيلي عون.



**واشظن تحذر  
رعاياها بفعول  
رجعي وإسرائيك تبعم  
تهديداتها  
بخرقين بريين**

**الموسوي يطالب  
برد رسمي على تسريبات  
العدو والحريري متمسك  
بموقفه من السلاح**



عشرين عنصراً السياج التقني مقابل بلدة ميس الجبل، واتخذت مواقع قتالية بمؤازرة ثلاث البات نوع هامر، ضمن أراض متحفظ عليها لبنانياً، لمدة 25 دقيقة. كذلك ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن القوات الإسرائيلية ركزت بمحاذاة السياج الشائك غرب بلدة شبعاء، نصباً تذكاريّاً يحمل أسماء الجنود الثلاثة القتلى الذين أسرتهم المقاومة عام 2001. وترافق ذلك مع انتشار البات مدرّعة على التلال المشرفة على بركة النصار، وتحليق طائرة استطلاع في أجواء المزارع. الأمر الذي استنفر عناصر الجيش وقوات اليونيفيل، على الجهة المقابلة.

## تحقيق

تطور قياس الإشعاعات في لبنان يحتاج إلى تركيب محطات ثابتة تعمل على مدار الساعة (كيم هون - رويترز)

## إشعاعات فوكوشيما وصلت إلى لبنان

0,0005 هي نسبة

تركيز اليود المشع 131 لكل متر مكعب. التركيز المتناهي الصغر وغير المضر بالصحة لهذه الإشعاعات النووية الآتية من اليابان أعلنت في إسرائيل أول من أمس. وما يصح على الأجواء الإسرائيلية، يصح بالتأكيد على الأجواء اللبنانية. الفرق أننا لا نملك تقنيات القياس التي تمتلكها أول دولة نووية في المنطقة

### بسام القنطار

هل وصلت الإشعاعات النووية المتسربة من المفاعل النووي في فوكوشيما باليابان إلى لبنان؟ بالتأكيد وصلت. فقد ذكرت صحيفة «هارتس» أول من أمس أنه اكتشفت كميات صغيرة من الإشعاعات النووية بتركيز بسيط، وهي غير ضارة بالصحة أو بالبيئة في «الأجواء الإسرائيلية». ونقلت الصحيفة عن هيئة الطاقة النووية في إسرائيل قولها إن المفاعل النووي في فوكوشيما هو مصدر الإشعاع، مؤكدة في الوقت نفسه أن الإشعاعات المكتشفة هي ذات تركيز بسيط، ولا تمثل خطراً صحياً أو بيئياً.

ما اكتشف في «الأجواء الإسرائيلية» يمكن بسهولة أن يكتشف في الأجواء اللبنانية فيما لو امتلك لبنان التقنيات الموجودة في الدولة النووية الأولى في الشرق الأوسط. وحدة القياس التي استخدمتها هيئة الطاقة النووية الإسرائيلية أدت إلى اكتشاف مادة اليود 131 بنسبة تركيز 0,0005 «بكرل» لكل متر مكعب في مناطق مختلفة. و«بكرل» هي وحدة قياس تقيس الإشعاعات في الثانية.

من يقيس الهواء اللبناني لمعرفة نسبة الإشعاعات فيه؟ المهمة موكلة منذ عام 1996 إلى الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية، التي تعمل في حقل الوقاية من

## اعتراضات على أعمال «بلدية» على مدخل جبيل

### جيبيل - جوانا عازار

يشهد مدخل جبيل الشمالي منذ بداية الأسبوع الجاري أعمال جرف في الأملاك العامة لاستحداث واستثمار ملاء وحانات ومقاه. «الجرف» تابعة لبلدية جبيل، أما الأعمال فتقتصر على تأهيل المكان تمهيداً لإنشاء حديقة عامة واستراحات. كما تقول مصادر بلدية لـ «الأخبار».

لكن المحامي وديع عقل تقدم الاثنين الماضي، أي في اليوم نفسه الذي بدأت فيه الأعمال، بشكوى إلى وزارة الأشغال العامة والنقل، وموضوعها «وقف تنفيذ مشروع بلدية جبيل الهادف إلى استحداث واستثمار ملاء

ومربع ليلية وحانات ومقاه، ما يمثل تعدياً على الأملاك العامة والخاصة والتخطيطات والسكة الحديد والطرق الجانبية لتخطيط أوتوستراد طبرجا - طرابلس».

وفي الدعوى إشارة إلى أن «تصرف البلدية يسبب أضراراً فادحة ويؤدي إلى تحويل منطقة سكنية وزراعية وأثرية إلى منطقة ملاء وحانات، ما يدفع أبناء المنطقة إلى مغادرة أراقتهم».

يذكر أنه في مكان إقامة المشروع، هناك مشتل زراعي بشكل موردي رزق العائلة التي تديره، والتخوف يبقى من أن تخسر العائلة هذا المورد بسبب أعمال الجرف التي تقوم بها البلدية. ويشير عقل بصفته وكيل والده بطرس

عقل (مالك العقار رقم 885 من مدينة جبيل العقارية والملاصق للمشروع المذكور) إلى أنه تقدم بكتاب إلى البلدية في 10 كانون الثاني الماضي، طالباً منها وقف تنفيذ المشروع من دون أن يحصل على أي جواب. يؤكد المحامي أن العقارات التي تجري عليها الأعمال هي ملك عام للدولة اللبنانية ولم تنقل ملكيتها بمرسوم تخصيص صادر عن مجلس الوزراء أو تتحول إلى ملك خاص للبلدية لتتمكن من تنفيذ الأعمال عليها.

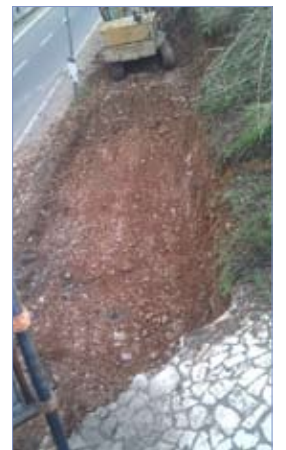
أما البلدية فتتخذ، كما يقول، مشروعاً تجارياً خاصاً بهدف إقامة أكثر من ثلاثين باراً هي عبارة عن بيوت خشبية جاهزة، على أن تؤجر لبيع المشروبات

الروحية، و«هذا المشروع التجاري الخاص يحقق المصلحة الخاصة وينفذ بصورة عالية من السرية لتميريه على حساب أبناء بلاد جبيل من دون حسيب أو رقيب». ويرى عقل أن المشروع سيؤدي إلى هدم قنوات مياه الري العائدة لمشروع أدونيس - نهر إبراهيم وخران ضغط المياه التابع لها والمحددة برقمي 903 و904/ منطقة جبيل العقارية، والقنوات المتفرعة عنها والمخصصة لري الأراضي الزراعية في مدينة جبيل.

وبلغت إلى أن المنطقة المنوي إقامة المشروع عليها هي «منطقة أثرية تحتوي على آثار تعود إلى العصور الفينيقية والكنعانية».

## شائعات

أشارت مصادر بلدية جبيل إلى أن المجلس البلدي يعمل في أملاك عامة بعدما استحصل على إذن من وزارة الأشغال العامة والنقل بتنظيف وتأهيل هذه الأملاك من الأتربة والأعشاب. وتستغرب المصادر الضجة التي أثارت حول الموضوع، مؤكدة أن البلدية لا تتعدى على أي أملاك خاصة، بل إن هدفها هو تجميل مدخل المدينة وهي لا تنوي إقامة مطاعم أو مقاه أو حانات ولا وضع أي منشآت كما يشاع. وبالتالي، فإن أعمال التاهيل ستكون مفيدة لأهل جبيل وأصحاب العقارات المجاورة وزوار المدينة.



## طلاب «الإعلام 1» يعودون إلى صفوفهم

من إعادة المادة التي رسب فيها إذا حاز 40/100 عليها، وكان ناجحاً في باقي المواد.

يذكر أن هذا التحرك، وإن بدا محققاً لبعض الطلاب، إلا أنه لقي انتقادات من آخرين يعرفون مكامن الخلل في الجسم التعليمي داخل الكلية، وكانوا يتمنون لو صبت الشكاوى في الإطار الصحيح ولم تدر حول المشكلة. أما الأساتذة، فاعترض بعضهم على الأسلوب التصعيدي للطلاب، وإن أبدوا استعدادهم لإعادة النظر في المسابقات، لأن ذلك حق للطلاب. ويتوقع أن تدعو الإدارة إلى اجتماع تعلن فيه ردود الأساتذة على الشكاوى. (الأخبار)

الشكاوى خطياً ضمن مهلة 72 ساعة. وقد بدأت الشكاوى محدودة، ثم تراكمت بنحو يوحى أن كل الراغبين في الكلية تقدموا بشكاوى، متوقعين أن تغير إعادة النظر في المسابقات نتائجهم. وكان متوقعاً، بناءً على هذا الاتفاق، أن يعلق الطلاب إضرابهم ويعودوا إلى صفوفهم، وهذا ما حصل أمس.

وتفيد مصادر مطلعة أن عدداً من الشكاوى تضمنت طلباً واضحاً بإعادة فتح مسابقة معينة لفهم أسباب الرسوب، فيما لم تخل شكاوى أخرى من طرائف، كان يطلب عدد من الطلاب الحصول على علامتين إضافيتين، منحة، من أجل الاستفادة من نظام «النجاح في التعويض»، الذي يُعفى بموجبه الطالب

من ممثلي الطلاب لمعرفة رأي الطلاب في نتيجتهم. وبالفعل عبر عدد من الطلاب عن امتعاضهم من النتائج، إلا أنهم لم يكونوا يتوقعون أنهم سيصلون إلى الكلية في اليوم التالي ليجدوا أنفسهم على موعد مع اعتصام لم يسألهم أحد عن رأيهم فيه. فقد سد عدد من ممثلي الطلاب مداخل الصفوف بالطاولات والكراسي، ومنعوا بقية زملائهم من متابعة المحاضرات، مطالبين الإدارة بإعادة النظر في العلامات، إضافة إلى مطالب أخرى تتعلق بالخدمات داخل الكلية.

وبعد أخذ ورد في الطرق التي يمكن اعتمادها لاستقبال احتجاجات الطلاب، توافق أساتذة الكلية على استقبال

عاد طلاب كلية الإعلام والتوثيق - الفرع الأول في الجامعة اللبنانية إلى صفوفهم، أمس، بعد يومين من الاعتصام، احتجاجاً على نتائج امتحانات الفصل الأول. لكن الستارة السوداء التي لف فيها ممثلو الطلاب لوحة النتائج في باحة الكلية بقيت مكانها، إضافة إلى لوحة أخرى اقتلعت من مكانها ووضعت أمام مكاتب الإدارة في الطبقة الثالثة من المبنى. وكانت النتائج قد أعلنت الاثنين الماضي، وخرجت بنتائج عدها الطلاب غير منطقية، كأن يرسب طلاب صف كامل باستثناء خمسة منهم، أو عشرة في أحسن الأحوال. في اليوم التالي بدأت بوادر ولادة تحرك احتجاجي على النتائج، من خلال استفتاء قام به عدد

## متفرقات

### الحص يفتتح خيمة ثانية لـ «شمل»

زار الرئيس سليم الحص خيمة القانون المدني للأحوال الشخصية، التي نصبتها جمعية «شمل» منذ أسبوعين في ساحة رياضي الصلح. وافتتح الحص خيمة ثانية في مكان الاعتصام، وتسلم مشروع القانون المدني للأحوال الشخصية الذي أعدّه أوغاريت يونان ووليد صليبي. تحدّث الحص للشباب المجتمعين، ورأى أن «القضايا الكبيرة كقضية القانون المدني للأحوال الشخصية، تحتاج إلى استمرار ومثابرة الشباب»، وشجّعهم على إكمال تحركهم حتى تحقيق أهدافه. تأتي زيارة الحص ضمن سلسلة زيارات تضامنية تعد لها «شمل» لزيادة «البيوت اللاطائفية في لبنان»، كما تقول المسؤولة الإعلامية للجمعية ساندي مترك.

### تاريخ فلسطين وجغرافيتها في مدارس الأونروا

تحت عنوان «عائدون لإعادة تدريس مادة تاريخ وجغرافية فلسطين في مدارس الأونروا»، نظمت قوى التحالف الفلسطيني واللجنة الشعبية في مخيم الجليل (رامح حمية) في بعلبك مسيرة حاشدة، لتأكيد رفض تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، وتشويه تاريخه أو تجريده من إنسانيته. وأكد أمين سر قوى التحالف الفلسطيني وليد عيسى أنهم ينظرون إلى «الأونروا على أنها شريك في شطب الحق وتاريخ فلسطين». فقد طالبنا مراراً بإعادة إدراج مادة التاريخ والجغرافيا في ساعات التدريس الكاملة في كل مراحل التعليم، وأن تحتسب كأي مادة من ضمن العلامات والامتحانات في المدرسة»، مطالباً الدولة اللبنانية بالوقوف «إلى جانب اللاجئين الفلسطينيين في وجه سياسة الأونروا، ومساعدتها الشعب الفلسطيني في الحفاظ على تاريخه وذاكرته».

### إضراب متمرّني «التربية» في 5 و6 نيسان

ينفذ الأساتذة الثانويون المتمرّنون، المحققون بكلية التربية بموجب المرسوم رقم 4427، إضراباً يومي الثلاثاء والأربعاء في 5 و6 نيسان الجاري، ويمتنعون عن التدريس في الثانويات. ويعقد الأساتذة، في الثالثة من بعد ظهر الاثنين، جمعية عمومية في مبنى كلية التربية - فرع العمادة. وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعاً في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، ناقشت فيه آخر التطورات المتعلقة بعدم قبض الأساتذة لرواتبهم منذ تاريخ التحاقهم في 2010/11/1، ولا سيما أنّ الجهود التي تبذلها اللجنة والاتصالات التي قامت بها الرابطة مع المعنيين لم تؤدّ إلى النتائج المرجوة، فيما الأساتذة لم يعد في استطاعتهم تحمّل المزيد من الماطلة والتسويق.

### مسيرة إلغاء النظام الطائفي اليوم في طرابلس

يحطّ منظّمو حملة إسقاط النظام الطائفي في لبنان رحالهم اليوم في طرابلس، فينفذون مسيرة سلمية، الرابعة من بعد الظهر، في ساحة عبد الناصر، باتجاه ساحة النور وصولاً إلى سرايا طرابلس. وعقد المنظمون، أمس، اجتماعاً في مقر نادي الجامعيين في طرابلس، عزّفوا خلاله عن أنفسهم بأنهم «مواطنو لبنان ومواطناته، يقيمون حركة سلمية احتجاجية على النظام والممارسات الطائفية القائمة، ويسعون إلى تغيير النظام باتجاه إنشاء دولة المؤسسات والمواطنة في لبنان».

**تقاسيم ما بعد العراك**  
POST-FIGHT DISSONANCES  
a collective creation  
inspired by texts written by Nasri Sayegh  
directed by Nagy Souraty  
presents  
a KINETIK Theatre Production  
AL MADINA THEATRE  
Hamra - Beirut  
as of March 30th,  
2011 8:30 pm  
(Doors will be locked at  
8:30 pm sharp)  
TICKETS AT LL  
20,000 L.L. 15,000  
Available at  
Al Madina Theatre  
ticket booth  
Tel: 01 753010

الخبير

منظمة إندي - أكت، د. ناجي قديح، أن المطلوب هو أن يكون هناك أعلى درجة من الجهوية لدى الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية، وأن يجري فحص دقيق في المرافق والمعابر للبضائع المستوردة من اليابان. أضاف: «إلى الآن لا شيء يدعو إلى الهلع، لكن من الواجب الفحص على مدار الساعة في إجراء وقائي للتأكد من أن درجة الإشعاع مقبولة». تابع: «حين تكون هناك كارثة كالتي نشهدها بسبب أزمة في محطة نووية في اليابان، فبالإمكان سنعتز على نسبة إشعاعات قليلة جداً في المستقبل، لكنها لا تؤثر على الصحة العامة. لكنني أعتقد أنّ من الصعب أن يستوعب الرأي العام هذه المعلومات ويفهم الأخطار، لذلك فالتوعية مطلوبة».

وكانت 15 ولاية أميركية على الأقل قد رصدت إشعاعات في الهواء آتية من محطة فوكوشيما النووية. ورصدت دول أخرى أسبوية وأوروبية إشعاعات لديها، غير أنها أكدت أن ما عثر عليه لا يمثل خطراً على الصحة. وبحسب هيئة حماية البيئة الأميركية، اليود المشع 131 حياته قصيرة لا تزيد على 8 أيام، لذلك أعلنت الهيئة أن مستوى الإشعاع الذي عثر عليه في بعض منتجات الحليب في ولايات أميركية عدة سينخفض سريعاً. يذكر أن اليود المشع 131 كان مسؤولاً عن ارتفاع نسبة سرطان الغدة الدرقية بين الأطفال الذين تعرضوا لإشعاعات من مفاعل تشيرنوبل عام 1986.

وأعلنت، أول من أمس، شركة «تيبكو» التي تتولى تسيير محطة فوكوشيما النووية في اليابان أن مستوى اليود المشع الذي رصد في مياه البحر قبالة المحطة التي تضررت جراء كارثة الزلزال قد ارتفع إلى أعلى قراءة له حتى الآن، أي 4385 مرة أكثر من المستوى القانوني المسموح به.

اللبنانية العاملة في برنامج الرصد. وعن الفرق بين كارثتي فوكوشيما وتشيرنوبل، قال الصمد: «العزل في محطة فوكوشيما أقوى إلى الآن من تشيرنوبل الذي انصهر بالكامل في حينها».

أكبر حادثين نوويين في التاريخ، حادث مفاعل تشيرنوبل في 1986 في أوكرانيا، وحادث تري مايل أيلاند في بنسلفانيا في الولايات المتحدة في 1979. ويصنف فوكوشيما إلى الآن بأنه أقل حدة من تشيرنوبل، لكنه أقل أمناً من تري مايل أيلاند. وتشير التقارير إلى أنه إذا لم يُسيطر على التسرب في فوكوشيما فسنتقل من حالة الانصهار الجزئي لقلب المفاعل إلى انصهار تام، وعندئذ ستحل كارثة كبرى.

ولفت الصمد إلى أن الهيئة الوطنية للطاقة الذرية أنشئت بعد عشر سنين

الإشعاع وفي ميدان تطوير الاستخدام السلمي للطاقة الذرية في لبنان، وهي تتبع المجلس الوطني للبحوث العلمية. عضو الهيئة د. عمر الصمد أعلن في حديث لـ «الأخبار» أن الهيئة «تعمل على قياس الإشعاعات في مناطق لبنانية عدّة يومياً، وقد رفعت منذ مدة طويلة عمليات القياس من مرة إلى ثلاث مرات». مضيفاً: «لم يسجل حتى اللحظة أي قياس لإشعاعات نووية مصدرها فوكوشيما، وأخذنا علماً بما أذيع في وسائل الإعلام الإسرائيلية، وقد تلقينا عدداً من الاتصالات المستوحشة». وقال: «نسبة التركيز التي أعلن أنها في منطقة المتوسط متناهية الصغر ومن الناحية العلمية هي غير ضارة بالصحة والبيئة، وعلينا التعامل بدقة مع هذا الموضوع؛ لأن أي شائعات أو أخبار كاذبة يمكن أن تسبب هلعاً عند المواطنين».

ولفت الصمد إلى أن التعاون والتنسيق قائمان بين الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية وقسم الأمن والأمان والحماية من الإشعاع في الوكالة الذرية للطاقة النووية. وهناك مشروع قيد التنفيذ لدعم البرنامج الوطني للرصد الإشعاعي في لبنان عبر إنشاء محطات ثابتة ستوزع في مناطق لبنانية عدة، وسيشمل المشروع في مرحلته الأولى تركيب خمس محطات، على أن يرتفع العدد إلى سبع في مرحلة لاحقة، وستربط هذه المحطات بشبكة واحدة تبلغ المعطيات المتعلقة بقياس الإشعاعات على مدار الساعة.

ينفذ هذا المشروع بالتعاون بين الهيئة الوطنية للطاقة الذرية وسلاح الهندسة في الجيش اللبناني، وبالتنسيق مع الوكالة الذرية في فيينا. وسيشتمل، إضافة إلى تزويد لبنان بالأجهزة والمعدات التقنية اللازمة، تقديم المشورة التقنية للكوادر العلمية

### الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية مطالبة بإجراء فحص دقيق للبضائم المستوردة من اليابان

من حصول كارثة تشيرنوبل، وقد أجريت في الهيئة دراسات علمية مهمة عن الأثر الذي خلفته تلك الكارثة على لبنان، حيث تبين وجود تركيز قليل لمادة السيزيوم في التربة اللبنانية ناتجة من تشيرنوبل. وأكد مسؤول حملة «صفر زئبق» في

## أقساط الليسيه فردان تكوي الأهالي

### قانت الحاج

45% زيادة على الأقساط في 5 سنوات. الرقم مرعب. لكن الشكوى التي تقدمت بها لجنة الأهل في مدرسة الليسيه فردان على الزيادات المتتالية إلى وزارة التربية والمجلس التحكيمي التربوي في بيروت لم تنفع، فكان التحرك هذه المرة باتجاه السفارة الفرنسية، عل المطالب تجد من يسمعها، وهي: رفض الزيادة، إصلاح الأبنية المدرسية الثلاثة وتأهيل الملاعب والمسارح فيها. الأقساط باتت تراوح بين 5 ملايين و6 ملايين ونصف مليون ليرة، أما الزيادة فبلغت لهذا العام بحسب المراحل التعليمية: مرحلة الروضات (525 ألف ليرة لبنانية)، المرحلة الابتدائية (425 ألف ليرة لبنانية)، المرحلة المتوسطة (355 ألف ليرة لبنانية)، السننات الأوليان من المرحلة الثانوية (302 ألف ليرة لبنانية) والصفوف النهائية (320 ألف ليرة لبنانية). وفيما قرر المجلس التحكيمي تجميد دفع الزيادة لمدة أسبوعين بانتظار جلسة يعقدها في 5 نيسان الجاري، جدد الأهالي استمرارهم في عدم تسديد الأقساط حتى تلغي الإدارة الزيادة أو يبت القضاء النزاع.

حضر أولياء أمور التلامذة بلافتاتهم المكتوبة بالعربية والفرنسية وعبونهم تشخص إلى السفارة، عل السفير دنيس بيتون يرمقهم بنظرة اهتمام من نافذة مكتبه قبل أن يستدعيهم، وهم الذين طلبوا لقاء أكثر من مرة، لكن ما حصل أنه أرسل مدير مكتبه ليتسلم مذكرة المطالب.

الزيادة غير مبررة بالنسبة إلى كاسترو عبد الله، وهو أنّ لتلميذة في الليسيه فردان، ولا سيما أننا «علمنا أنّ المصاريف التي يحملونها للقسط ليست مفروضة علينا، سواء في ما يتعلق بإعطاء رواتب مرتفعة للبعض، لا للأساتذة،



استمرار عدم دفع الأقساط بانتظار إلغاء الزيادة أو حل النزاع بالقضاء (مروان طحطح)

«هل ممنوع أن يحصل أبناؤنا، نحن أبناء الطبقة الوسطى، تعليماً نوعياً؟ هل المطلوب أن نركض وراء زعماء الطوائف والمذاهب لنعلم أولادنا؟ هل أصبح لزاماً علينا أن نفع تحت ابتزاز سنوي من إدارة المدرسة؟».

توافق سامية عواضة على أنّ الهدف هو إخراج الطبقة الوسطى وتثيير مسألة ما سمته «استغلال لقمة العيش». تقول: «معقولي يبيعوا الولاد سنديوش به آلاف ليرة؟ هيدا اسمو عيب».

رئيس لجنة الأهل محمود همدر خاطب السفير بالقول: «انكسرت ظهور الأهالي الذين تكويهم الأقساط، بينما تنتمي أكثريتهم إلى أكثرية الشعب الذي بات تحت خط الفقر». مطالباً بإياه بالتدخل لدى البعثة الفرنسية، وخصوصاً أنّ كلمة بعثة تعني عدم توكي الريح، كي يتوقف مسلسل الزيادات المرعب، وطالب الحكومة بأن تقوم بواجباتها تجاه حملة مشاعر الثقافة الفرنسية. وكانت اللجنة قد ضمنت مذكرتها طلب موعد عاجل من بيتون.

### يخشى الأهالي من أن يكون هدف الزيادة استبعاد الطبقة الوسطى

أو تخصيص جزء من الموازنة لتشبيد أبنية للمدرسة خارج لبنان». يبدو الرجل مقتنعاً بأن ابنته لن تتلقى تعليماً جيداً في المدرسة الرسمية، لذا فهو يصر على إبقائها في مدرستها على علات المنهج التربوي الحالي فيها واهتمام الإدارة بتحصيل الفاتورة؛ «للسنا ضد المدرسة، لكننا نطالب بالأيكون تطوير الحجر على حساب المنهج والتربية والثقافة». ويسأل:

## تقرير

# تأهيل نظارة بعبداء: تخفيف المعاناة لا حلّ المشكلة

## لقطة

حضور قائد الدرك بالوكالة العميد صلاح جبران كان مشجعاً وفق عدد من الحاضرين. فقد ذكر هؤلاء أنه يعني من حيث الدلالة الالتزام الكلي، لجهة النوايا والأفعال، ضمان التغيير الجذري للوضع الذي كان سائداً. وتجدر الإشارة إلى أن نشاط أمس ليس الأول لقائد الدرك منذ تعيينه، فقد اتخذ الأخير عدداً من الخطوات على طريق تحسين الأحوال الصحية والإنسانية بناءً على المعايير الدولية. وعلمت «الأخبار» أن العميد جبران قسم المبنى (د) في سجن الموقوفين إلى قسمين، يرأس كلا منهما ضابط بعدما كان كله بإمرة ضابط واحد. وبذلك يكون قد خفف من الأعباء المترتبة، باعتبار أن المبنى المذكور يحوي نحو 2000 نزيل. ويشار إلى أن قائد الدرك سيزور سجن رومية المركزي نهار الجمعة المقبل.

خطوة أولى خطاها قضاءً وضباط بعد طول انتظار للتخفيف من جحيم معاناة الموقوفين في نظارات توقيف، تفتقر إلى أبسط المقومات. الأقوال بدأت تترجم إلى أفعال، فقد انطلق مشروع تأهيل النظارات وكانت الانطلاقة من نظارة قصر عدل بعبداء

## رضوان مرتضى

المعاناة لم تتوقف يوماً في أروقة قصور العدالة. فطريق النجاة لم تصدف أن كانت بغير ألم وشقاء، أو هكذا أرادوها، ولو ارتفع فوق قببها ميزان العدل. أصوات المتألمين دوماً قوبلت بأصوات القيميين على المرفق العدلي المبرزة، فكانت خير مُعَبِّر عن العجز التام عن فعل شيء. كذلك كانت حال الخطابات المتضامنة التي لم تستطع إحداث تغيير جذري في الوضع القائم، لكنها خففت منه. أمس كان مختلفاً، فقد مثل انعطافاً في العُرف السائد بعدما اقترن القول بالعمل، ليبدأ السير ببرنامج تأهيل نظارات التوقيف ولو كان وفق قاعدة «الكل خير من العمى». لقد أقيم قبل ظهر أمس في باحة قصر عدل بعبداء حفل إعلان انطلاق العمل في برنامج تأهيل النظارات في قصور العدل كمرحلة أولى، وباقي النظارات كمرحلة ثانية تتولاها جمعية عدل ورحمة،

بالتعاون مع المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي وتمويل من الاتحاد الأوروبي. بدأ الاحتفال بكلمة ترحيبية لرئيس قسم حقوق الإنسان في المفتشية العامة لقوى الأمن الداخلي الرائد زياد قائد بيه، رحّب فيها بالحضور، ثم ألقى الأب هادي العيا كلمة أسهب فيها بالحديث عن معاناة الموقوفين على ذمة التحقيق في النظارات التي أشبهه ما تكون بـ«القبور النتنة». ولقت الأب العيا إلى أن عدد الداخلين إلى نظارة بعبداء خلال ثلاثة أشهر، وفقاً للقيمين عليها، بلغ نحو 1200 موقوف. انطلق الأب العيا من هذه المقدمة ليخلص إلى أن ما يقارب خمسة آلاف إنسان خلال السنة الواحدة يتعرضون للإساءة صحياً ونفسياً في هذه النظارة. بعدها القت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجيلينا إيكهورست كلمة أكدت فيها «الالتزام الثابت للاتحاد الأوروبي ودوله بالعمل على مكافحة التعذيب والمعاملة السيئة»، مشيرة إلى أن يوم



والطبي منذ بداية المشروع التي كانت في 2009. وختمت رئيسة البعثة كلمتها بتوجيه تحية لجهود قوى الأمن الداخلي التي تظهر بمشاركتها الفاعلة في هذا المشروع. من خارج برنامج العمل المتفق عليه، طلب إلى قائد الدرك بالوكالة العميد

أمس كان بداية مرحلة جديدة لتأهيل وتجهيز 80 نظارة لقوى الأمن وقصور العدل و20 مركز تاديب للدرك بهدف زيادة المساحات والظروف الصحية. وتكرت السفارة ايكهورست أن أكثر من 700 ضحية من الموقوفين والسجناء استفادوا من الدعم القانوني والنفسي

## متابعة

## أزمة مخالفات البناء نحو انحسار

نقولاً أبو زاهر والنائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي سميح الحاج. المجتمعون وإن أكدوا احترام الحريات العامة وحق التظاهر والتجمع للتعبير، فقد شددوا في الوقت ذاته على ضبط الأمن ومتابعة الإجراءات الآيلة إلى قمع مخالفات البناء وإيجاد الحلول المناسبة لها بطرق مشروعة. يوم الثلاثاء الماضي، اندلعت الأزمة أو «انتفاضة البناء» وفق تسمية بعض الأهالي. الانطلاقة كانت من حي يارين الجديدة الواقع في خراج بلدة البيسارية. أمّا في أسباب انطلاقتها، فقبل نحو أسبوعين شرع نحو أربعة أشخاص من سكان يارين في البناء في المشاع تحت جنح الظلام، من دون نيل ترخيص رسمي. كرة البناء المخالف تدرجت إلى سائر القرى المحيطة، حتى خرجت الأمور عن السيطرة. ورش البناء تستمر في الليل والنهار في تفاحتها وقعقعية الصنوبر والسكسية والصرفند وعدلون وسائر بلدات الزهراني. وإذا كانت القوى الأمنية قد اكتفت بالتحذير والإنذار والاجتماع بالأهالي لحل الأمور بروية، في الأيام الأولى للانتفاضة على قرار المنع، فقد شمرت عن سواعدها ونزلت إلى الميدان ونصبت حواجز عدة عند مداخل حي يارين والبيسارية وعلى الطريق الساحلية في منطقة الزهراني ما حدا بالناس إلى سلوك طرق جانبيه لإمرارها في الليل بعيداً عن الرقابة.

لم تنته «الأزمة» القائمة في بعض البلدات الجنوبية، قضاء الزهراني، بسبب ما يُعرف بمخالفات البناء، ولكن مشهد مخالفات البناء بدأ يخسر أمس، بعد أن اتخذت المخافر والقوى الأمنية إجراءات جديدة. مسؤول أممي قال لـ«الأخبار» إن المخافر في المنطقة أرسلت في طلب أصحاب الجبالات وطلبت منهم عدم تسليم مواد بناء للمخالفين في المنطقة. من جهة ثانية، صدر قرار قضى بتسيير دوريات من قوى الأمن الداخلي في كل بلدة من البلدات المعنية، وطلب من العناصر عدم مغادرة هذه البلدات ليلاً ونهاراً، وذلك في مهمة لحفظ الأمن، وفي محاولة لضبط مخالفات البناء، وذلك إلى حين التوصل إلى حل للأزمة القائمة. أول من أمس كان اليوم الثالث على التوالي للأزمة، وكان أهالي حي يارين الجديدة في خراج بلدة البيسارية، في قضاء الزهراني، يواصلون اعتصامهم في ساحته العامة رفضاً لاقتحامه من قبل القوى الأمنية التي تحاول قمع ورش البناء المخالفة الجارية منذ أيام فيه. وبعد مواجهات بين الأمن والأهالي، تخللها إحراق إطارات وقطع طرقات ورشق بالحجارة من قبل الأخيرين، تنادى مجلس الأمن الفرعي في الجنوب إلى اجتماع في سرايا صيدا، حضره محافظ لبنان الجنوبي بالوكالة

## ما قبل ودل

في لبنان، يمكن أن يحصل إطلاق نار من أسلحة حربية لأي سبب، في مختلف المناطق. هكذا، بحسب بلاغ وارد إلى قوى الأمن الداخلي، أفيد بأن شخصاً مجهولاً ترجل من سيارته في محيط منطقة صيدا - الجنوب، حاملاً سلاحه الحربي، وأطلق النار في الهواء. ما السبب؟ لم يكن السبب سوى «ازدحام السير». لم يرد في البلاغ وقوع إصابات نتيجة إطلاق النار. لكن من يعلم؟ قد يقرر هذا الشخص، أو سواه، أن يطلق النار على المارة إن علق في ازدحام سير لاحقاً، وما أكثر هذه الازدحامات على طرقات لبنان!

## متابعة

## تأجيل جديد للنظر في قضية الصدر

أجل النظر فيها إلى الأول من الجاري (أي أمس). في الرابع من الشهر الماضي، حضر إلى قاعة المجلس العدلي في بيروت نحو 400 محام، جاؤوا بلباس المحاماة الأسود تضامناً مع قضية الصدر. حضروا من مختلف المناطق، وأصدروا بياناً طالبوا فيه المجلس العدلي والجهات الحكومية اللبنانية بـ«تسريع إجراءات المحاكمة، تمهيداً لإصدار الحكم النهائي بحق معمر القذافي وأعوانه، ومحاسبتهم». وكان الإمام الصدر قد سافر إلى ليبيا بتاريخ 25 آب 1978 يرافقه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، في زيارة رسمية، وشوهوا للمرة الأخيرة فيها في 31 من الشهر نفسه.

أرجأ الرئيس المؤقت للمجلس العدلي، القاضي سامي منصور، «جلسة المجلس العدلي للنظر في قضية إخفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه، التي كانت محددة أمس، إلى 20 أيار المقبل، وذلك بسبب عدم اكتمال الهيئة»، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام. يُشار إلى أن الهيئة لن تكتمل قبل إطلاق الحكومة الجديدة، إذ إن أعضاء الهيئة تعيّنهم السلطة التنفيذية، ولا يمكن حكومة تصريف أعمال أن تقوم بهذه المهمة، وفق ما قال لـ«الأخبار» مسؤول قضائي رفيع. من جهة ثانية، كان المجلس العدلي قد عقد جلسة في 4 آذار الماضي للنظر في قضية إخفاء الإمام الصدر ورفيقيه، ثم



أثناء افتتاح جلسة المجلس العدلي في 4 آذار الماضي (ارشيف)



## أخبار القضاء والأمن

### هوانف وتشطيب في رومية

أقدم السجناء محمد إ. (43 عاماً) ومحمد ر. (25 عاماً) ومحمد ر. (42 عاماً) بتشطيب أنفسهم، فأصيبوا بجروح، وقد نُقلوا إلى مستشفى زهر الباشق. ولدى خضوعهم للمعالجة، عاود السجناء الثلاثة تشطيب أنفسهم بواسطة شفرات حادة كانوا يحملونها، وتبين أنهم كانوا يخبئونها في أفواههم، فأبقوا في المستشفى لاستكمال العلاج. يُذكر أن السجناء الثلاثة هم نزلاء في مبنى الأحداث - الجناح «و» من جهة ثانية، ضبط هاتف خلوي بجوزة حليلة ج. التي حضرت لزيارة السجن محمد ب. وكان الخلوي مخبأ في أغراض نقلتها حليلة لنجيب غ. الموقوف بجرم ترويح عملة زائفة.

### توقيف متهمين بنقل أسلحة وسرقة دراجات

أوردت الوكالة الوطنية للإعلام أمس خبراً عن عدد من التوقيفات التي نفذتها القوى الأمنية. ففي صيدا، أوقفت دورية من قسم مكافحة الإرهاب والجرائم الهامة في قوى الأمن الداخلي ع.ح (36 عاماً) بجرم نقل أسلحة، وأوقفت دورية مماثلة في الشويفات ح.رزد (20 عاماً) وح.ف.ع (20 عاماً) للاشتباه في تأليفهما عصابة لسرقة الدراجات النارية وتعاطي المخدرات.

في حي السلم، تمكنت دورية من مفرزة استقصاء جبل لبنان من توقيف أ.ح.ع (25 عاماً)، وهو مطلوب بموجب عدد غير قليل من مذكرات التوقيف الغيابية وخلصات الأحكام بجرائم مخدرات. وقد أحيل الموقوفون جميعاً بناءً على إشارة القضاء على المغازن والمكاتب المختصة للتوسع في التحقيق معهم بحسب الجرم المقترف وتنفيذ الأحكام المسطرة بحقهم.



من جهة ثانية، صدر بيان عن شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي جاء فيه أن القطعات الأمنية تمكنت بتاريخ 2011/03/31 من توقيف 35 شخصاً متهمين بارتكاب أفعال جرمية على جميع الأراضي اللبنانية، بينهم: 9 بجرم مخدرات، 8 بجرم سرقة، 2 بجرم شيك بلا رصيد، 3 بجرم ضرب وإيذاء، 2 بجرم إقامة غير مشروعة، و10 بجرائم تهديد، إطلاق نار، احتيال، اعتداء على أملاك خاصة، عدم تسديد نفقة، قطع أشجار، ومطلوب واحد للقضاء بموجب خلاصة حكم بجرم أسلحة.

### سقوط عامل واعتداء على آخر

نُقل العامل السوري أحمد ب. إلى مستشفى في حلبا، إثر سقوطه من الطبقة الأولى لورشة بناء كان يعمل فيها في بلدة بينو (قضاء عكار). من جهة ثانية، نُقل العامل السوري علاء ع. إلى مستشفى في البترون لإصابته بجروح ورضوض في الوجه بعد تعرضه لاعتداء على أيدي مجهولين في منطقة أنفة. ولم تعرف أسباب الاعتداء. ورد بلاغ إلى قوى الأمن الداخلي يفيد بأن مجهولين أحرقوا أمتعة العامل السوري جمال ح. في مزرعة صقر قرب زحلة.

### وفاة شابة بحقن سامتة

توفيت الشابة ندى فرحات (26 عاماً) يوم أول من أمس (الخميس) بعد فترة غيبوبة استمرت أكثر من شهر، وذلك نتيجة تعرضها للحقن بثلاث حقن مخدرة، في الوقت الذي أكد فيه مسؤول أمني أن التحقيقات جارية لمعرفة أسباب الحادث وهوية الفاعل، وما إذا كان الحادث فعلاً جرمياً أو عملية انتحار، وخاصة أن الراحلة مسؤولة في أحد أقسام المستشفى الحكومي في منطقة زحلة (رامح حمية) وتعرف جيداً كل أنواع الأدوية.

### حداد لضم الأذان عن التدخلات السياسية

افتتح مؤتمر «الجمعية اللبنانية لفلسفة القانون» مؤتمر «إدارة صحيحة، قرارات إدارية صحيحة»، وقد تحدثت نقيبته المحاميين في بيروت أمل حداد خلال الافتتاح، وقالت «ندأنا، بل صرختنا في نقابة المحامين كانت دائماً، وما زالت، أن نغذوا القانون، صمّموا أذانكم عن التدخلات والشوشوشات، شدّوا قبضتكم لا بما يعرقل بل بما يحيي، ولا بما يؤخر بل بما يقدم ويثمر ويصيب، أعمالاً إدارية صحيحة، نقيّة، ناصعة كتلوج جبالنا».

### جريح بطلق ناري برأسه في جرود بريتان

نقل المواطن سمير بيضون (34 عاماً) إلى مستشفى دار الأمل الجامعي في بعلبك، أمس، وهو مصاب بطلق ناري في رأسه. علمت «الأخبار» من مسؤول أمني أن الجريح «في مرحلة الموت السريري، وحالته الصحية حرجية، وهو لا يزال يتلقى العلاج داخل غرفة العناية المشددة». وقد أوضح المسؤول أن عدداً من أهالي بلدة بريتان (نقولا أبو رجيلي)، كانوا قد عثروا صباح أمس على بيضون مرمياً بين الصخور في جرود بلدتهم، وأن الجريح كان يتنفس بصعوبة لحظة العثور عليه، قبل أن ينقل إلى المستشفى بعد حضور القوى الأمنية. بعد المعاينة الطبية، تبين أن رصاصة اخترقت رأسه وسببت له نزفاً حاداً.

قائد الدرك في نظارة بعيدا (هيثم الموسوي)

### الأمس واليوم

لم تكن كذبة الأول من نيسان. بالفعل بدأ الإصلاح، فقد انتهى الحفل أمس ليخطو الحاضرون خطوات معدودة نحو الأسفل باتجاه ظلمة الزنزانة. نزلوا عدة درجات ليدخلوا إلى نظارتي توقيف انتهى العمل فيهما فيما لا يزال في النظارات الأخرى. النظارة الواحدة لا تتسع لأكثر من عشرة موقوفين بحسب المعايير المعتمدة وفقاً لأحد الضباط الذين كانوا حاضرين، لكنه لفت إلى أن الضرورات تبيح المحظورات، ما يعني أنه بانتظار الحل الجذري يبيح الاكتظاظ حشر عشرات الموقوفين في غرفة لا تتسع لأكثر من عشرة. هذا بالنسبة إلى المساحة، أما الإنارة الخافتة بشكل «رومانسي» فإنها سيئة للغاية إلا إذا قورنت بما كانت عليه في السابق.

اكتظاظ كبير لموقوفين يقضون داخلها فترات تصل حتى شهر أحياناً ويصل عددهم في البعض منها الى خمسين موقوفاً.

وذكر العميد مطر أن المرحلة الثانية من أعمال التأهيل سوف تشمل باقي النظارات وغرف التحقيق مع الأفضلية لتلك المستقرة في مبان عائدة لقوى الأمن الداخلي. انتهت الكلمات ليقوم الحضور بجولة على النظارة التي يجري تأهيلها، تقدّمهم قائد الدرك بالوكالة والنائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم.

برز التمثيل الدبلوماسي بين الحضور، فقد حضرت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا ايكهورست وسفراء تشيكيا السيد يان سيزيك، وسفيرة بريطانيا فرانسيس ماري غاي، وسفير بلجيكا جوهان فيركامن، وسفير هولندا هيرو ايلنجي غيرت دو بوير، وسفير إيطاليا غوسيبى مورابيتو، والقائم بأعمال السفارة الإسبانية أنطونيو برانس، والسفيرة البلغارية يوليا بير غوزليفا، إضافة إلى القادة والضباط، ومن بينهم ممثل وزير العدل القاضي نبيل موسى وممثل المدير العام لوزارة العدل القاضي محمد رعد ورئيس جمعية عدل ورحمة الأب هادي العيا ورئيس بلدية بعيدا الدكتور هنري حلو وعدد من الضباط وبعض الجمعيات.

### بدا السير ببرنامج تاهيل نظارات التوقيف، ولو كان وفق قاعدة «الكحل خير من العمى»

والعمل على تطبيق حقوق الإنسان لجعل السجناء مواطنين صالحين في هذا البلد. وفي الختام، القي العميد شريل مطر كلمة المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي التي بدأت بحمل أختيرت بعناية تأكيداً على أن صون حقوق الإنسان هو الهدف. وأشار العميد مطر إلى أن العمل الصامت على مشروع تاهيل النظارات في قوى الأمن الداخلي بدأ منذ نحو سنتين، لافتاً إلى أن المديرية العامة شكلت لجنة قامت بزيارة ما يقارب 575 نظارة.

وأشار مطر إلى أن اللجنة نظمت تقارير بينت حاجاتها، ليلفت إلى أنه أعطيت الأولوية في المرحلة الأولى لتاهيل نظارات قصور العدل التي تشكو من

### تقرير

## 3 قتلى في حوادث السير

### بيسان طي

سُجّل مقتل شخصين وإصابة ثالث في حادثي سير وصدم وقعاً منتصف الليل وفجر أمس، وتوفي شاب صدمته سيارة في منطقة بنت جبيل.

وفق ما جاء في الوكالة الوطنية للإعلام، فقد وقع اصطدام على طريق الشويفات بين سيارة «دايو» يقودها د. هـ. أ. (24 عاماً) وسيارة مرسيدس يقودها ج. ف. ص. نقل على أثره السائقان إلى مستشفى كمال جنبلاط، لكن د. هـ. أ. توفي متأثراً بجروحه. وعلى أوتوستراد صربا - جونبة، صدمت سيارة جيب سوزوكي كان يقودها الكويتي م. أ. أ. بسرعة زائدة ر. ا. د. (52 عاماً)، فنُقل إلى مستشفى سيدة لبنان، وما لبث أن توفي متأثراً بجروحه، وقد أوقف الصادم بناءً على إشارة النيابة العامة.

توفي الشاب حسان ناجي شرارة (35 عاماً) جزءاً حادث سير تعرّض له مساء أول من أمس. وفي التفاصيل أنه في تمام الساعة الثانية عشرة ليلاً، أثناء قيادة الشاب شرارة سيارة رايند بيضاء بعد عودته من عمله في مولدات الكهرباء على طريق عام بنت جبيل - يارون (داني الأمين)، فوجئ بسيارة «بي أم» رصاصية اللون يقودها الشاب ع. ح. من بنت جبيل، فتصادمت السيارتان وأصيب شرارة بجروح بالغة نقل على

أثرها إلى مستشفى صلاح غندور للمعالجة، ثم إلى مستشفى أحيرام في بلدة صور، لكن نزفاً حاداً أدى إلى وفاته على الطريق، بينما أصيب السائق الآخر بجروح طفيفة. وقد انتقد مختار بنت جبيل محمد عسيلي في بيان له «النقص الحاصل في الكادر الطبي لمعالجة الحالات الطارئة والصعبة»، مشيراً إلى أن شرارة «احتاج إلى نقل فوري إلى مستشفى آخر للمعالجة، لكن عدداً من المستشفيات خارج المنطقة رفضت استقباله، ما أدى إلى تأخير نقل الجريح قرابة ثلاث ساعات، قبل أن يُنقل إلى أحد مستشفيات صور وحصول الوفاة».

وقع حادث سير عند مدخل مدينة صور الجنوبي، مقابل الشاطئ، بين آلية عسكرية للقوة الدولية «اليونيفيل»

■ عبد الحليم فضل الله ■

## عن اتجاهين يتجاذبان مستقبل المنطقة

لتنوّل الديمقراطية الجديدة مهمة رئيسية، هي إدارة المعونات وتسهيل وصولها. وفي السياق نفسه، ينقل ديفيد اغناطيوس عن توماس ميرو، رئيس «المصرف الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية»، المؤسفة التي تأسست قبل عشرين عاماً وأنيط بها الإشراف على عملية «الانتقال الديمقراطي» في أوروبا الشرقية، استعداد مصرفه لتمويل «التحول السياسي والاقتصادي في مصر والدول العربية» التي تعاني، برأيه، من المشاكل ذاتها التي عانت منها دول المعسكر الاشتراكي سابقاً، وفي مقدمة ذلك ضعف القطاع الخاص وترهل البنى التحتية.

أميركا اللاتينية، شرق آسيا، أوروبا الشرقية، الدول الآسيوية الصاعدة حديثاً... أيها ستكون المثال الذي ستحدو حذوه الدول العربية المتحررة من الاستبداد والفساد؟ لكن مهما كان خيارها، فإن عليها التنبّه إلى أن الدول التي حققت أفضل النتائج، حصّنت حصادها الداخلي بحضور خارجي مؤثر، وحافظت كذلك على دور مقبول للدولة في موازاة القطاع الخاص.

هناك إجابة بالأحرف الأولى جاءت من مصر، التي

أطلقت إشارتين متزامنتين؛ أبدأت من ناحية رغبة في الانخراط الإيجابي في هوموم الإقليم وشجونه من خلال طي صفحات الخصومة مع قوى ودول، وعدلت من ناحية ثانية المادة الرابعة من دستور 1971، التي صارت تنص على أن الاقتصاد الوطني يقوم على «تنمية النشاط الاقتصادي» لا على «حرية النشاط الاقتصادي» كما كانت سابقاً، وهذا دليل آخر على أن التحولات الكبيرة، إما أن تأتي متكاملة وإما ألا تأتي أبداً.

\* رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

هو مفتاح التنمية والإصلاح. أما الآخر فلهذه ما يكفي من الشجاعة للدعوة إلى دول متدخلة ومأمونة الجانب في الوقت نفسه، حيث تداول السلطة هو الضمانة القوية في وجه استغلال السلطة لأهداف خاصة.

لو تصفحنا الأدبيات النيوليبرالية التي بدأت نصائحها بالظهور، لوجدناها تكرر التوصيات التي قدمتها قبل عشرين عاماً إلى الاقتصادات الأوروبية، التي انتقلت فجأة من الاقتصاد الموجه إلى النظام الحر، من دون أن يلحظ مطلقاً هذه النصائح ما صاحب ذلك الانتقال من ظلال اجتماعية وتقلبات نمو واضطرابات تنمية.

ويتعمد هؤلاء الخلط بين التحرير الاقتصادي والإصلاح من جهة، وكف يد الدولة والتقليل من رقابتها على الأسواق من جهة ثانية، مبهدين بذلك لمصادرة مبكرة لما يمكن أن يفرض إليه النقاش الدائر بين تيارات الرأي المختلفة في البلدان التي تخلصت

من الاستبداد. فالتحدي الذي تواجهه هذه الدول، كما يقول نائب رئيس مؤسسة كارنيغي مروان المعشر، هو «الاستمرار بالإصلاح من دون أن تضطلع الدولة بدور أكبر في إدارة عجلة الاقتصاد». عن أي إصلاح يتحدث؟ إنه بكل بساطة الوصفة السيئة الصيت نفسها: بيع مزيد من المشاريع الحكومية والمرافق العامة (بمبرر أو من دون مبرر)، والحدّ من «خطر» تضخيم النفقات العامة، على رأسها الأجور وموازنات الدعم، هذا في مقابل تدفق مدروس للمساعدات والقروض،

العظيم الذي أدى إلى تداعي الديكتاتوريات. وهو يحبذ في المقابل أن تترث الأنظمة المخلوطة دول منطوية نسبياً على نفسها، ومنصرفاً إلى شؤونها الخاصة، بدعوى أن تثبيت الديمقراطية من جهة وتطوير الاقتصاد من جهة ثانية يشجعان على الفصل التام بين قضايا الداخل وقضايا الخارج. فاي جهد تصرفه الدول المتحررة من الاستبداد (مصر مثلاً) لتعزيز حضورها في صراعات المنطقة وتسوياتها أو على مائدة القرار الإقليمي، سيؤدى ثمنه من حساب إعادة البناء الداخلي، فضلاً عن الصلة المزعومة بين تعظيم دور الدولة داخلياً وخارجياً، ونشوء أنظمة متسلطة عاتية.

لا يرى الاتجاه الثاني رابطاً يذكر بين تأدية الدولة ووظائفها الأساسية وبنية الفساد/ التسلط، وتؤيده في ذلك تجارب إقليمية ودولية ناجحة، وقد أثبت بعضها أن بناء الدولة من الداخل من دون تحصينها بسياسات خارجية

مبادرة واستراتيجيات متينة، يصيرها هشة في الأوقات الحرجة. وبيّنت تلك التجارب أيضاً أن تحقيق آمال النمو والتنمية يتطلب بيئة إقليمية قوامها التعاون والشراكة لا الانكفاء والعزلة، ما يعني أنّ التخلص من نموذج الدولة الفاشلة والتابعة مع سقوط الديكتاتوريات لا بد أن يمهّد لقيام دول فاعلة وقوية لا دول رخوة وهامشية.

لدينا أيضاً منطلقان متعارضان، أحدهما يرى أن التحرر السياسي لا يستقيم من دون أسواق حرة وانفتاح اقتصادي واسع النطاق، وأن ذلك

التحول الذي تقوده شعوب المنطقة يحرك نقاشاً راجداً بشأن خيارات سياسية واجتماعية أجلّ بثها مرات عدة، وليس صعباً تمييز خيوط هذا النقاش، المتلونة بألوان المصالح والغايات المتشابهة أو المتضاربة، ولا تتلاقى جميعها مع أسال المنتفضين وأمانيتهم. فهناك من يجد في التطورات العربية فرصة نادرة لإنقاذ بعض إيديولوجيات العولمة التي أصيبت بانتكاسات خطيرة، ويرى فيها آخرون حدثاً عالمياً الطابع لا ينبغي تركه للقائمين عليه وحدهم، بل لا بد من تعريضه لشتى أنواع التدخل والاحتواء والإجتبار.

ويمثل التحدي الاقتصادي جنباً إلى جنب مع التحديات السياسية الأخرى التي تخلق عواصم الغرب وتثير شهيتها في أن معاً. فالكل معني هناك بالحد من الخسائر الناجمة عن الحراك الجديد، تمهيداً لاحتوائه، وتوظيفه إن أمكن في المنافسات الدولية المحترمة. أما الشعوب المتحررة من قبضة الاستبداد، والتي تنكب الآن على وضع الأليات المفضية إلى خياراتها الجديدة، فهي واقعة تحت طائلة صراع خفي على رسم هوية الثورات وتحديد مستقبلها، ومحاولة جزؤها بعيداً عن المجال السياسي والاجتماعي الذي ولدت فيه.

هذا الصراع يعبر عنه اتجاهان يختصران عموماً الآراء المتداولة بشأن الدولة التي ستخرج من رحم الثورة.

يعارض الاتجاه الأول، المدعوم بطيف واسع من الليبراليين الجدد وبأفكار موروثية من حقبة التسعينيات، نموذج الدولة الفضفاضة التي ينسب إلى تدخلها في شؤون الاقتصاد الفساد

متابعة

## ريا الحسن تهدر المال العام

وجّه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل كتاباً إلى وزيرة المال ريا الحسن، رداً على مطالبها الواردة في الكتاب الرقم 760 تاريخ 24 آذار 2011، والمتصلة بدفع مستحقات الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية من ثمن استرجار الغاز

### تواطؤ أم غباء؟

يقوم الوزير باسيل (الصورة) بدور المرشد للوزيرة الحسن. فعليه أن تبذل جهداً كبيراً للحفاظ على المال العام، إلا أنها بعدم تسديد فواتير الغاز المصري تكبد الخزينة العامة الفرق بين سعري الغاز والمازوت، ولذلك يخاطبها: «أنتم أدري بالووفر الذي حققه استعمال الغاز المصري خلال 2010 بدل المازوت، وإي كلام آخر لا يصب إلا في اطار اضعاف الوقت والمزيد من المال المهودر» على حساب لبنان.



أمرأً لازماً أو مؤخرًا لسداد الدفعات المستحقة ما دامت قد حددتها منشآت النفط ومؤسسة كهرباء لبنان، وطالبتكم بها منذ فترة غير قصيرة».

وقال باسيل إنه يتبلغ للمرة الأولى أن وزارة المال لا تملك نسخة عن الجدول الرقم 6 المتعلق بكتاب الضمان، رغم أن نص الاتفاقية وملحقاتها قد وزع على الوزراء قبيل تصديقها، فيما لا يجوز «الإضرار بالمالية العامة بهذا

القدر، بسبب أمر إداري». وأشار باسيل إلى أن الأمر يخضع للوفر الشهري المحقق من استعمال الغاز بدل الفيول، فهو يوازي 33 مليون دولار شهرياً، أي نحو 400 مليون دولار سنوياً. فهل يجوز عدم سداد مبلغ 30,4 مليون دولار، فيما التوفير هو 33 مليون دولار شهرياً؟ (الأخبار)

المال تحت الرقم 490، هو أن تسدّد قيمة الفواتير البالغة 36,87 مليون دولار في ذلك الوقت، علماً بأنه كان هناك اتفاق شفهي مع وزير البترول المصري السابق، سامح فهمي، لسداد مبالغ مستحقة بقيمة مليوني دولار شهرياً، وقد اطلعت وزيرة المال على الاتفاق، ومن ثم أضيفت عليها الفواتير الجديدة التي تراكمت لاحقاً. لكن الجانب المصري «أبلغنا شفهيّاً أن الاتفاق السابق لا يلزم الإدارة المصرية الجديدة المصرّة على استيفاء كل المستحقات المالية دفعة واحدة من أجل استئناف تصدير الغاز الطبيعي إلى لبنان».

هكذا، بلفت باسيل إلى أن مطالبته السابقة بسداد المستحقات حدّت المبالغ المستحقة والمبنية على فواتير مصرية. أما حصول وزارة المال على الفواتير (المرفقة بالمراسلة) فـ«ليس

الطبيعي من مصر، فجدّد مطالبته بسداد المستحقات، مشيراً إلى أن تغير المبالغ يعود إلى التأخير في الدفع وتراكم الفواتير الصادرة عن الجانب المصري، وهذا الأمر لا يبرر التأخر في دفع المستحقات. وبحسب نص الكتاب الذي أرسله باسيل إلى الحسن، فإن مستحقات استرجار الغاز المصري مبنية على «فواتير تاتي تباعاً وكشوفات حسابات تتغير على هذا الأساس، وديون مستحقة على الدولة اللبنانية يجب سدادها فوراً»، ملاحظاً أنه «إذا كانت إدارة أجنبية معينة في ظروف معينة قد تساهلت مع الجانب اللبناني بخصوص تنفيذ عقد، فيمكن إدارة أخرى، إذا تغيّرت (الأولى)، أن تغير الأمر ما دام ما تطالب به هو حق لها». لذلك فإن ما طلبه باسيل في كتابه السابق الموجّه إلى وزارة

الطبيعي من مصر، فجدّد مطالبته بسداد المستحقات، مشيراً إلى أن تغير المبالغ يعود إلى التأخير في الدفع وتراكم الفواتير الصادرة عن الجانب المصري، وهذا الأمر لا يبرر التأخر في دفع المستحقات. وبحسب نص الكتاب الذي أرسله باسيل إلى الحسن، فإن مستحقات استرجار الغاز المصري مبنية على «فواتير تاتي تباعاً وكشوفات حسابات تتغير على هذا الأساس، وديون مستحقة على الدولة اللبنانية يجب سدادها فوراً»، ملاحظاً أنه «إذا كانت إدارة أجنبية معينة في ظروف معينة قد تساهلت مع الجانب اللبناني بخصوص تنفيذ عقد، فيمكن إدارة أخرى، إذا تغيّرت (الأولى)، أن تغير الأمر ما دام ما تطالب به هو حق لها». لذلك فإن ما طلبه باسيل في كتابه السابق الموجّه إلى وزارة

## قطاعات

زراعة

طاقة

## «دائم» لتطوير الزراعة المائية

البرنامج ما يقارب 1000 من أصحاب البيوت البلاستيكية الزراعية، ما يمثل أكثر من ثلث منتجي هذه المحاصيل في لبنان، كذلك يتوقع أن يساعد في ارتفاع نسبة صادرات هذه المنتجات بنسبة خمسين في المئة حداً أدنى.

وبحسب المدير العام لـ«مؤسسة الصفدي»، رياض علم الدين، فإن المياه «هي الوقود الجديد، غير أن المزارعين والمنتجين لا يمتلكون معلومات كافية تمكنهم من التاني في استخدام الموارد المائية، في عالم أصبحت فيه ندرة المياه حقيقة واقعة»، لافتاً إلى أن المشروع «يضمن حلولاً للاستخدام الفعّال للمياه في قطاع الإنتاج الزراعي، فضلاً عن كونه خطوة أولى في معالجة مفاهيم أساسية في سلسلة القيمة الغذائية، علماً بأن «مشكلة الفقر لا تحل من خلال المساعدات والمشاريع التي تخدم المستفيدين المباشرين لفترة مؤقتة، بل تواجه من خلال ردود استراتجية».

(الأخبار)

وقعت «مؤسسة الصفدي» اتفاقية تعاون مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بعنوان «تطوير الزراعة المائية»، وهي تهدف إلى تأسيس تقنية الزراعة المائية في لبنان لإنتاج الفاكهة والخضّر والأزهار العالية الجودة، مع تحديد هدف طويل الأجل يقوم على تحسين هذا القطاع في الأرياف.

تبلغ الكلفة الإجمالية للمشروع 12 مليون دولار، ويمتدّ على 5 سنوات، وهو ممولّ في إطار برنامج تطوير الزراعة المائية للوصول إلى الأسواق الدولية «DHAIM» (دائم)، وتنفذه المؤسسة في منطقة عكار - شمال لبنان، حيث ستنشأ خيمة نموذجية للزراعة المائية في مركز الصفدي للتنمية الزراعية في منطقة دير دلوم. ويستخدم برنامج «دائم» مقارنة جديدة في سبيل تعزيز قطاع الزراعة في البيوت البلاستيكية لإنتاج الخس والخس والفليفلة والفراولة والطماطم والخيار والزهور. وسيطال هذا

الوفد النيابي من باسيل على مدى جهويّة الوزارة لبدء التنفيذ وعلى العقبان التي تعوق إطلاق هذه الخطة، وأبرزها عدم توافر المبالغ اللازمة.

أمام ما ظهر للوفد النيابي من جهويّة في الوزارة، ومن حاجة ملحة لبدء تنفيذ الخطة، أعلن الحلو تقديم اقتراح قانون يتضمن «مضمون قانون البرنامج الذي أقرّه مجلس الوزراء ولجنة المال والموازنة، تمهيداً لإقراره في مجلس النواب من الهيئة العامة، لتوفير الاعتمادات اللازمة لتنفيذ الخطة».

وتمنى الحلو من القوى السياسية والكتل النيابية كافة، مجاراتهم في هذا الأمر وتبني الاقتراح، نظراً إلى ما له من أهمية وتأثير في حياة الناس اليومية، مشيراً إلى أنه لا يجوز أن يكون هذا الموضوع «خاضعاً لتصفية الحسابات مهما كان نوعها، لكونه متصلاً بمصالح المواطن وحقوقه وحاجاته».

(الأخبار)

## اقتراح قانون لتمويل خطة الكهرباء

أعلن عدد من نواب كتل التغيير والإصلاح، أنهم سيتقدمون باقتراح قانون يرمي إلى إيجاد تمويل لخطة وزير الطاقة جبران باسيل للكهرباء، التي كان مجلس الوزراء قد أقرّها من دون أن تتوافر لها الاعتمادات اللازمة.

هذا الإعلان جاء في بيان أصدرته وزارة الطاقة والمياه بعد لقاء جرى أمس بين الوزير باسيل ووفد من كتل التغيير والإصلاح ضمّ النواب حكمت ديب، عباس هاشم، ميشال الحلو وزياد أسود.

اللقاء تطرّق بحسب تصريح النائب ميشال الحلو، إلى الخطة المقرّرة سابقاً في مجلس الوزراء لمعالجة أزمة الكهرباء، وقد أقرّتها أيضاً لجنة المال والموازنة خلال مناقشة مشروع قانون موازنة 2010، وكل القوى السياسية الممتلّة في اللجنة.

انطلاقاً من هذا الأمر، بعدما تبين أنه ليس هناك اعتمادات لتنفيذ خطة الكهرباء، اطلع

## تحقيق

منذ أيام، أعلنت إدارة مرفأ بيروت آلية لملء الشواغر في المرفأ، فإذا بالترقيات تحصل بطريقة غير منطقية أبداً، وإذا بالموظفين المحسوبين على أحزاب سياسية يتسلفون السلم الوظيفي درجتين وثلاث درجات دفعة واحدة، وإذا بموظفين سيخرجون إلى التقاعد بعد أشهر يُرقون إلى رؤساء مصالح وأقسام، وإذا بنقابة عمال المرفأ تهلل فرحاً!

## سجال وردود حول ترقيات مرفأ بيروت

قد خرج إلى التقاعد، وأعيد إلى عمله بسبب خطأ في تاريخ ميلاده، فرقي من معاون فني إلى رئيس قسم الحدادة، علماً بأنه سيخرج إلى التقاعد في 2 نيسان، أي بعد 9 أيام من ترقيته.. والسبب المعروف خلف هذا النوع من الترقيات هو زيادة الرواتب لأجل زيادة تعويضات نهاية الخدمة. كذلك رُقي 5 موظفين إلى رؤساء أقسام، علماً بأنهم حوّلوا في السابق إلى المجلس التأديبي، وبعضهم حاصل على إندارات تتعلق بسوء الأمانة، وموظف يقسم لزملائه على أنه لا يحمل أي شهادة، أصبح رئيس قسم فئة أولى في التفتيش في المرفأ. أما الخطوة غير المفهومة فهي وضع 4 موظفين على «لائحة الانتظار» بعد ترقيتهم إلى رؤساء مصالح، أما التبرير فجاء من خلال عبارة: «سيحدد الموقف في مذكرة إدارية لاحقة».

## مكافآت من المال العام؟

عضو مجلس الإدارة أحمد إسماعيل أوضح لـ«الأخبار» أن التوزيع الطائفي والمذهبي لمن شملتهم الترقية يدل على أن المستفيدين ليسوا بغالبيتهم من جهة سياسية واحدة، أي 14 آذار، لافتاً إلى أنه منذ 10 سنوات رُقي 30 موظفاً، فيما باب الترقيات الواسع مقفل منذ نحو 15 سنة، وأشار إلى أن ترقية من سيخرجون إلى التقاعد جاءت تعويضاً للظلم الذي لحق بهؤلاء بسبب عدم الترقية خلال فترة عملهم، فيما يشير رئيس مجلس إدارة المرفأ حسن قريطم لـ«الأخبار» إلى أن «الإدارة أرادت تقديم مكافأة لبعض الموظفين الذين سيخرجون إلى التقاعد بسبب نشاطيتهم خلال تادية عملهم».

وفيما تؤكد الوقائع أن من بين الذين حصلوا على ترقيات أشخاصاً عوقبوا لأسباب تتعلق بالأمانة الوظيفية، يشير إسماعيل إلى أن «بعض المحالين على مجالس تاديبية لم يدانوا، فيما من عوقب بسبب أداء عمله لم يُرق، وأن بعض العقوبات كانت لأسباب تتعلق بالسجل السياسي القائم بين الموظفين لا لأسباب مهنية». ونفى إسماعيل وضع رؤساء مصالح على «لائحة الانتظار».



ترقيات مرفأ بيروت طالت 259 موظفاً وعاملاً 45% منهم من تيار المستقبل (أرشيف - بلال جاويش)

لا بل رُقي موظف آخر من رئيس قسم العمال إلى رئيس قسم فئة أولى، علماً بأنه سيخرج إلى التقاعد في 19 تشرين الأول المقبل، أي بعد 7 أشهر. كذلك رُقي موظف من رئيس قسم فئة أولى إلى رئيس مصلحة محطة المستوعبات لدى إدارة العمليات، ورئيس المصلحة الجديد سيخرج إلى التقاعد في 17 نيسان الجاري، أي بعد 24 يوماً من ترقيته. والمفارقة في إحدى الحالات التي تبين فيها أن أحد الموظفين كان

علماً بأن أحد الموظفين قال: «لقد فوجئ الوزير العريضي بوجود هذا العدد فقط من الدروز في إدارة المرفأ». وفي الوقائع، تشير إلى أن إدارة مرفأ بيروت قامت بترقية عدد من الموظفين الذين سيخرجون إلى التقاعد. فمثلاً رُقي موظف من مفتش إداري ليصبح رئيس قسم التوجيه في المرفأ. وفيما تاريخ الترقية هو في 24 آذار، فإن الحائز الترقية سيخرج إلى التقاعد في 31 آب المقبل، أي بعد خمسة أشهر،

المنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو»، وهي تأتي ضمن مشروع تقوية إنتاج المنتجات الزراعية اللبنانية وتستمر إلى 6 نيسان و7 منه.

## رشا أبو زكي

في 18 آذار الماضي، أعلنت إدارة واستثمار مرفأ بيروت إنجاز الهيكلية الإدارية للمرفأ وملك الشواغر، برعاية وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي. حينها أصدرت نقاباً موظفي وعمال مرفأ بيروت بياناً هنأت فيه جميع العاملين في المرفأ، وتوجهت بالشكر إلى العريضي. وصدرت في 24 آذار جداول بالموظفين الذين رُقوا. إلا أنه تحت هذا الخبر المختصر ظهرت أخبار أخرى، تبين أن هناك من لديه ملاحظات على طريقة ملء الشواغر في المرفأ، وأن ما حصل لم يتعد عن «الطريقة اللبنانية»، حيث أنواع عدة من التدخلات... وخصوصاً أن من المعارضين لما حصل من أشار إلى مخالفات بينها مكافآت غير مفهومة، رفع عدد من الموظفين 3 درجات دفعة واحدة، استحداث مراكز لبعض الموظفين وترقية آخرين يخرجون خلال شهر إلى التقاعد بهدف إفادتهم من تعويضات نهاية الخدمة، إضافة إلى انتقاد نقابة عمال مرفأ بيروت التي أقامت حفل تكريم لوزير الأشغال، ما أعطى الانطباع أن غالبية أعضاء النقابة الموظفين في المرفأ حصلوا على ترقيات مهمة جداً!

## ترقيات عجيبة!

الملاحظة الأقسى على ما حصل جاءت من الموظفين أنفسهم، حيث تفاخر من استفاد من الترقيات، في معرض الاستهزاء بزملاء لهم لم تلحقهم «طرطوشة» من الترقيات. فمجد المستفيدين أحزابهم والرؤساء، ثم عدوا المزاي الحميدة للنظام الطائفي وأهمية أن يكون اللبناني تابعاً لحزب في السلطة.

الترقيات التي شملت 259 موظفاً وعاملاً في مرفأ بيروت هي الداعم لوجهة نظرهم. 259 موظفاً وعاملاً. ومعلومات من داخل المؤسسة تشير إلى أن 45 في المئة من المستفيدين هم من تيار المستقبل، حوالي 30 في المئة من القوات اللبنانية، و10 في المئة هم موظفون تابعون لأحزاب المعارضة السابقة (الأكثرية الراهنة). إضافة إلى 12 موظفاً من حصة الطائفة الدرزية،

## باختصار

## ◀ 27,4 مليون دولار

هي قيمة التداولات في بورصة بيروت يوم أمس؛ فبحسب التقرير اليومي الصادر عن البورصة، جرى تداول 8952992 سهماً قيمتها 27,4 مليون دولار، وقد نفذت من خلال 36 عملية بلغ خلالها عدد الأسهم المتداولة 7، فارتفعت أسعار 2 بينها، فيما انخفضت أسعار 4. وحافظ سهم واحد على الأسعار السابقة. وقد انخفضت القيمة الترسولية للشركات المدرجة بنسبة 0,40% لتصل إلى 12045 مليون دولار، مقارنة مع 12093 مليون دولار في جلسة التداول السابقة.

وقد تراجع أسهم بنك بيبلس بنسبة 0,52% لتبلغ 1,89 دولار، علماً بأنه قد جرى تداول 7,277 ملايين سهم بقيمة 13,4 مليون دولار. أما أسهم بلوم فقد ارتفعت بنسبة 0,55% ليبلغ سعر السهم 9,05 دولار، فيما جرى تداول 1,433 مليون سهم قيمتها 12,9 مليون دولار. أيضاً جرى تداول 9833 سهماً من أسهم سوليدير فئة (أ) بقيمة 179,4 ألف دولار ليغلق سعر السهم الواحد على 18,26 دولار بزيادة نسبتها 0,1% عن الجلسة السابقة، أما الفئة (ب) من سهم سوليدير فقد انخفضت أسعارها 0,7% لتبلغ 18,26 دولار، فتم تداول 18250 دولار بقيمة 333,2 مليون دولار.

إلتشاء نادي صيدا، وإلتشاء نادي زحلة و11 إلتشاء نادي النبطية.

جاءت نتيجة المناقصات الثلاث كالاتي: في صيدا راوحت العروض بين 2,8 مليون دولار و1,6 مليون، فجاءت النتيجة لمصلحة شركة «البنيان» لكونها العرض الأدنى سعراً.

في النبطية فازت شركة «يامن» بقيمة 900 ألف دولار، علماً بأن ثاني أرخص سعر مقدم هو أعلى بقيمة 400 ألف دولار.

في زحلة فازت شركة «يونيكوم» بتلزييم قيمته 1,9 مليون دولار، علماً بأن السعر الأعلى كان 2,5 مليون دولار.

## ◀ «إدارة المبيدات في لبنان»

هو عنوان ورشة العمل التي سيطلقها وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال حسين الحاج حسن (الصورة)، الثلاثاء المقبل في فندق «كومودور» - الحمراء. الورشة من تنظيم وزارة الزراعة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو»، وهي تأتي ضمن مشروع تقوية إنتاج المنتجات الزراعية اللبنانية وتستمر إلى 6 نيسان و7 منه.



## ◀ إعادة تنظيم الحركة النقابية

هو مطلب المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات عمال البناء والأخشاب الذي أصدر بياناً أشار فيه إلى حالة الجمود في لبنان التي سادت خلال الأشهر الأخيرة على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فيما تضع المسؤولية عن ذلك بين حكومة تصريف أعمال وحكومة قيد التأليف. وأعرب المجلس عن أسفه لما آلت إليه الحركة النقابية واتحادها العمالي العام والتخلي عن دورها النضالي الفعال، لافتاً إلى أنه «لا بد من العودة إلى تجميع الصفوف ونبذ التفرقة والوقوف صفاً واحداً للدفاع عن حقوق العمال على أساس البرنامج المطالب وخطة التحرك وإعادة تنظيم الحركة النقابية على أسس سليمة تكون الهيكلية النقابية محوراً على قاعدة الديمقراطية والقرار النقابي المستقل»، داعياً الشباب «إلى الانخراط في التنظيم النقابي، كل في نقابة مهنته أو القطاع الذي يعمل به، والعمل لتوسيع العمل النقابي وتطويره وتحسينه».

## ◀ 8165 مليار ليرة

هي قيمة ودائع القطاع العام لدى مصرف لبنان في نهاية آذار 2011. وبحسب الميزانية نصف الشهرية التي

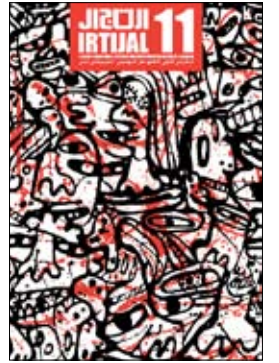
## ◀ فضّ عروض 3 مناقصات في نقابة المهندسين

جلسة فضّ العروض كانت مخصصة لتلزييم إنشاء 3 نواب للمهندسين في صيدا، زحلة، والنبطية. وقد كان عدد العروض الإجمالية المقدّمة نحو 30 عرضاً، 13 منها

## موسيقى

ليالي الموسيقى الحرة  
نشاز وصرير وتجريب

بعد أكثر من عقد على انطلاقته، اكتسب «المهرجان الدولي للموسيقى التجريبية في لبنان» شيئاً من الشرعية، وانفتح على جمهور أوسع. برنامجه هذا العام بانوراما للتراكبات التقنية والفكرية التي حققها هذا النوع من الموسيقى محلياً وعالمياً ... الكلاسيكية المعاصرة والجاز الحر والروك ستلقي كلها في بيروت ابتداءً من الثلاثاء



## «ارتجال 11»: العقل قبل الأذن أحياناً

## هالة نهرا

في دورته الحادية عشرة، يكتسب «ارتجال 11» جرة إضافية من النضج. «المهرجان الدولي للموسيقى التجريبية في لبنان» يستمد شرعيته من التراكم التدريجي الذي صنعه التجارب العالمية في هذا المجال. بعد ردود فعل سلبية من الجمهور إزاء هذا الاتجاه الراديكالي، ها هي الظاهرة التي لا تنجو من حمولة نخبوية، تكزس مكانتها محلياً وعربياً. يراهن منظمو «ارتجال 11» - وهم رواد هذا التيار في لبنان - على وعي الجمهور: «الموسيقى التجريبية المرتجلة لا تزال عصية على الفهم حتى في أوروبا والولايات المتحدة»، يقول مازن كرجاج وشريكاه في تنظيم «ارتجال 11» شريف صحناوي ورائد ياسين. مع ذلك، يؤكد الثلاثي: «منذ انطلاقة المهرجان، زاد عدد الجمهور أضعافاً». يتميز الحدث هذا العام بتعددية الأنماط الموسيقية بين الكلاسيكية المعاصرة، والجاز الحر، والروك، و power electronics، إضافة

إلى الأنماط الممتزجة (الموسيقى العربية والروك) ... ابتداءً من 5 نيسان (أبريل) الجاري، سيلتقي موسيقيون من لبنان وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وسويسرا والنرويج وكندا، على مدى أربع ليالٍ متتالية في «مسرح بيروت»، باستثناء اليوم الثالث الذي تقام حفلاته في «مركز بيروت للفن». تفتتح الحفلات فرقة Dans Les Arbres التي تضم عازف البيانو النرويجي كريستيان والمروود، وهو من المبعدي جيله، إلى جانب عازف الكلازيت الفرنسي كزافييه شارل، والنرويجيين إيفار غريديلان (غيتار، وبيانو) وإنغر زاك (إيقاعات). من مواعيد اليوم الأول أيضاً، حفلة لشربل الهبر (غيتار كهربائي)، ورضوان مومنة (synthesizer، ويزق)، على أن يختتم الليلة الأولى خماسي In-Version الذي تقوده جويل خوري (بيانو)، ويضم هراتش قسيس (سوبرانو) وتينور ساكس، وتوم هورننغ (باريتون وتينور ساكس)، وموريس خوري (باص)، ووليد طويل

(درامز). اليوم الثاني يُستهل بعزف منفرد على البيانو مع كريستيان والمروود. يليه الثلاثي يوهانس باور (ترومبون/ألمانيا)، وتوماس لين (analogue synthesizer)، وروجر ترنر (درامز/بريطانيا). يُعد هذا الثلاثي نموذجاً للموسيقى الحرة المرتجلة في أوروبا. وتنتهي السهرة بامسية للثلاثي إيفار غريديلان (غيتار، وبيانو)، وكريستيان والمروود (بيانو)، وإنغر زاك (إيقاعات). الموعد الأول من الليلة الثالثة مع الكندي هاريس نيومن (صولو غيتار) الذي فرض حضوره في المشهد الموسيقي الكندي، وتميز بتقنيات مبتكرة. أما الموعد الثاني فمع رضوان مومنة، ومالينا سزلام (كندا)، في عرض «القدس في البال». العمل عرض أدائي، سمعي بصري، يركز على تيمات موسيقية لرضوان مومنة الذي خاض تجارب في الموسيقى العربية والشرق أوسطية، والروك psychédélique. لهذا، فمهايمته تمثل إضافة نوعية، وتمنح «ارتجال 11» خصوصية

عربية. فرقة «موها» النرويجية، تختتم حفلات اليوم الثالث، مع أندرز هانا (غيتار كهربائي، و synthesizer)، ومورتن ج. أولسن (درامز، و supercollider). الموعد الأول من اليوم الأخير سيكون مع الممثلة المصرية أميرة غزالة والبريطاني سيث أياز (electronics) اللذين يقدمان قصائد صوتية بعنوان «مخارج»، على أن تجمع السهرة الختامية موسيقيين لبنانيين وأجانب بعنوان 08,04 ENSEMBLE، أبرزهم مازن كرجاج (ترومبيت)، ورائد ياسين (كونتراباص)، وفادي طبال (غيتار كهربائي)، وشريف صحناوي (درامز)، وبياد كونكا (كلازيت/سويسرا)، وستيفان ريف (سوبرانو ساكس/فرنسا)، وكزافييه شارل ... لا يكتفرت منظمو «ارتجال 11» بصياغة تعريفات للموسيقى التجريبية، مع أن ذلك قد يسهم في جعلها رائجة وممتعة لشرائح مختلفة من المستمعين، تتخطى حدود «النخبية». «الموسيقى التجريبية مصطلح فضفاض»،

حفلة الختام تجمع  
رواد النمط في لبنان  
هازن كرجاج، شريف  
صحناوي، رائد ياسين،  
فادي طبال وآخرين ...

يقول رائد ياسين. بالتالي، يمكن أي نمط يجنح إلى التجريب أن يندرج في هذه الخانة، بشرط أن يتمرد على معايير الموسيقى الأكاديمية، ويتجاوز المفهوم الشائع للموسيقى (التناغم، والإسراف التقني والجمالي). الموسيقى التجريبية مصطلح أطلق في أوروبا، خلال الخمسينيات، على الموسيقى (المتقنة) المعاصرة، والإلكترونية والملموسة concrète، و«الإلكترو-أكوستيك». في الستينيات، بدأت مفاهيم الموسيقى التجريبية تتطور مع الموسيقيين الأميركيين الأكثر راديكالية (أبرزهم جون كايج)، وقد ميّز بعض النقاد بينهم وبين رواد الموسيقى الأوروبية الطليعية

## لقطة مقربة

## راب مغاربي في مدينة الجن والملائكة

## سعيد خطيبي

يحاول شباب الضواحي الباريسية، ذوو الأصول المغاربية، تغيير الصورة النمطية التي رسمتها عنهم بعض وسائل الإعلام. ويجد هؤلاء الشباب في الموسيقى وسيلة للتعبير عن أنفسهم، وسلاحاً للدفاع عن خياراتهم. وخلال السنوات القليلة الماضية، برزت أسماء فنية متميزة، وخصوصاً في مجال الراب، على غرار الجزائري ريمكا (عبد الكريم براهيم)، قائد «فرقة 113»، ومنظر مشروع

يحكي «لا فوين»  
غضبه بلغة تطفي  
عليها العدائية

بالترويج للمخدرات، قبل أن يصير واحداً من أهم وجوه الراب في فرنسا، ويعتلي هرم المبيعات، ويؤسس عائلة، ويسمي ابنته فاطمة، رغبة منه في ربطها بأصولها المغربية. تضمنت الألبوم جزئين اثنين، خصص جزءاً لشخصية مغني الراب، وتضمن الثاني إضاءات على حياته خارج دوائر الأضواء. بلج بنا الجزء الأول من الألبوم إلى عوالم الضواحي الباريسية المظلمة، حيث تعدد مشاهد العنف الجسدي واللفظي، بين المخدرات والمطاردات البوليسية. يحكي «لا فوين» عن ذلك بالعربية والفرنسية، في لغة تطفي عليها العدائية تجاه



لا فوين

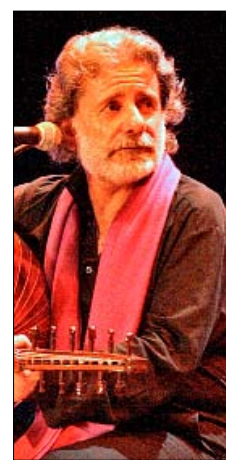
شخصية مختلفة تماماً عما يتداول من تناقضات حوله. نسمع منه صوت العقل والمنطق فيه، كأنه يراجع سنوات الشباب الأولى ويقدم اعتذاراً لوالده في أغنية «بابا»، ويتذكر جوانب مضيئة من حياته السابقة في أغنية «ضوء»، ثم يستعيد خيبة المراهقة في «تأتي من السماء»، الموجهة إلى والدته، التي أداها مع مغنية R&B الجزائرية زاهو. يأتي الألبوم La Fouine الجديد بعد سنتين على ألبومه السابق «معالي» (2009)، ليضاف إلى ريبورتوار أغنية الراب، بين أوساط المهاجرين المغاربة، في مدينة الجن والملائكة.

## هوامش الغضب

«يا حيف» تشهد إقبالا على اليوتيوب  
سميح شقير يغني الانتفاضة السوريةمرسيل خليفة  
تجليات واشنتن

## هبة البيتي

في 12 آذار (مارس) الماضي، على «مسرح لايسنر» في «جامعة جورج واشنطن» في العاصمة الأميركية، اختار مارسيل خليفة أن يخزل كل الغضب المتفجر في العالم العربي من خلال الموسيقى. عزف كونشرتو الأندلس، ليستحضر لنا سحر التلاحق الثقافي بين الشرق والغرب. بدأ الاحتفال براقصات فلامنكو تفجرت طاقاتها على الخشبية في دؤامة من الإيقاعات والمشاعر المضبوطة، وثورة الأجساد. الفلامنكو في هذا الإطار لا يمكن إلا أن نضيف أبعاده الكثيرة، تلك الصرخة على الصمت، وعلى النسيان.



بعدها أطل مارسيل ليقود جيوش الثورة المتناثرة على غيوم شجن تلند بها المسرح. هكذا لمسنا تكون برعم ثورة جديدة هيمنت على حواس الجمهور المختلط من عرب وأميركيين. ثورة الدم على الصمت، ثورة الوتر على الظلم، على الصمت، وعلى الموت. تستفيق ثورة التاريخ على النسيان، ثورة الأندلس على كتب التاريخ وسجن الكلمات. النوافير الأندلسية تتدفق دوماً من على عود مارسيل. يندفض قلب مارسيل كطفل صغير ما زال يحتمي بيدي أمه، كعصفور يحتضر. بدا كطائر الفينيق تلك الليلة، يحترق بموسيقاه وينبعت من رمادها، مراراً وتكراراً.

يفعل مارسيل خليفة كل هذا قبل أن يقرر أن يتحدث إلى جمهوره، ويحني الثورات العربية. لكن حديث الثورة عنده لا يحتاج إلى كثير من الكلمات، إنه لا يحتاج إلى الصراخ، بل إلى همسات العود. يعلتنا هذا الفنان الذي استعاد هنا نفسه الثوري - بعدما لامه جزء من جمهوره على الاستقالة أو التسويات المختلفة - أن العود ليس مطفأة للحزن بل شرارة للغضب. يعلمنا أن العود هو جسر إلى ذاتنا. وما قد عاد العود يستعيد ثورته الأولى، في زمن الثورات، ليوقظ وعينا بهويتنا. تفرد حضوره، من بين آلات الأوركسترا، ليحرك مخزوناً من الأصوات المكتملة، والأحلام الممكنة في مدن حزننا! وقبل أن يختم مارسيل الليلة، شدنا معه إلى طيف محمود درويش، محتفياً به في يوم ميلاده، واستحضر صوته وهو يسكب علينا كلمات قصيدة «أمر باسمك». ثم اعتذر من الجمهور غير العربي - الذي كان عدده لافتاً - متمنياً عليهم أن يشعروا بروح الكلمات وإن لم يفهموها. صاحب «ريتا» و«جواز السفر»، كما أعدنا اكتشافه في واشنطن، هو المغني الملزم الذي نشأت أجيال على أغانيه، أيام اليسار والأمل. وكان لا بد من الثورات العربية، كي تعيد إلى مارسيل شبابه الأول ...

أن الأغنية لا تتطرق مباشرة إلى النظام المصري أو «الرئيس»، وقد أنجزها في خضم الثورة، إنما قبل خلع مبارك.

وها هو يصدر، من باريس حيث يقبع للعلاج، أغنية جديدة تستمد زخمها من الأتون السوري المشتعل. «يا حيف» مهداة «إلى شهداء الحرية في درعا» كما جرى تعريفها على «يوتيوب». تراوح هذه الأغنية بين الندب واللوعة والحسرة والأسف والعتب. وترصد أحداث درعا منذ اعتقال الأطفال، إلى انطلاق المظاهرات حتى إطلاق الرصاص على الأهالي: «يا حيف/ زخ رصاص على الناس العزل يا حيف/ وأطفال بعمر السورد تعقلن كيف؟/ وإنت ابن بلادي/ وتقتل بولادي/ وضهرك للعادي/ وعلي هاجم بالسيف/ وهادا اللي صاير يا حيف/ وبدرعا وبيا يما وبيا حيف ...» وفي مكان آخر «متنا بإيد إخواننا/ باسم أمن الوطن/ ونحنا مين نحننا/ اسألوا التاريخ يقرأ صفحتنا/ مش تاري السجان يما/ كلمة حرية وحدة هزتلو أركانو ...» في طريقة تناوله لموضوعه، وأدائه للأغنية، يبدو شقير صادقاً في التعبير عن غضبه، وفي دفاعه عن حرية الشعب.

دارت نقاشات حادة حول موقف الفنان سميح شقير مما يجري في سوريا. فبعضهم ما زال يرى أن الغموض يكتنف ما يجري ميدانياً هناك. لكن الفنان الملزم لم يصغ إلا لغضب الشعب، وهو غضب شرعي ووجه بالقمع الدامي. فما لا يجوز التردد في الدفاع عنه هو دماء مواطن أعزل يقتل أو يعتقل، مجرد مطالبتة بحقوقه. من هنا باتت «يا حيف» حقاً من بين هذه الحقوق. وبصرف النظر عن الرأي الموسيقي والسياسي في «يا حيف»، فمن المؤكد أن هذه الأغنية ستبقى كشهادة ووثيقة تاريخية، على منعطف صعب يعيشه الشعب السوري، ودفع ثمنه ضحايا من المواطنين العزل والأبرياء. الأدق في الموضوع أن الأغنية تحمل نفساً تحريضياً مجرد وجودها. أضف إلى ذلك أن نصها حوى تلميحاً في هذا الاتجاه من خلال بعض العبارات (وكذلك الإداء): «والشعب مثل القدر/ من ينتخي ماين/ والشعب مثل القدر/ والأمل باين».

هجوم وديفاع وعتاب. لا شيء مهم موسيقياً يُمكن قوله في الأعمال الثلاثة. أو أقله، لا يبدو الموضوع ملحاً في هذه الظروف. الألحان ليست بيت القصيد هنا، عدا أنها لا تشكل إضافة كبيرة على ما نعرفه من ريبرتوار شقير. في التحية إلى الشعب التونسي، وهي أفضل بقليل من زميلاتها من حيث النغمة، يبارك سميح «للعروس» ثورتها «بعد الأيام المرة». ويشير أيضاً إلى دورها في ثورات الشعوب العربية ضد الطغيان والقهر. كما يصور الملامح المهمة لثورة «الياسمين»، وتأثيرها في عقلية الحكام العرب: «يا شبابك نزلوا الشارع قالوا لا لديكتاتور/ هربت تماسيح

ابن بلادي  
وتقتل بولادي  
وضهرك للعادي  
وعلي هاجم  
بالسيف

مبارح وانقرض الديناصور/ من لما الثورة قامت، وكتر اللي خافوا، وارتجفوا، واهتزوا ويستنوا (ينتظرون): مين اللي عليه الدور؟» أما في أغنيته عن ثورة مصر، فقد استوحى شقير من إرث الشيخ إمام/ أحمد فؤاد نجم، عبر تعليم النص بشذرات من أغنيات عدة للخناثي المصري المناضل، إضافة إلى تحية في الختام لسيد درويش عبر إدراج النشيد الوطني المصري، مع الإشارة إلى



كان من الطبيعي أن تهز بواد الانتفاضة السورية المغني الملزم الموجود حالياً في باريس للعلاج. سبق لصاحب «زهر الرمان» أن تفاعل مع ثوار تونس ومصر ... وها هو يفجر قهره على ضحايا درعا

## بشير صفير

منذ مطلع الثمانينيات، التزم الفنان السوري سميح شقير الأغنية ذات الطابع الإنساني والوجداني، واضعاً معظم ما أنتج في خدمة الدفاع عن القضية الفلسطينية. بالتأكيد، لا تزال فلسطين محور القضايا العربية. غير أن التحولات التي يشهدها العالم العربي حالياً وضعت معاناة الشعوب مع أنظمتها في واجهة الأحداث ... وكانت لسميح شقير وقفة فنية عندها.

إثر سقوط الطاغية الأولى، بارك سميح شقير لتونس ثورتها. وعندما تعنت الثاني، شد سميح على أيادي الثوار المصريين. في الحالتين، بدأ الموقف السياسي الذي يجب اتخاذه سهلاً، وبالتالي صياغة الدور السياسي للعمل الفني الغنائي. لكن التحركات الشعبية التي شهدتها سوريا، وتحديد الأحدات الدامية في درعا، وضعت فناني سوريا أمام الامتحان الصعب في ظل ضبابية ما يجري. لكن سميح شقير بقي متصالحاً مع تاريخه، وكانت له كلمته الواضحة: أغنية بعنوان «يا حيف» تضاربت الآراء حولها على موقع «يوتيوب» بين



مالينا سزآم ورضوان مومنة

(شتوكهاوزن، وبار بولين ...). تشمل الموسيقى التجريبية تيار المينيمالية التكرارية (فيليب غلاس)، والأنماط الموسيقية ما بعد الحداثية. أنماط مفتوحة على مسالك متعددة، منها الجاز الحر والتجريبي، والروك التطوري الحديث والتجريبي، انضمت تبعاً إلى هذا التيار الذي تغذى من الفلسفة والتيارات الفنية الاحتجاجية. أصوات ناشرة ومقكرة، تصدم المتلقي العادي والمتطلب في آن. أنواع الموسيقى التجريبية غير الشعبية واللانغمية، تبدو «قبيحة»، مقارنة بالموسيقى المقامية وال tonale اللتين لا تفرضان استقراً على الأذن. لا بد من تجنب الأحكام السريعة والقاطعة عند سماع الموسيقى التجريبية، فهي غالباً ما تخاطب العقل، لا القلب والأذن.

«ارتجال 11»: 8:30 مساءً، من 5 إلى 8 نيسان (أبريل) الجاري - «مسرح بيروت» (عين الريسة/ 01/363328)، ومركز بيروت للفن BAC (جسر الواطي/ www.irtjal.org - 01/397018)

## ملاحش

قرر الروائي المصري محمد البساطي تأجيل مشاريعه الروائية حالياً، بحسب ما نقلت عنه صحيفة «اليوم السابع». وقال صاحب صخب البحيرة إن أحداث ثورة «25 يناير» جعلته «في حالة ترقب دائم، يصعب معها الكتابة، فتجربة الثورة المصرية شديدة الأثر، وتستحق المتابعة والتسجيل». وأضاف البساطي إن الثورة أدت إلى إلغاء عدد من الأفكار الروائية التي كان يبحث فيها قبلها.

تحية إلى محمد البوعزيزي الشعلة الأولى في ثورة الشعوب العربية، وجهتها التشكيلية اللبنانية سهى صباغ ضمن سلسلة لوحات تتوقف عند تجربة بائع الخضر الذي أحرق نفسه، فأشعل المنطقة باكملها. فتفتتح صباغ معرضها عند السادسة من مساء الأربعاء 6 نيسان الجاري، في «دار الندوة» (الحمراء)، ويستمر حتى 16 منه. للاستعلام: 01/341244

يرافق صاحب «غنية عاطفية» فرقة مؤلفة من ريان الهبر (كيبورد)، وجورج قسيس (بيانو)، وفؤاد عفرا (درام)، وسلمان بعلبكي (إيقاع)، جوليو عيد (باص)، وغسان سحاب (قانون)، وباسل رجب (سكسوفون)، إضافة إلى فرح نخول وجورج نعمة (كورس). للاستعلام: 70/796279

في مناسبة مرور نصف قرن على غياب الشاعر شبلي الملائط (1875 - 1961)، ينظم «مركز التراث اللبناني» في «الجامعة اللبنانية الأميركية» معرضاً لصحفه ومؤلفاته ومخطوطاته. يفتتح مدير المركز الشاعر هنري زغيب المعرض عند السادسة والنصف مساءً 4 الجاري، على أن يستمر حتى 21 منه. تتخلل حفلة الافتتاح ندوة يتحدث فيها إسمون رزق، وعبد اللطيف فاخوري، وسامير محمد كبريت، وهيام ملاط. للاستعلام: 01/786464

«اللامسؤول الذي تنتهجه وزارة الثقافة في التعامل مع مطالب هذه الفئة، وسياسة شد الحبل، وتبخيس قيمتها وكفاءتها».

من رواية علوية صبح «دنيا»، استلهمت داليا خميسي تيمة معرضها الجديد «مُجَرَّاة» - Frag-mented. مجموعة صور فوتوغرافية تستعيد فيها خميسي خييات بطلات الرواية، وآلامهن، وثقل نظرة الرجال على أجسادهن. محترف Fanfreluche (مار مخايل/ النهر - بيروت)، يعرض أعمال المصورة اللبنانية حتى 31 أيار (مايو) المقبل. للاستعلام: 01/443517

على برنامج حفلة خالد الهبر المقبلة، مجموعة من أغانيه القديمة والجديدة، يقدمها بتوزيع جديد لريان الهبر. اللقاء مساءً 4 و6 نيسان (أبريل) الجاري، في «نادي موجو» (الحمراء - بيروت).

أعلنت «أكاديمية بيستويا الإيطالية» فوز الشاعر المغربي محمد بنيس (الصورة) بجائزة «تشيبيو» العالمية للأدب في دورتها الخامسة والخمسين، عن كتابه «البحر المتوسط والكلمة» وديوان «هبة الفراع» المنشورين باللغة الإيطالية. وكان صاحب «نوبل» البيروفني ماريو بارغاس يوسا قد حاز الجائزة نفسها عام 2009.

بعد سلسلة اعتصامات خلال الأسابيع الأخيرة، نظمت «تنسيقية وجمعية خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي» في المغرب، وقفة احتجاجية جديدة أمس، أمام مقر وزارة الثقافة في الرباط. وبحسب بيان أصدرته الجمعية، يأتي هذا التحرك لرفض «التهميش والإقصاء المنهج» لهؤلاء المتخرجين، وللتنديد بالأسلوب



رصد

# جمعة «الحيرة» الإعلامية انتفاضة بلا صور

فرح داغر

دمشق، وتحديدًا في مسجد الرفاعي (دوار كفرسوسة)، لمجموعة مصليين كانوا يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا درعا». بعد دقائق، شاهدنا شريطاً آخر من داخل المسجد أيضاً، لكنه أظهر «أنصار الرئيس المحتجين واعتدوا عليهم بالهراوات»، مرة جديدة بحسب «رويترز».

إذاً بدأت الفضائيات العربية مرتبطة في تغطيتها للحدث السوري. اعتمدت على أخبار الوكالات ومواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً «شبكة شام» على «فايسبوك»، وبعدها على بعض الشهود العيان والناشطين السوريين. «الجزيرة» مثلاً حاولت أداء دور «محامي الشيطان»، فاستضافت أولاً الناشط المعارض هيثم

المالح الذي لم يتردد في توجيه انتقادات لاذعة إلى النظام السوري. وهو ما دفع المذيعة غادة عويس إلى محاصرته بمجموعة أسئلة بدت كأنها تدافع عن النظام. لكن المشهد سرعان ما تغير بعد اتصال المحطة بعضو مجلس الشعب

تناقلت الفضائيات شريطاً عن «يوتيوب» يظهر احتجاجات مسجد الرفاعي

عن محافظة درعا خالد العبود. لم تتردد عويس في إجراجه، وخصوصاً عندما سألته عن التصفيق وقصائد المديح التي أطلقها أعضاء المجلس أمام الرئيس السوري، بدلاً من الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء. فرد العبود بأن المجلس وقف دقيقة صمت في جلسة خاصة سبقت الخطاب؛ وأكمل النائب هجومه على الإعلامية، متهماً إياها بـ«التحريض والإصطباح في الماء العكر». النائب نفسه أطل أيضاً على «العربية». هنا أيضاً لم يمنع نفسه من مهاجمة الإعلامية نجوى قاسم، ومن خلفها «العربية»، «التي ربما شعرت بأنها المقصودة في خطاب الرئيس بشار الأسد، فأعدت حساباتكم، والدليل هو وجودي

هنا دمشق

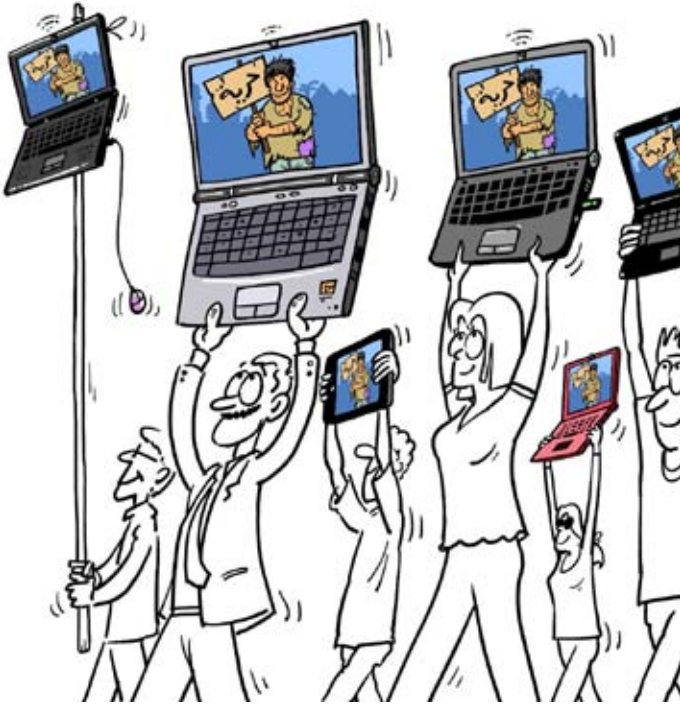
## دور يا مديح على كيفك دور

دمشق - محمد الشلبي

منذ سنوات والإذاعات السورية تعيش صراعات بهدف جذب أكبر عدد من المستمعين. هكذا تدعى كل محطة أنها «الأولى في عدد المستمعين، وتغطيتنا ممتدة على كل الأراضي السورية...». وكان عدد الإذاعات قد ازداد مع بداية الألفية الثالثة بعدما سارع رجال الأعمال والإعلاميين إلى الحصول على تراخيص من وزارة الإعلام تخولهم البث على أثير «أف. أم». ويتنافس كل راديو على تقديم برمجة متنوعة وشاملة، فنستمع مثلاً إلى البرامج الحوارية، والثقافية، والفنية، طبعاً إلى جانب البث المستمر للأغاني.

لكن مع اندلاع الأحداث الاحتجاجية في سوريا، تغيرت برمجة كل الإذاعات. وبتنا نستمع لساعات إلى المذيعين الذي يتلقون الاتصالات المباشرة من جميع المدن السورية، باستثناء محافظة درعا! أما خلفية المشهد السمعي، فهي أغنيات وطنية وقومية. أغاني أخرجت

عماد حجاج - الأردن



لا مكان للحزن

في ظلّ النشوة التي تعيشها أغلب الإذاعات السورية بخطاب الرئيس بشار الأسد، ووعوده بإصلاحات سياسية واقتصادية، خرج علينا الفنان السوري سميح شقير (الصورة)، بأغنية «يا حيف» (راجع صفحة 13). هذه الأغنية التي كتب كلماتها والحانها، وسجلها في مكان أقامته في فرنسا، حيث يعالج من مرض في القلب. إذا قلب شقير المريض لم يمنعه من التعبير عن حزنه على شهداء مدينة درعا الذين سقطوا برصاص الأمن السوري. ومن المؤكد أن هذه الأغنية لن تجد مكاناً لها، على هواء أي من الإذاعات أو محطات التلفزة السورية، لذلك يبقى الحل الوحيد أمام كل من يريد الاستماع إليها الدخول إلى موقع «يوتيوب» الذي رفع عنه الحجب السوري أخيراً.

وشعباً في هذه المحنة». ويبقى القاسم المشترك أيضاً بين جميع هذه الإذاعات، وهو غياب مظاهر العزاء أو الحزن على الضحايا الذين سقطوا من أبناء الشعب السوري بمختلف محافظات ومدنه. كما غابت أيضاً جميع الأغاني الوطنية التي تدعو إلى الثورة واستنهاض الهمم، مثل أغاني مارسيل خليفة، والشيخ أمام وأحمد قعبور، وخالد الهير وغيرهم. إنها حالة من التناقضات غير المحدودة التي أصابت أيضاً أثير الإذاعات السورية الخاصة، بعدما اجتاحت أغلب الفضائيات السورية الرسمية والخاصة... على قلتها.

الروتين الذي فرضه الحدث، عملت إذاعة «أرابيسك» مثلاً، على بث أجزاء من كلمة الرئيس بشار الأسد، واجتهد المخرج الإذاعي، في البحث عن أغنية تحاكي كل مقطع منها. أما إذاعة «صوت الشباب» فاتصلت بكبار الفنانين العرب والسوريين على السواء، وفتحت لهم الأثير للتعبير عن مدى فرحهم وسعادتهم بكلمة الرئيس السوري التي «طمأنت الوطن والشعب العربي». مثلاً تحدث الياس الرحباني، عن العلاقة الحميمة والقديمة التي تربط أسرة الرحباني بسوريا. وأكد «ضرورة وقوف جميع الأحرار والوطنيين في العالم، مع سوريا قائداً

على عجل من الخزائن والأدراج، لتناسب المرحلة الحالية، ومعظمها لا يستوفي أدنى شروط العمل الفني الناجح. لكن التظاهرات الأخيرة سمحت لها بالوصول إلى أذان المستمعين، طالما أن كلماتها تمجد «قائد الوطن» الرئيس بشار الأسد، و«شعب سوريا الأبي والوطني».

هكذا تحولت كل من إذاعة «شام أف والمرحلة الحالية، ومعظمها لا يستوفي أدنى شروط العمل الفني الناجح. لكن التظاهرات الأخيرة سمحت لها بالوصول إلى أذان المستمعين، طالما أن كلماتها تمجد «قائد الوطن» الرئيس بشار الأسد، و«شعب سوريا الأبي والوطني».

ريموت كونترول



فنون الثورة... ثورة الفنون  
23:10 ■ «الحرّة»



جورج دياب أكل المقلب  
20:45 ■ oTV



معتقلون بلا تهمة  
21:00 ■ «السومرية»



مي حريري: مين عذبك؟  
22:15 ■ lbc



جورج على طريق الشام  
21:30 ■ «الجديد»



اقتصاد لبنان ضحية الثورات؟  
22:00 ■ «الأخبار المستقبل»

يطرح جوزف عيساوي في حلقة الليلة من «قريب جداً» موضوع فنون الثورة المصرية، كما ظهرت في ميدان التحرير مع انطلاق «ثورة 25 يناير». ويستضيف الفنانين عزة بلبع (الصورة)، ومحمد عبلة، ورامي عصام، ليتحدثوا عن موقفهم مما شاهدوه في الميدان من أغاني وكاريكاتور، ورسم...

جورج دياب هو ضحية ليليان نمرى ومايكل أبو كسم في الليلة من «مقلب مرتب». وتتضمن المقابلة أسئلة عن حياة الممثل اللبناني العائليّ وعن بناته، بعيداً عن الأجواء الفنية، ولكن طبعاً. فإن دياب لن ينجو من الفخ الذي نصبه له أبو كسم ونمرى قبل أن يكتشف أنه أمام مقلب للكاميرا الخفية.

تتناول حلقة «كلام ليكس» الليلة واقع عمليات الاعتقال في العراق. وتسال: ما هي حقوق المسجونين القانونية؟ ولماذا يتم الاعتقال في بلاد الرافدين دون أوامر قضائية؟ ولماذا يبقى قسم كبير من المواطنين العراقيين داخل السجون دون محاكمة أو دون توجيه أي تهمة واضحة لهم؟

تستقبل كارمن لئس في برنامج «شو سرك» هذا المساء، الغنية مي حريري (الصورة). وتطرح معها مواضيع عن حياتها الخاصة وزيجاتها السابقة، وطبيعة علاقتها بأزواجها، وخصوصاً ملحم بركات. فهل كانت تتعرض للضرب على يدي أحدهم فعلاً؟ كما تعرّج على حياتها الفنية.

يتنقل جورج صليبي في برنامج «الأسبوع في ساعة» غداً، بين الشام وبيروت. فيتناول موضوع الإصلاحات الاقتصادية والسياسية في سوريا، انطلاقاً من خطاب الرئيس بشار الأسد الأخير وآلية تنفيذها. أما داخلياً، فيطرح العراقيين التي تواجهها تآليف الحكومة اللبنانية.

تضيء سايبين عويس في «كلام بالارقام» غداً على الوضع الاقتصادي في لبنان والحلول المطروحة للخروج من الأزمة المالية مع الرئيس السابق لجمعية المصارف فرنسوا باسيل (الصورة). وتساله كيف يقرأ الوسط الاقتصادي التحديات الداخلية، مع استمرار الاضطرابات في المنطقة؟

## على النت

## Facebook ضد الانتفاضة مع سبق الإصرار

للمرة الثانية، يحذف الموقع الشهير صفحة «الانتفاضة الفلسطينية الثالثة». لكن مواقع التواصل الاجتماعي لطالما ارتبكت أمام استخدام النشطاء العرب صفحاتها

محمد خير

لم يكن مفاجئاً إقدام «فايسبوك» للمرة الثانية على حذف صفحة «الانتفاضة الفلسطينية الثالثة»، إذ لطالما بدت مواقع التواصل الاجتماعي مرتبكة إزاء الاستخدام السياسي والحقوقى لصفحاتها من قبل النشطاء العرب. منذ وقت طويل - بمعايير الإنترنت طبعاً - أصبح معروفاً أنه للاطلاع المباشر على الانتهاكات الدموية لأنظمة العروبة ضد ثوارها، يفضل استخدام «فايسبوك» و«يوتيوب».

لكن ذلك الاستخدام ينبغي أن يكون سريعاً وملاحقاً لمقاطع الفيديو من صفحة لأخرى قبل حذفها، فمواقع التواصل لم تنشأ لعرض مشاهد جثث الأبرياء المقتولين على الهواء مباشرة. لقد نشأت تلك المواقع لتبادل المعرفة، ولم يدرك صناعها أنهم سيواجهون معضلة لا تشبه لها: تكنولوجيا العصر الحديث فتحت نافذة على دموية أنظمة العصور الوسطى. من هنا، فالتفاقيات الاستخدام التي تحمي المستخدم من مشاهد العنف واجهت أزمته الأخلاقية الأهم: هل تحمي مستخدميها فنقيهم الكوابيس العربية، أم تتيح للمقهورين أقله حق الصراخ



تسجيل تضحياتهم عبر كاميرات الهواة المرعوبين؟ يبدو أن مواقع الإنترنت اختارت حلاً وسطاً وغامضاً. يتحاور بعض مستخدمي «فايسبوك» حول صفحة ذات غرض طائفي خبيث، يتساءل أحدهم: كم رسالة تبلغ تفكي كي يحذف «فايسبوك» الصفحة؟ يرد آخر: لا أعرف. ويجب ثالثاً: ربما 20 رسالة. بين هذا وذاك، يغيب السؤال الأهم: هل يشكل عدد رسائل الإبلاغ عن صفحة معينة الفارق بين أحقية هذه الصفحة أو عدم أحقيتها في الوجود؟

تسجيل تضحياتهم عبر كاميرات الهواة المرعوبين؟ يبدو أن مواقع الإنترنت اختارت حلاً وسطاً وغامضاً. يتحاور بعض مستخدمي «فايسبوك» حول صفحة ذات غرض طائفي خبيث، يتساءل أحدهم: كم رسالة تبلغ تفكي كي يحذف «فايسبوك» الصفحة؟ يرد آخر: لا أعرف. ويجب ثالثاً: ربما 20 رسالة. بين هذا وذاك، يغيب السؤال الأهم: هل يشكل عدد رسائل الإبلاغ عن صفحة معينة الفارق بين أحقية هذه الصفحة أو عدم أحقيتها في الوجود؟

تسجيل تضحياتهم عبر كاميرات الهواة المرعوبين؟ يبدو أن مواقع الإنترنت اختارت حلاً وسطاً وغامضاً. يتحاور بعض مستخدمي «فايسبوك» حول صفحة ذات غرض طائفي خبيث، يتساءل أحدهم: كم رسالة تبلغ تفكي كي يحذف «فايسبوك» الصفحة؟ يرد آخر: لا أعرف. ويجب ثالثاً: ربما 20 رسالة. بين هذا وذاك، يغيب السؤال الأهم: هل يشكل عدد رسائل الإبلاغ عن صفحة معينة الفارق بين أحقية هذه الصفحة أو عدم أحقيتها في الوجود؟

هل يحذف الموقع صفحة أوتوماتيكياً عند ازدياد عدد الراضين لها، أم أن رسائل الإبلاغ عنها ما هي إلا عريضة دعوى ينظر الموقع في أمرها؟ أسئلة ضرورية للبحث في ماهية الحذف وآلياته. ذلك أن الصفحات المحذوفة تتنوع إلى درجة يستحيل فهم آليات الحذف. الصفحة المحذوفة قد تكون عنصرية، أو مجرد انتقاد لإسرائيل، وقد تحمل مقاطع تفضح انتهاكات أنظمة دموية. لا ينحصر ذلك في مواقع التواصل، بل أيضاً في مواقع تحميل مقاطع الفيديو. ويذكر النشطاء المصريون كيف أن حملتهم لنشر مقاطع التعذيب في أقسام الشرطة كان عدوها الأول «يوتيوب». فيما شهدت صفحات «فايسبوك» سباقاً محموماً بين حذف مقاطع التعذيب وإعادة رفعها. وكان التفسير آنذاك أن عملاء المباحث المتخفين في ثوب مستخدمين أبرياء هم من يرفع التقارير للموقع الشهير بحذف الصور. واليوم يشتكي مستخدمون أنواعاً أخرى من الحذف، صفحة «أنا أول متطوع مصري في حال إعلان الحرب على إسرائيل» تشتكي حذف أعضائها الذين تجاوز عددهم 80 ألفاً في أربعة أيام. لكنهم فوجئوا - حسب قولهم - بحرب على جبهتين: الأولى محاولات اختراق، والجبهة الثانية تناقص عدد المستخدمين بشكل غير طبيعي، إلى درجة دفعتهم إلى تأسيس صفحة أخرى بعنوان «أنا أول متطوع عربي في حال إعلان الحرب على إسرائيل»! مهما كانت دوافع حذف لقطات ضحايا القمع الدموي العربي، فحل معضلة اتفاقيات الاستخدام يكمن في مكان آخر: أن يلحق العالم العربي بالعصر، فلا يسقط الضحايا برصاص الشرطة، وتصبح الشوارع

أعلنت قناة «الجزيرة مباشر مصر» أن النائب العام المصري، عبد المجيد محمود، أمر بإعادة فتح التحقيق في ملف مقتل الفنانة الشهيرة سعاد حسني. ولم يعرف بعد ما إذا كان هذا القرار بسبب إعادة تحريك القضية من قبل أسرتها أو بسبب توجيه اتهامات غير مباشرة لرئيس مجلس الشورى السابق صفوت الشريف بالتورط في القضية. بسبب نية «السندريلا» كتابة مذكراتها وفضح عملاء الاستخبارات الذين تعاملت معهم خلال الستينيات.

أكد لطفي بوشناق أنه يُعدّ لألبوم غنائي جديد يتناول فيه الثورة التونسية وما تبعها من ثورات عربية. وقال الفنان التونسي إن انطلاق التحركات العربية «استفزه» لكتابة عدد من الأغنيات التي يحتفي فيها بالثوار. وكل أغاني الألبوم الجديد من كلمات بوشناق وألحانه.

أكد مصدر أردني مسؤول لوكالة «فرانس برس» أمس خبر إطلاق سراح صحافي أردني يعمل مع وكالة «رويترز» وكان معتقلاً في سوريا منذ الثلاثاء. وقال المصدر إن «الصحافي الأردني سليمان الخالدي الذي يعمل في مكتب «رويترز» في عمان واعتقل الثلاثاء في سوريا، أفرج عنه اليوم». من جانبهم، قال مقربون من الخالدي إنه وصل إلى المملكة قادماً براً من سوريا. علماً بأن مصير زميله المصور خالد الحريري ما زال مجهولاً.

**مسرحية زنقا... زنقا**  
لقاسم اسطنبولي

الجمعة والسبت الواقع في 1 و 2 نيسان 2011  
سعر البطاقة: 10.000-15.000-20.000

مسرح بابل - الحمرا - سنتر مارنيان - تلة مستشفى الجامعة الأميركية  
للحجز: 01/744034 - 01/744033-70/903846

استديو البنا  
السفير الخبير  
FNB FIRST NATIONAL BANK  
Studio ALJALIL 03-340695

## «أوربت» بيروت: آخر العلاج «الثورة»



ليال حداد

أحد الموظفين. وما زاد من قلق العاملين تأكيد الإدارة أن الشبكة بالفعل تعاني من أزمة، ومع ذلك، «طلبوا منا أن نعطي أفكاراً ومشاريع لبرامج جديدة ستطلقها قنوات «أوربت» قريباً، حتى أنهم طلبوا منا أن نؤمن نحن الإعلانات لهذه البرامج». وترافق هذا الطلب بحسب أحد الموظفين مع تهديد مبطن «من لا يتعاون معنا فسنختلئ عنه خلال أسابيع... والأسوأ أن أغلب المصارف لم تعد تعطينا قروضاً مالية، حتى المصرف الذي تتعاون معه الشبكة بدأ يرفض طلباتنا».

وأمام هذا الواقع، يتجه قسم من العاملين في مكاتب بيروت إلى زيارة وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال بطرس حرب، وتقديم إخبار له، شارحين حقيقة الوضع داخل هذه المؤسسة، «لكن بعض الموظفين يرفضون هذه الخطوة، بسبب خوفهم من ردة فعل الإدارة». ويذكر أنها ليست المرة الأولى التي تتأخر فيها الشبكة عن دفع معاشات موظفيها، ولكن في كل مرة كانت الأمور تحل بطريقة ودية، فيحصل العاملون على تسليفات مالية، بانتظار قبض باقي رواتبهم. إدارة «أوربت» في بيروت من جهتها تنفي وجود أي أزمة مالية، «نحن فقط نعاني من مشاكل موجودة في كل وسائل الإعلام في العالم» يقول مدير الشبكة في لبنان مايكل خولي الذي تسلم منصبه الجديد قبل أقل من تسعة أشهر. ولا ينفي هذا الأخير وجود تأخير في دفع المعاشات «لكن هذا لا يعني أننا لن ندفع المتأخرات المالية المتوجبة علينا، بل هي أمور روتينية تحصل في كل المؤسسات». أما عن الأخبار التي تتحدث عن اتجاه لإقفال مكاتب بيروت، «فهي شائعات لا أساس لها من الصحة، بل على العكس نحن نعمل على إطلاق شبكة برامج جديدة في الأسابيع المقبلة».

قبل أشهر من سقوط نظام حسني مبارك، ضاق الخناق كثيراً على وسائل الإعلام، وخصوصاً الفضائيات. ولعل أبرز ضحايا هذا القمع كانت شبكة قنوات «أوربت» التي توقف بثها من مصر بعدما قيل إنها تأخرت عن دفع مستحقاتها لـ «مدينة الإنتاج الإعلامي». يومها خرجت أخبار عدة تؤكد أن السبب الحقيقي وراء إيقاف بث المحطة هو خوف النظام من البرامج النقدية التي تعرضها، وخصوصاً في «القاهرة اليوم» مع عمرو أديب (الصورة). اليوم عاد الحديث عن أزمة مالية خانقة تعاني منها الشبكة السعودية، ولكن هذه المرة في بيروت. لم ينقاص الموظفون في العاصمة اللبنانية معاشاتهم منذ أكثر من خمسة أشهر. وقد بدأ العاملون يعبرون في السر والعلن عن استيائهم من تجاهل حقوقهم، حتى أن البعض منهم قدم أخيراً استقالته. لكن يبدو أن هذا الخيار الأخير ليس متاحاً أمام الجميع، «كيف نقدم استقالاتنا من دون تحصيل حقوقنا المادية؟ ماذا لو تركنا الشركة وتجاهلت الإدارة الأشهر الخمسة التي لم نقبضها بعد؟» يسأل

## ورقة الانقسام

حسام كنفاني

«الشعب يريد إنهاء الانقسام». هذا هو عنوان الحملة الشعبية الفلسطينية التي تواجهها القيادة بالقمع، هي التي يبدو أنها ليست على موجة واحدة مع شارعها. الشارع في وادٍ والقيادة في وادٍ آخر، وما الحراك الأخير على ملف المصالحة، سواء بمبادرة إسماعيل هنية أو محمود عباس، أو زيارة محمود الزهّار إلى القاهرة، إلا إمرار الوقت، في ظل غياب أي اهتمام إقليمي أو دولي بالملف الفلسطيني.

محمود الزهّار أعلن من القاهرة قبل يومين أنّ هناك اتفاقاً على كلّ النقاط التي ستتخذ في اتجاه فتح والسلطة الفلسطينية في رام الله للوصول الى المصالحة. كلام يأتي في سياق المبادرات الكثيرة التي راجت في الأيام الماضية، من استعداد محمود عباس لزيارة غزة، إلى إعلان إسماعيل هنية إمكان لقاء محمود عباس في أي مكان لبحث إنهاء الانقسام.

لكنّ المشكلة أنّ المبادرات تفتقر إلى الجدية، ولا سيما أنّها تُرفق بشروط وشروط مضادة، وأساساً هي تصب في خانة لعبة الأوراق السياسية بين هذا الطرف أو ذاك. فمحمود عباس يرفع ورقة المصالحة في وجه بنيامين نتنياهو، فيما تعلن «حماس» استعدادها لإنهاء الانقسام لاحتواء غضبة الشارع في قطاع غزة، الذي بات على شفير الخروج عن السيطرة الأمنية للحركة الإسلامية الحاكمة. وهو ما فعله أبو مازن أيضاً بمبادرته، حين رمى كرة مسؤولية الانقسام في ملعب «حماس»، للهروب من الضغط الشعبي.

لعبة أوراق وتبادل كرات لا تحمل معطيات تطبيق، على الأقل حالياً، على أرض الواقع. وكلام الزهّار من القاهرة لا يزال بعيداً عن الحقيقة، ولا سيما أنّ أيّ اتفاق في المرحلة المقبلة يحتاج إلى جهة ضامنة للتنفيذ، وهي جهة لا تزال مفقودة، وليس ثمة أفق لظهورها في القريب العاجل. مصر، الراعية الأساسية لعملية إنهاء الانقسام، لا تزال في طور إعادة بناء مجمل سياستها الخارجية، إضافة إلى أنّ المرحلة الانتقالية قد لا تسمح للحكومة المصرية بتعهدات طويلة الأجل. وفي الوقت الحالي، لا بديل واضحاً للدور المصري، وخصوصاً أنّ كلّ من وضع يده سابقاً في ملف المصالحة، مشغول بنفسه في ظل الربيع العربي المتمدّد. اليمن كان له مبادرة سابقاً، لكن علي عبد الله صالح مشغول حالياً بمبادرات تأمين خروج مشرف من السلطة. سوريا كانت لاعباً أساسياً في العملية، وكانت تُرمى عليها تهمة التعطيل، لكن دمشق اليوم أيضاً يؤرقها وصول مدّ الانتفاضات العربية إلى حدودها، وبالتالي انشغالها بالوضع الداخلي قد يحول دون أدائها دوراً في الملف الفلسطيني، إذا نحينا جانباً إمكان قبول «فتح» أو رفضها للدور السوري. أما قطر، وهي أيضاً التي كانت ناشطة على الملف الفلسطيني، فتبدو اليوم منخرطة في الوضع الليبي وفي متابعة الثورات العربية، ولا سيما تحصين الخليج من شرارة الانتفاضات.

هذا الواقع تدرّكه الحركتان القائمتان على الشأن الفلسطيني، ومنه تبنع مبادراتهما غير الجدية، التي تنمّ أساساً عن عدم رغبة في إتمام المصالحة إلى حين استئبان الوضع الإقليمي والدولي، وانتظار ما سترسو عليه الهبّات الشعبية وما بعدها، وخصوصاً أنّ المصالحة ليست ملفاً داخلياً فقط، بقدر ما هي مرتبطة بمحاور إقليمية ودولية.

قد يكون الوضع المصري نموذجاً، فحركة «حماس» تفضّل الانتظار إلى أن تتضح الصورة، ولا سيما تبيان قوّة الإخوان المسلمين في المعادلة التي ستتلو بعد الانتخابات المقررة في نهاية الفترة الانتقالية. انتخابات من المقرر أن تخلق فرزاً جديداً لموازين القوى في القاهرة، وبالتالي في الأراضي الفلسطينية، إذا صحت ترقّبات «حماس» بأنّ القوة الإسلامية ستحتلّ بالغالبية.

وضع «فتح» في رام الله لا يختلف كثيراً عما هو عليه في قطاع غزة، لكنّ الانتظار مختلف. فالرهان الفتاوي هو على عدم التغيير في جسم النظام المصري ليقصر التبدل على الرأس، في حال بقاء الجيش ممسكاً بالمفاصل المحورية للعملية السياسية من خلف الستار.

وفي الحالتين، فإنّ خيار «فتح» و«حماس» هو الانتظار وإمرار الوقت بالمبادرات، وشمع الأصوات التي ستردّد «الشعب يريد إنهاء الانقسام». ولا سيما أنّ «القيادة لا تريد».

رئيس التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير  
عربيات دوليات إيلي شلهوب، نفاة بيار أبي صعب، مجتمعت ضحى شمس،  
رياضة علي صفا، عبد عمر نشابة، افتصاد محمد زبيب  
المدير الفني اميلك منعم

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسجي الحاج

الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224  
التوزيع شركة اللواتك 01/666314-15 03/828381

يعيش الرئيس الأميركي باراك أوباما أياماً صعبة. فهو يعاني انتقادات داخلية كثيرة نتيجة قرار المشاركة في العمليات العسكرية ضد ليبيا، وامتناعه عن التدخل في البحرين، رغم كل ما حصل فيها. ولم تنته متاعب أوباما هناك، إذ منذ

## أحداث سوريا وأخط

## هل الأسد قادر على الإصلاح؟

فولكر برنيس\*

عبر فعله ذلك، أعطى سوريا وجهاً أكثر حداثة وجعل بعض الأمور تعمل بفعالية أكثر، لكنّه حرص على أن يبقى النظام الأساسي دون مساس. نظام يعتمد على الأجهزة الأمنية، العلاقات الشخصية، ونوع من الفساد يسمح للأوفياء له بالاعتناء.

في الأساس، بعدما وصل إلى السلطة، شجع الأسد على وجود جو سياسي فيه حرية أكثر، لكن في 2001، بعد «ربيع دمشق» القصر، انقض النظام على العديد من المثقفين الذين اعتقدوا أنّ الانفتاح السياسي بدأ فعلاً. العديدون منهم اعتقلوا مرات عدّة في العقد الماضي.

كي تكون عادلين، لم يعتمد الأسد على القمع والمستفيدين، فعلى عكس حسني مبارك أو زين العابدين بن علي، القائد السوري الشاب حصل على شعبية حقيقية. ساعده الوضع الإقليمي، كما اعترف صراحة في مقابلة أخيراً مع «وال ستريت جورنال». انتقد بشدّة اجتياح الولايات المتحدة للعراق، وحذر، وكان محقاً، من الفوضى بعد تغيير النظام من الخارج هناك، وحصل على شهرة لقوله «لا» للولايات المتحدة.

لقد أجبر على سحب قواته من لبنان، لكنّه

في خطاب قصير أمام البرلمان السوري يوم الأربعاء، أعلن الرئيس بشار الأسد أنه لا يزال مع الإصلاح، لكنه أصر على أن أولى أولوياته هي محاربة «المؤامرة» المسؤولة عن الاحتجاجات الدموية في بلاده. أتى الخطاب بعد يوم من إقالة الرئيس للحكومة. كان طبيعياً أن يخيب الخطاب آمال الذين توقعوا أن يلغي الأسد حالة الطوارئ، على الأقل، ويعلن قانوناً جديداً للأحزاب السياسية. تغيير الوزراء خطوة لا معنى لها إذا لم يعقبها إصلاح جدي. تناول الأسد قانون الطوارئ وقانون الأحزاب، لكنه أصر على أنه لن يتصرف تحت الضغط. «التسرع يأتي على حساب نوعية الإصلاحات».

إنها لازمة سمعها السوريون كثيراً من قبل. طرحت فكرة قانون جديد للأحزاب كلما كان النظام يخضع لضغوط، في 2000، بعدما تسلّم الأسد الحكم، أو في 2005، بعد إجبار سوريا على الانسحاب من لبنان. لكن التوقيت لم يكن

## الأسد ليس إصلاحياً، وذلك خلافاً للصورة التي كونها عنه بعض القادة الغربيين ويمكن وصفه، بدقة أكبر، كمحدث

يوماً مناسباً.

أتذكر لقاءً أجريته، قبل خمس سنوات، مع فيصل كلثوم، وهو أستاذ في القانون، ووقتها كان مقرباً من الأسد. قال لي، بفخر، إنه أنهى مع آخرين في لجنة خاصة مسودة قانون للأحزاب. (كلثوم الذي يعدّ نفسه إصلاحياً، أصبح لاحقاً محافظاً لدرعا واستمر في منصبه هذا حتى طرد إثر القمع الدموي).

قال لي، آنذاك، إن القانون الجديد سيسمح بتأسيس أحزاب من توجهات عدّة، لكنّه أضاف، حين سألته، من أنه لا نية لتعديل الدستور، وخصوصاً المادة 8 منه، التي تقول إنّ حزب البعث هو «قائد المجتمع والدولة». بعبارات أخرى، هناك حرية لتأسيس الأحزاب بشرط ألا تتحدّى احتكار البعث للسلطة. ليس من الضروري أن نضيف إن الأسد لم يطبق القانون. الوضع «لم يكن مناسباً» من أجل هذا الإصلاح، قال لي مسؤولون آخرون في السنوات اللاحقة. ساكون مندهشاً، بطريقة إيجابية، إذا كان الأسد مستعداً اليوم لتطبيق ذلك القانون، وكذلك إلغاء حالة الطوارئ وحذف المادة 8. يستطيع أن ينجز أمراً تاريخياً بخطوات كهذه، وعلى الأرجح، قد يؤسس للبرلة السياسية، خطوة بخطوة، لا يزال هناك أمل صغير بحدوثها، في رأبي. لكنني أشك في أنه سيقوم بذلك.

يعود ذلك إلى أنّ الأسد ليس إصلاحياً، وذلك خلافاً للصورة التي كونها عنه بعض القادة الغربيين. يمكن وصفه، بدقة أكبر، كمحدث. حين ورث الحكم عن والده في 2000، سعى إلى تحديث النظام، أي الأسس الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية، والأسس الأمنية والبيروقراطية التي تستند إليها قوته.

سمح بقواعد اقتصادية وتجارية فوضوية وبعمل المصارف الخاصة، وبدخول الاستثمارات الأجنبية، وشركات الهاتف الخليوي. وبدءاً من قادة الحزب المحليين والمحافظين، ثم الوزراء، وأخيراً قادة الأجهزة الأمنية، تمكن خلال سنتين فقط من إزاحة حرس والده القديم واستبدالهم بأشخاص يضمن ولاءهم.



تظاهرة للعمال السوريين أمام سفارة بلادهم في بيروت (مروان)



شيوخ الصور والأشرطة التي تظهر العنف الذي تعاطت به القوات الأمنية السورية مع المتظاهرين في درعا واللاذقية، تعالت الأصوات الشاجبة لمقاربة الإدارة الأميركية الحالية للنظام في سوريا. فالعديدون يرون أن إعادة العلاقات مع

سوريا وتعيين سفير فيها، شجعا نظام الأسد على التماهي في التعاطي الأمني مع المتظاهرين والمعارضين له، فيما حذر آخرون من ترك الوضع يتدهور كي لا يواجه أوباما ليبيا أخرى على حدود إسرائيل

## سواء أوباما

### انقسام داخل البيت الأبيض

هايكه سينغ\*

لقد مثلت أعمال العنف الأخيرة في سوريا تحدياً لاستراتيجية إدارة أوباما في الشرق الأوسط، أكثر من الصراعات في تونس، ليبيا والبحرين، وربما أكثر من سقوط حسني مبارك

### تمنعنا القيم الأميركية من المتاجرة بحرية الشعبين السوري واللبناني مقابل إنشاء الدولة الفلسطينية

في مصر. يمكن تلمس الاندفاعات المتناقضة داخل الإدارة في التصريحات الأخيرة التي أعلنتها وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، قبل أيام، حين وصفت الرئيس السوري بشار الأسد بالـ«إصلاحي». وفي لندن في 29 آذار الماضي، أعلنت «شجبتها القوي لقمع الحكومة السورية

استطاع أن يستغل الفرصة لفتح اقتصاد سوريا، وبالتالي تخفيف اعتماد رجال الأعمال السوريين على لبنان، وأعاد، بصورة تدريجية، بناء النفوذ السياسي السوري في لبنان.

لقد شجبت السياسات الأميركية والإسرائيلية تجاه الفلسطينيين، مع التوضيح أن سوريا لن تعارض اتفاق سلام مع إسرائيل. جعله كل ذلك، أكثر الرؤساء شعبية في العالم العربي، ويمكن الحكم على ذلك داخلياً.

هذه الشعبية الواضحة قد دفعته، هو ومستشاريه، إلى تجاهل حقيقة أنه حتى في سوريا، يوجد العديد من الغاضبين من النظام القمعي، الحكم السيئ والفساد المستشري.

في سوريا، كما في دول عربية أخرى، هناك شعور مشترك، وخصوصاً في الفئة العمرية 20-30 عاماً، بأن النظام يبخل عليهم بالكرامة والفرص العادلة للمشاركة في السياسة والاقتصاد. من المرجح أن تكون الإصلاحات التجميلية الآن متاخرة بعض الشيء.

قد يجد الأسد أنه حتى لو كان سهلاً، نسبياً، التعامل مع المثقفين والناشطين، فإنه أصعب بكثير قمع جيل بأكمله.

\* عن صحيفة «نيويورك تايمز»

أية نتائج. لم توسع تعاونها مع تحقيق وكالة الطاقة الدولية بشأن نشاطاتها النووية السرية، ولم تقلص علاقاتها مع إيران وحزب الله، كما لم تخفف تدخلها في لبنان، وتوسع تعاونها مع محكمة الحريري، على الجبهة الداخلية، بعيداً عن كونه مصلحاً، يترأس الأسد نظاماً يصنف أسوأ من نظام حسني مبارك في مصر في ما يتعلق بالحقوق السياسية، كما لم يحدث أي تقدم على المسار السوري-الإسرائيلي، ولم تؤد سوريا أي دور في المحادثات الإسرائيلية-الفلسطينية (من المسلم به أن هذه المحادثات فشلت لأسباب لا علاقة لها بالسياسات السورية).

لكن السياسة الأميركية الحالية تجاه سوريا، لم تفشل فقط في نتائجها، بل كانت تشوبها عيوب منذ التخطيط لها. تتطلب المصالح والقيم الأميركية أن نساند الحرية والسيادة للفلسطينيين، لكن تمنعنا تلك المصالح والقيم نفسها من المتاجرة بحرية الشعبين السوري واللبناني مقابل إنشاء الدولة الفلسطينية. وعلى نحو مماثل، لا أسباب تقنعنا بأن بشار الأسد مهتم بصدق بسلام سوريا-إسرائيلي؛ إذ إن حالة الحرب السورية مع إسرائيل تمنحه تبريراً لغرض دائم لـ«قوانين الطوارئ»، كما أن استمرار العلاقات مع إيران وحزب الله، التي يحتاج إلى التخلي عنها لإتمام الصفقة، تفيد نظامه إفادة كبيرة. قد نعتبر نحن وجود ربح من السلام، لكن الأسد يرى الأمور من منظور آخر. هناك إشارات إلى أن البعض داخل إدارة أوباما يعترفون بضرورة تغيير التعاطي مع سوريا. مسؤول أميركي لم يفصح عن اسمه، قال لـ«نيويورك تايمز» في 26 آذار الماضي إنه «مهما كانت الصديقة التي تتمتع بها الحكومة السورية، لقد اطلقوا النار عليها اليوم-فعلياً...»

من المؤكد أن من مصلحتنا التوصل إلى اتفاق، لكن لا يمكننا فعل ذلك مع حكومة لا تتمتع بصدقية بين شعبيها. قد يقول البعض إن المشكلة ليست في الأسد، بل مع «حرس والده القديم» الذي يحيط به، لكن، تصريحات الأسد وسياساته تناقض هذا التفكير الإيجابي. مغازلة الأسد سعياً وراء أهداف إقليمية، مقابل تجاهل ما يحصل داخل سوريا ليست واقعية سياسية (realpolitik)؛ قد يكون تحسين العلاقات الثنائية «سياسة»، لكن التقليل من تأثير الركود السياسي والاقتصادي في المنطقة على المصالح الأميركية ليس واقعياً. المطلوب مقاربة أكثر إبداعاً، تكون متعددة الأبعاد وواعدة أكثر. مقاربة تتضمن ضغطاً متجدداً اقتصادياً وسياسياً عبر العقوبات ومساندة ناشطي الديمقراطية السوريين. نظام الأسد ضعيف اقتصادياً ويفتقر إلى موارد جبرائه الطبيعية، وهناك إشارات إلى أن الجولة السابقة من الضغط الاقتصادي كانت قد بدأت بإنهاك النظام. وهو أيضاً ضعيف سياسياً، مع شعب متململ واجتياح موجة الإصلاح المنطقة وفقدان الحليف الغربي الفرنسي. فوزير خارجية فرنسا الآن جوبية أعلن تغييرات كبيرة في السياسة الفرنسية تجاه سوريا. في خطابه يوم الإثنين الماضي بشأن ليبيا، قال الرئيس أوباما «حيثما يتوق الناس ليكونوا أحراراً، سيجدون في الولايات المتحدة صديقاً». يستطيع أن يحقق تعهده هذا عبر حشد تحالف دولي للضغط على نظام الأسد. لا يستطيع المرء إلا أن يرى ظلال القديس بولس في صراع إدارة أوباما للاتفاق على مقاربتها تجاه الأسد، إذ إن القديس بولس، وهو في طريقه إلى دمشق رأى الخور وغير مساره. ربما على طريق الدبلوماسية إلى دمشق قد يكتشف الرئيس أوباما الحاجة إلى إعادة توجيه السياسة الأميركية تجاه سوريا والمنطقة بأسرها.

\* عن مجلة «فورين بوليسي»



أسعد أبو خليك\*

## فضائح «ويكيليكس» اللبني

في كتابه التاريخ اللبناني، ستحظى وثائق «ويكيليكس» الأخيرة بحيز كبير. هذه بحق، أكبر فضيحة في التاريخ اللبناني المعاصر: هي أكبر بكثير من فضيحة «عفاف» أو فضيحة «التعمير» أو فضيحة «الكابل البحري» أو «الكروتال». هي أكبر حتى من فضيحة العمل لمصلحة دولة العدو من جانب حزب الكتائب اللبنانية وتفرعاته القوّاتيّة قبل اندلاع الحرب الأهليّة، لأنّ الفضيحة الأخيرة تورط طبقة سياسيّة بحالها، ومن خلال ممثلي طوائف متنوّعين ومتنوّعات. الفضيحة الأخيرة هي عظة عن استسهال العمل لمصلحة إسرائيل من جانب فريق سياسي لبناني عريض، بحاله. ما قبل «ويكيليكس» لا يجوز أن يكون مثل ما بعده

عن سلاح المقاومة، وعن أسبابها لنزع سلاح المقاومة، أو لوضعه تحت «كف الدولة» وفق تعبير «حركة القلب الديمقراطي»، كان كاذباً أيضاً. إنّ خطورة مشروع قادة 14 آذار يكمن في مقارنة أحداث مع معظمهم مع السفير الأميركي بحديث سمير جعجع، إذ إنّ الأخير بدأ أقلّ نفاقاً منهم، من حيث شبه التطابق بين مواقفه المعلنة ومواقفه السريّة. وهذا سمير جعجع الذي يركّز إعلام 8 آذار عليه تجنّباً، في مخيلتهم، للفتنة المذهبيّة.

لكن حالة فؤاد السنيورة مختلفة. فنظام تصنيف مراتب سريّة الوثائق يتأثر بمرتبة مصدر الخبر. وبناءً عليه، يكون الكلام نفسه لمن يحتل منصب رئاسة الحكومة أعلى درجة من السريّة من كلام يُقال على لسان نائب في المجلس، مثلاً.

وعليّنا أن ننتظر تسريباً لوثائق أعلى سريّة، كي نطلع على حقيقة أقوال السنيورة وأحاديثه خلال عدوان تمّوز.

لا تفيد المقارنات بين ما جاء على السنة القادة في 14 آذار، وحتى الخاصّة مثل «الشباب والشابات» الذين التقوا في حرب تمّوز الدبلوماسي الأميركي للتعبير عن مكونات الشباب اللبناني. (المجموعة المذكورة - التي ضمّت في ما ضمّت، النائبة نائلة تويني (يحق للرفيق زياد سحاب والرفيقة إيزابيل) التساؤل عن آخر أخبارها) والصحافيّة منى صليبا - بادرت في اللقاء المروري عنه إلى الاستهلال بالتعبير عن مناصرة إسرائيل في حربها. يبقى ما هو أساسي: لا مجال لأي مقارنة بشرور الدور الذي أدّاه وليد جنبلاط

على أنّها مراجع رسميّة (والأمر نفسه ينطبق على أبحاث الطلاب في الجامعات الأميركيّة). لكن سياسة لبنان يحاولون التذكي في الدفاع عن مصالحهم السياسيّة وعن سمعتهم، في بلد يمدّ فيه سوء السمعة صاحبه بشحنة من التأييد الطائفي الشعبي. وحده سعد الحريري أصدر بعض كلمات من النفي القاطع: مؤكداً، مرّة أخرى، مدى جهله ونزقه وغروره - غرور من استسهل الوصول إلى السلطة من دون جهد أو موهبة أو كفاءة أو رغبة في امتلاك الخبرة.

أما باقي الساسة، فقد راوحوا في درجات التصحيح والتوضيح والإصلاح والبهتان. السنيورة لم ينفِ أبداً، بل رأى في ما قرأه من وثائق دليلاً على مهارته وبراعته في الدبلوماسية (وفي أعلى درجاتها استطاع السنيورة أن يحرز من خلالها مزارع شيعا وتلال كفرشوبا وزاد عليها لواء الإسكندرون السليب، كرمًا من دموعه السخية).

هناك من ناقش أصول الترجمة، وهناك، مثل النائب نسيب لحود، الذي اعترض فقط على سوء ترجمة كلمة واحدة، من دون أن ينفى - لا بل أكد - صحّة ما ورد في الوثيقة التي تضمّنت «التعبير عن رغبة» في أن يقوم جيش العدو ب «إضعاف» القوّة العسكريّة لحزب الله.

هذا هو نسيب لحود، صاحب أفضل تجربة في قيادة عمل سياسي رائد، وهو - مثله مثل فارس سعيد - مدين لغازي كنعان ورستم غزالة لأنّ شعبه خذله في انتخابات، هما قالا عنها إنّها كانت الأكثر حرية لتحللها من التدخل السوري. نسيب لحود يمتنّي النجاح لدولة يقول عنها في العلن إنّها عدوة.

هذه هي درجة النفاق والرياء عند ساسة لبنان، وخصوصاً في فريق 14 آذار التي أثبتت الوثائق بالقاطع أنه مرتين، ليس فقط لمصالح أميركا، بل لمصالح إسرائيل أيضاً، ومن دون مداورة. لحزب الله أن يتجنب التخوين. كأنه محرّم ضدّ من ساند عدوان إسرائيل على لبنان. لكن للقاء وللقارئة شأن آخر.

هناك من الساسة وأتباع الساسة من حذا حذو المارشال للو المر - الذي طلقته السياسة، أو يجب أن تطلقه بعد إطلاق لسانه في «ويكيليكس» وفي حكواتيّة تحقيقي المحكمة الدوليّة - الذي زعم في ما زعم أن كلامه اجتزئ. أي إنّ المر يريد منا أن نصدّق أنّ جوليان أسانج أراد أن ينال من مكانته في بتغرين، لأنّ أسانج أراد أن يخلف آل المر في المنّ الشمالي. ولا أحد منهم يفسر لماذا يريد صديقهم «جيف» أن يورطهم في مواقف تضرّ بمن خدم مصالح حليف إسرائيل بثبات وخشوع. هذا إذا صدّقنا أنّ التدوين الأميركي الرسمي لإخباريات وخبريات 14 آذار لم يكن دقيقاً.

هناك ما يتناقض مع تعريف نقله الأصمعي عن المروءة عند العرب في تسريبات «ويكيليكس»: أي هناك ما هو صارخ في تناقضه بين ما هو مُعلن وما هو مُضمّر في مواقف كل قادة 14 آذار. ما يقولونه ويفعلونه في العلن هو عكس ما يقولونه ويفعلونه في السريّة. كل ما أعلنه 14 آذار عن موقفها من إسرائيل كان كاذباً، وكل ما أعلنه علناً

يمكن الاستهلال بالتعبير عن الامتعاظ الشديد، لا بل القرف، لأنّ فضائح نشر وثائق «ويكيليكس» عن حرب تمّوز، مرّت مرور الكرام. لم تحظ بحلقات نقاش ربما لأنّ الإعلام أراد فرض النسيان. الفضيحة لم تطاول فقط حفنة قادة 14 آذار، بل هي غطت رعاتهم في النظام العربي القمعي الرسمي.

يمكن عزو ذلك التجاهل اللبناني إلى إنجاز حريزي آخر: فالذهاب بالحقن الطائفي إلى الدرّة يمنع حتى إشعار آخر. يعني حتى إسقاط النظام الطائفي (لماذا يُنادى بإسقاط النظام، لا يُنادى بإسقاط النظام، كأنه يمكن إسقاط النظام الطائفي وإبقاء النظام؟) برمته أو حتى القضاء على الحريريّة السياسيّة والماليّة في لبنان.

يمنع المحاسبة، مهما كانت. فهم أحمد فتفت ذلك عندما رمى ملف ثكنة مرجعيون في حضان نبيه برّي. كأنه يقول له: أرني إذا كان بقدره شيعي أن يحاسب سنيّاً في بلد أحسن الحريريّة في دفعه قدماً نحو مزيد من الطائفية والمذهبية. الحدة المذهبية سوّعت خرق كل الحرّمات وارتكاب المعصيات الصهيونيّة: هي جعلت من زياد الحمصي بطلاً محلياً، وجعلت من المسموح به رفع صور فايز كرم بعد اتهامه الرسمي بالعمالة لإسرائيل.

هكذا، مرّت الفضائح، من دون لجان تحقيق ومن دون مؤتمرات صحافيّة ومن دون استقالة واحدة، إلياس المر يعبر عن الشعور بالإحراج أمام مبعوث دولة أجنبية لأنّ الجيش الإسرائيلي تعرض للمذلة على أيدي مقاومين (هم مقاومون، أي إنهم لا يندرجون في كذبة الجيش أو الشعب). وحده، محمّد جواد خليفة، عند سلسلة جولات إعلاميّة أظهر فيها ما دونّه هو (كأنه سيّدون ما بجرجه) عن تلك اللقاءات. وأضاف إنه بات من المشككين في صحّة «ويكيليكس» من أساسها، وهذا الأمر يتطلب توضيحاً.

لا تزال الحكومة الأميركيّة تسعى إلى معاقبة ومقاضاة «برادلي مانينغ» العضو في الجيش الأميركي الذي سرّب تلك الوثائق من محفوظات وثائق «سريّة» (بمعنى التصنيف البيروقراطي للوثائق الأميركيّة الرسميّة، وهي ذات صفات تصنيف مُترتبة من السريّة). والحكومة الأميركيّة ترفض التعليق على محتويات الوثائق واحدة بواحدة، مع أنّها اعترفت بصحّة الوثائق ولم تزعم - مرّة واحدة - بأنّ هناك أي تليف أو زيادة أو تزوير في أي واحدة منها.

على العكس، هي عمّمت، في برقيات رسميّة، على كل موظفي وموظفات الحكومة الأميركيّة عدم قراءة أي من الوثائق، لأنّها وثائق سريّة لا يحق لمن ليس له صفة الصلة الرسميّة المباشرة الاطلاع عليها أصلاً، كما أنّ السفير الأميركي في المكسيك نحّي عن منصبه أخيراً، لأنّ الحكومة المكسيكيّة اعترضت على مضمون شكواه في واحدة من وثائق «ويكيليكس» عن مدى تعاون الحكومة المكسيكيّة في محاربة المخدرات.

وباتت الصحف الأميركيّة تتعامل مع الوثائق

## ورث جنبلاط رئاسة الجبهة العربية وانتهى محرّضاً العدو الإسرائيلي على اجتياح لبنان

مع مروان حمادة في حرب تمّوز (حتى لا نتحدّث عن مرحلة ما قبل الحرب وما بعدها). لم ينف وليد جنبلاط ما جاء على لسانه، لكنّه في تصريح «توضيحي» نوه بنضالاته على امتداد السنوات. التذكير بالماضي، السائد عند فريق يوحي أنّ لديه من الأسباب ما يدعه يخجل من حاضره: كأنّ يشيد «ببيار لافال» بماضيه لتسويغ ما ارتكبه في حقبة الاحتلال. هذه الخدعة لا تنطلي، لا في كتب التاريخ ولا في المحاكم.

ما فعله الاثنان لا يُقارن بأي من الأقوال الأخرى، باستثناء ما جاء على لسان بطرس حرب (قائد «لواء تخويرين» السابق) الذي حث إسرائيل على احتلال قرى في الجنوب، واقترح بعضاً منها بالتحديد لتسهيل المهمة. (ومثله مثل مروان حمادة، عندما علق حرب هذا على تسريبات «ويكيليكس» قال إنّ له مواقف علنيّة معروفة ضدّ إسرائيل. بقي أن نقول لأمثاله: المشكلة أنّنا نعلم كل مواقفكم العلنيّة ضدّ إسرائيل، هي لا تعني شيئاً البتّة، ولا يمكن صرفها. المهم، مواقفكم السريّة التي تقال لأسماع السفراء الغربيين).

تخطى مروان حمادة ووليد جنبلاط كل الحدود: أخطر ما قاله وليد جنبلاط في واحدة من الوثائق واضح عندما عبّر عن قلقه من توضع صورة الجندي الإسرائيلي في أذهان العرب. عبّر جنبلاط لفيلتمان عن خوفه من مضاعفات تغيير صورة الجندي الإسرائيلي نتيجة سوء أدائه في عدوان تمّوز. أي إنّ وليد جنبلاط يخشى على سمعة العدو الإسرائيلي وصورته.

هذه هي رحلة وليد جنبلاط عبر السنوات: ورت مقعد رئاسة الجبهة العربيّة المشاركة للثورة الفلسطينيّة، وانتهى محرّضاً العدو الإسرائيلي على اجتياح لبنان (وليد جنبلاط التقى بالصدفة، البريئة طبعاً، نائباً في الكنيست الإسرائيلي بعد عدوان تمّوز مباشرة، لكنه أوضح أنّ اللقاء لم يتضمّن إلا التحية والعتاب على موقف إسرائيل غير

# بنانية: حزب الله ووليد جنبلاط

لا تستقيم المقاومة بالديموقراطية. لم تكن هناك مقاومة ديموقراطية في التاريخ. لم تقم أي مقاومة باستفتاء الناس، لا بل هي تجاوزت آراء وأهواء الناس الذين كانوا يتسكعون في مقاهي باريس، يحتسون الجعة مع جنود الاحتلال النازي.

المقاومة تاريخياً هي فعل وخيار أقلية. حتى في الحرب الأهلية الأميركية، علق أبراهام لينكولن أحكام الدستور. هذه ليست دعوة من أجل حث حزب الله على الاستيلاء على السلطة. لا أبداً، وخصوصاً أنه لم يبد دراية أو اهتماماً بالعمل الجبهوي العريض، كما أن عقيدته المترممة أيديولوجياً لا تتسع حتى لمن يؤيد المقاومة من منظور علماني أو زنديقي. لكن الصراع مع إسرائيل لا يحتل مع ما سمحت المقاومة به أثناء عدوان تموز. بناءً على ما قرأنا، كان يمكن المقاومة عبر قيادة موحدة للفصائل المنضوية في العمل المقاوم، تعليق العمل مؤقتاً بأحكام الدستور وإلقاء القبض على كل قادة 14 آذار من أجل حماية ظهر المقاومة. كان يمكنها بعد حرب تموز، إجراء محاكمات ميدانية لمن سهل ودعم وحرض ضد المقاومة أثناء العدوان. كان بإمكان لجنة من أهالي الضحايا في الجنوب إقامة محاكم شعبية ميدانية للاقتصاص من أعوان العدوان الإسرائيلي.

لكن خدمات فريق سياسي بحاله في حرب تموز ستهذب على الأرجح من دون حساب. ليس فقط لأن البطريرك صفير كان نصيراً لعملاء جيش لحد وأترابهم (ودوره لم يكن صغيراً) في معارضته للعقاب. وقع حزب الله في فخ إثبات النوايا الديموقراطية فلان في موضوع محاسبة العملاء وسكت.

طبعاً، لو أن الحزب لم يعان ولا يعاني طائفية في العقيدة والبنية، لكان أكثر قدرة على الدفع بالموضوع، لكن الغريب أن منظمة سرية لم تنشأ في لبنان، على غرار بلدان أخرى، من أجل الاقتصاص من عملاء الاحتلال، لكن لبنان بلد (ولا كل البلدان). هذا بلد يعيش فيه «صحافيون ضد العنف» و«بيئيون ضد العنف» و«عملاء إسرائيل ضد العنف». وكل ذلك في الوقت الذي يكون فيه قادة الفريق الذي ينبذ العنف ويحب الحياة يطالب إسرائيل بمزيد من العنف من أجل تقويض كل مقاومة ضدها.

هذه الوثائق يجب أن تنشر في كتب، وأن تصبح جزءاً من المنهاج الرسمي لتاريخ مسخ الوطن. التاريخ الرسمي والخاص يشوبه تزوير كبير (مثل تلك الكتب المزدهرة عن رياض الصلح التي تتجاهل علاقته مع الصهاينة). عندما يطالب نصير الأسعد (الذي نصبته الحريري ممثلاً أوحد لجماهير الشيعة في لبنان لما يتمتع به من سحر جماهيري) مثلاً بقرار على غرار 1973 للبنان، فهو في المحصلة والاستنتاج المنطقي يطالب بغزو إسرائيلي آخر للبنان. نحن اليوم لن ننتظر 30 سنة أو أكثر قليلاً لنقرأ عن معاونة فريق 14 آذار لإسرائيل. هو بالمتناول.

هناك ما هو أبعد من خلافات ظرفية أو أنية تتعلق بالمحاصصة والمناصب: هناك ما يتعلق بمستقبل لبنان وما يتعلق بالخطر الإسرائيلي الداهم. في نيسان 1975، توصل قادة الحركة الوطنية اللبنانية إلى خلاصة منطقية أن ما يقوم به حزب الكتائب اللبنانية في لبنان، هو دور بالواسطة بالنيابة عن إسرائيل. يومها قبل كمال جنبلاط إعلان فرض العزل السياسي على حزب الكتائب اللبنانية. وبناءً عليه نسال قياساً: هل من يعلن اليوم، قبل الغد، قرار فرض العزل السياسي - على الأقل - على وليد جنبلاط ومروان حمادة وبطرس حرب وإلياس المر، على الأقل؟

ملاحظة: هددني طارق متري بالمقاضاة. وزير إعلام في جمهورية الحريري يهدد كاتب بالمقاضاة لنشره نقداً له. يجب أن تذهب هذه سابقة في تاريخ تقبيد الحريات في مسخ الوطن.

\* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

العدائي نحو سوريا. ووليد جنبلاط التقى شمعون بيريز في قصر المختارة عندما مرّ الأخير في المنطقة، في رحلة صيد عام 1982). وهو يحاول أن ينداكى فيقول إنه كان أول من أعلن نصر المقاومة.

نتذكر ذلك، يا وليد جنبلاط، ونتذكر تجهّم وجهك وأنت تعلن ذلك. ونتذكر أنك أعلنت ذلك، ليس من باب الابتهاج لنصر المقاومة، بل من باب إحراج المقاومة، لأننا نتذكر كيف كنت تردّ بالقلم والورقة على كل كلمة يقولها حسن نصر الله في عدوان تموز. كأن دورك المطلوب كان في الردّ التفصيلي على خطاب حسن نصر الله، كي تجرّ المقاومة إلى حروب جانبية. نتذكر أيضاً الوجوه الكالحة في 14 آذار بعد فشل إسرائيل في تحقيق مطالبها.

وحده دوري شمعون، سليل عائلة خدم بعضها الاستعمار، كإبر. أصرّ على أن إسرائيل لم تنهزم أو تذل، وأنها لا اعتبارات إنسانية قرّرت ألا تنتصر. يبدو أن إذلال إسرائيل عزّ على دوري شمعون. لعل طرد أنطوان لحد الشمعوني ترك جرحاً بالغاً.

لم يكن الدور الصهيوني ل14 آذار مشكوكاً فيه. كانت عناوين جريدة «المستقبل» ومحطة «إل. بي. سي» كافية للإنباء بالمقاصد الشريرة.

كان إعلام الحريري والسعودية ينشر الأكاذيب عن تقدّم لجيش العدو من أجل النيل من معنويات المقاومة.

من كان منا ينتظر أن يقرأ (أو تقرأ) نصوصاً من الخيانة بمعناها القانوني؟

من كان منا ينتظر توثيقاً لمرحلة من خدمات رسمية وحثيئة للعدو، من جانب فريق

بئس الديموقراطية وأموال  
مقرن بن عبد العزيز التي  
تستطيع أن تبتاع لإسرائيل  
مجلساً نيابياً بحاله

الأكثرية النيابية في المجلس النيابي؟ بئس الديموقراطية، وبئس أموال مقرن بن عبد العزيز التي تستطيع أن تبتاع لإسرائيل مجلساً نيابياً بحاله، في مسخ الوطن.

لكن المحاسبة تبدو بعيدة المنال بأمر من حزب الله والبطريركية - وإن اختلفت الأسباب. لا أدري كيف وقع الحزب في شرك أعدّه له خصومه عن الديموقراطية المفرطة، وعن استفتاءات بشأن سلاح الحزب وبشأن مواجهة إسرائيل. أما ما اقترحه حسن نصر الله من مقاضاة لبعض قادة 14 آذار بالنيابة عن ضحايا عدوان تموز، فهو ضعيف، إذ إنه قرن ذلك بإعلان الصفح عن وليد جنبلاط لأنه متحالف ظرفياً مع فريق حزب الله السياسي، أي إن منطق الحزب يسمح بالصفح عن أنطوان لحد في حال انضمامه إلى فريق 8 آذار، لكن كيف يمكن حزب الله أن يطالب بمحاسبة أعوان العدوان الإسرائيلي وهو يتحالف مع وليد جنبلاط، حتى بعد تسريب وثائق «ويكيليكس» حرب تموز. كيف جلس حسن نصر الله أخيراً مع وليد جنبلاط وتباحث معه في الشأن الحكومي؟

هل ناقشه في وثيقة «الفودكا» التي ستقبّح وجه تاريخ لبنان إلى الأبد؟

هل سألته عن نصائحه القيمة لإسرائيل من أجل أن تزيد من غيها ومن قتلها ومن تدميرها في جنوب لبنان؟

هل فاتحه في أسباب امتعاضه من تغيير صورة الجندي الإسرائيلي ومن خوفه على معنويات جنود العدو؟

هذه أسئلة مشروعة، ولا ينفج معها التبرير الاعتيادي عن ضرورات وعن براغماتيات. يستطيع الحزب أن يصفح عن وليد جنبلاط، لكن ماذا عن عوائل الضحايا؟

يستطيع الحزب أن يرتب أمر اعتقال جنبلاط العمل السياسي - على الأقل - نتيجة تحريضه وخدماته للعدو، وأي عقاب أصغر من ذلك يكون مهيناً لكل من سقط في عدوان تموز على أراضيها.



# الدبيكتا تورييات العرب

## تضييق الخناق على القذافي: الانشقاقات تقتحم دائرته

ليس غريباً أن يتزامن الحديث عن تعاظم الحكومة البريطانية بحذر مع قضية وزير الخارجية الليبي موسى كوسا، في وقت ذكرت فيه صحيفة «الغارديان» البريطانية، أن أحد مستشاري نجل العقيد معمر القذافي، سيف الإسلام، يجري محادثات مع مسؤولين في لندن

### معمر عطوي

حين أعلن وزير الخارجية الإيطالي، فرانكو فراتيني، أول من أمس أن الانشقاقات في صفوف الدائرة المقربة من الزعيم الليبي معمر القذافي، ستطرحه بدلاً من العملية العسكرية، كان ذلك إيذاناً واضحاً من بعض الدول الأوروبية بتفكيك قيادة القذافي من خلال انشقاق أقرب المقربين إليه، ولعله لم يكن آخر الغيث منذ يومين حين فرّ وزير خارجيته، موسى كوسا، إلى لندن، مبتعداً عن رفيق دربه الطويل. الخبر أتى على لسان مصدر حكومي بريطاني، أمس، أعلن أن أحد مستشاري معسكر معمر القذافي في طرابلس، الذي كان يزور عائلته في لندن، عاد حاملاً «رسالة قوية» من الحكومة البريطانية إلى نظام الزعيم الليبي.

وقال هذا المصدر، طالبا عدم كشف اسمه إن «محمد إسماعيل أتى إلى بريطانيا لرؤية عائلته، وابتعدنا الفرصة لتوجيه رسالة قوية إلى نظام العقيد القذافي».

فعلى ما يبدو أن بريطانيا تعتمد في هذا الإطار سياسة مزدوجة، من ناحية تفتح الخط مع النظام عبر مستشار نجله سيف الإسلام (الفاعل في النظام، رغم أنه خارج السلطة)، ومن ناحية ثانية تستقطب المقربين من القذافي مثل وزير خارجيته الذي قيل إنه غادر

طرابلس بحجة إجراء مفاوضات مع المسؤولين البريطانيين لإيجاد مخرج للقذافي، وهناك أعلن انشقاقه، طالبا اللجوء السياسي.

وقد يكون التعاظم الحذر من بعض المسؤولين في لندن مع كوسا، الذي نتج منه عدم منحه الحصانة وفتح ملفه في قضية لوكربي، مغالطة من العاصمة البريطانية للزعيم الليبي، هدفها إنجاح تسوية تضمن للقذافي الرحيل بأقل خسائر ممكنة للطرفين.

وبالعودة إلى الرؤية الإيطالية لتفكيك الحلقة الضيقة المحيطة بالقذافي، كرت سبحة الانشقاقات أمس عقب فرار كوسا، حيث ذكرت مصادر أن مجموعة من المقربين من العقيد الليبي فروا خارج البلاد باتجاه تونس، هم: الأمين العام لمؤتمر الشعب العام الليبي محمد أبو القاسم الزوي، ورئيس جهاز الأمن الخارجي «الاستخبارات» أبو زيد عمر دوده، وأمين اللجنة الشعبية العامة المكلف الشؤون الأوروبية عبد العاطي العبيدي.

وفيما نفت وزارة الداخلية التونسية أن يكون أقارب للقذافي أو أفراد من عائلات أبنائه قد دخلوا تونس بهدف اللجوء أو العبور إلى دول أخرى، أعلن المندوب الليبي لدى الأمم المتحدة، علي التريكي من القاهرة، عدم الاستمرار في أي عمل رسمي مع نظام العقيد، مع التذكير بأن التريكي حل مكان عبد الرحمن

شلغم الصديق الأقرب إلى القذافي الذي انشق عنه منذ بداية الأحداث في شباط الماضي.

وإن كان انشقاق ابن عم القذافي ممثله الشخصي، أحمد قذاف الدم، الصفة الأكثر إبلاماً لنظام العقيد العنيد، فإن استقالات عديدة في صفوف الوزراء والدبلوماسيين وأجهزة الأمن والجيش بدأت منذ 15 شباط، لم تكن أقل خطورة على وضع النظام الليبي من غيرها.

ففيما أعلنت واشنطن أن انشقاق وزير الخارجية موسى كوسا، يظهر أن نظام القذافي يتداعى، كانت إشارات عديدة منذ بداية الثورة تبين بوضوح الآثار السلبية التي سيعانيها القذافي نتيجة انفضاض الجمع من حوله.

لم تكن استقالة وزير الداخلية الليبي عبد الفتاح العبيدي، هي فاتحة الاستقالات، بل سبقه وزير العدل مصطفى محمد عبد الجليل، وعدد من السفراء والدبلوماسيين في الجامعة العربية والصين والهند وأذربيجان وإندونيسيا وبولندا والأمم المتحدة والرباط والأردن. خطوات اندرجت جميعها تحت عنوان الاحتجاج على ما يرتكبه النظام بحق الشعب المطالب بالتغيير والديموقراطية.

وإذ أدت الاستقالات وسط السلك الدبلوماسي دوراً في تأليب الرأي العام العالمي على ممارسات السلطة الليبية، وتسريع العواصم الكبرى



### الثوار مستعدون لوقف النار بشروط

أعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا، مصطفى عبد الجليل (الصورة)، أمس، أن الثوار الليبيين مستعدون لاحترام وقف لإطلاق النار، شرط أن توقف قوات معمر القذافي هجماتها على المدن التي يسيطر عليها المتمردون.

وتواصلت المعارك بين الثوار والقوات الموالية للزعيم الليبي قرب منطقة البريقة النفطية شرق البلاد، بينما تعرقل أحوال الطقس السيئة منذ أيام الغارات الجوية التي ينفذها التحالف الدولي.

وانتقل خط الجبهة بين الثوار وقوات القذافي أمس إلى محيط منطقة البريقة.

وبعد أسابيع من الفوضى في صفوف الثوار الليبيين، صدرت للمرة الأولى أوامر واضحة أمس، بمنع المدنيين والمتطوعين الشباب من الاقتراب من الجبهة قرب البريقة (شرق).

وشمل القرار أيضاً الصحافيين الأجانب الذين منعوا لأول مرة من الاقتراب من الجبهة.

(أ ف ب، يو بي أي)

نحو دراسة قرار تدخّل جدي في ليبيا لوقف المذبحة، كانت الانشقاقات على المستوى العسكري والأمني مفيدة داخلياً وميدانياً لرفد الثورة المدعومة الخبرة بكفاءات عسكرية مهمة.

ورغم أن الانشقاقات كانت لها حصة الأسد في الشرق، ولا سيما بنغازي، لبعدها نسبياً عن دائرة القرار، إلا أنها تركت أثراً في إحداث شلل بين القيادة في طرابلس والمناطق. لعل أهم هذه الانشقاقات إعلان قائد المنطقة الشرقية، اللواء سليمان محمود، استقالته، وخصوصاً أن مواقف الرجل الراضية لتوريث السلطة، أدت إلى تهميشه في السنوات الثلاث الأخيرة.

وسبق محمود، مدير أمن شعبية بنغازي، العميد علي محمود هويدي، الذي أعلن استقالته من منصبه واستعداده للانضمام إلى شباب الثورة. ثم انفرط العقد ليصبح معظم أفراد الكادر العسكري والأمني والسياسي في الشرق مع الثوار، ومنهم مدير الإدارة العامة للبحث الجنائي في بنغازي، العميد صالح مازق عبد الرحيم البرعصي. ولأن ليبيا قائمة على التقسيم القبائلي، الذي حاول القذافي توظيفه في حربه على مناهضيه، كان لإعلان قبائل ليبية كبرى براءتها من القذافي ونظامه، تأثير واضح على مصير النظام الذي لجأ إلى المرتزقة ليعوض ما خسره من أبناء ليبيا في ساحات الوغى.

واللافت أن من بين هذه القبائل قبائل تقطن في المناطق الغربية، مثل قبائل الزناتان التي عبر كبار مشايخها عن فقدانهم للثقة في شخص العقيد القذافي بعد كلمته الأولى من بيته في العززية، داعين عموم الشعب الليبي إلى الوقوف في وجهه ودعم الثورة.

وتضييق الدائرة لتطال القذافة أنفسهم، حيث وقف عدد من قيادات قبيلة القذافة في مدينة بنغازي إلى جانب الثوار، فيما دعا الوالي السابق لقبيلة أولاد سليمان، وهي ترتبط برابطة نسب مع قبيلة القذافي، الشيخ غيث سيف النصر، أبناء قبيلته وقبائل الجنوب إلى المبادرة بالانضمام إلى أبناء وطنهم، وأن «يتخلصوا من هذا الطاغية وهذا الظالم».

وفي قضية التفاوض السري بين لندن ودوائر القذافي، رفضت وزارة الخارجية البريطانية التعليق على المعلومات التي تحدثت عن أن مسؤولين بريطانيين التقوا محمد إسماعيل، أحد المستشارين المقربين لسيف الإسلام القذافي، لإجراء محادثات سرية. وأبلغت الصحيفة (الغارديان) أنها لا تنوي تقديم تقارير يومية عن الاتصالات بين البلدين.

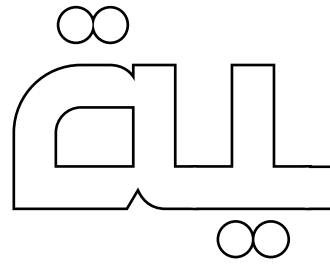
ونقلت الصحيفة عن مصدر فضل عدم الكشف عن هويته في الحكومة البريطانية، أن اللقاء السري ما هو إلا واحد من اللقاءات التي نظمت خلال الأسبوعين الماضيين بين البلدين. وتناول اللقاء إمكان إيجاد مخرج للعقيد القذافي.

يشار إلى أن محمد إسماعيل غير المعروف في ليبيا والخارج، هو شخصية رئيسية بمحيط سيف الإسلام، وممثل طرابلس في مفاوضات شراء أسلحة، حسبما كشف موقع «ويكيليكس». وهذا غيض من فيض عن أهمية الرجال الذين تركوا النظام بعدما اكتشفوا حجم خطره على شعبه.



المبعوث الدولي عبد الإله الخطيب في بنغازي أمس (بن كرتس - أ ب)

# بداية النهاية



## موسى كوسا... «الصندوق الأسود» للنظام

إعلان إدانته لنظام القذافي، أصرت الدوائر الغربية على أنه اختار الفرار، رغم عدم تلقيه ضمانات من الغرب والبريطانيين، وخصوصاً بعدم محاسبته على ما اقتراف من عمليات أثناء توليه رئاسة جهاز الاستخبارات، أو خلال إمساكه بالشؤون الخارجية. لا شك في أن فرار وزير الخارجية الليبي ليس بالأمر الهين على النظام الليبي، وهو صفة قوية وضربة في مقتل، يصعب على دائرة الحكم في طرابلس أن تتحملها أو تخرج منها بأخف الأضرار، فهو الصندوق الأسود للنظام، وهو الكاتب الأمين لكل أسرار، وهو العالم بمفاصل قوته ومكامن ضعفه. خروجه بتلك الطريقة المريبة، سواء بمحض إرادته أو غصباً عنه، وضع نظام القذافي أمام تحدٍ رهيب يتمثل في إعادة صياغة كل الأجهزة الأمنية والعسكرية، وتغيير كل أماكن التمويه والاختباء، وإبعاد كل القيادات الموالية لكوسا، وإبعاد كل رجاله - وما أكثرهم - عن المواقع الحساسة.

ويدفع هذا الانشقاق النظام إلى البحث في كل الطرق التي تعيد تشكيل المشهد الأمني والعسكري والقيادي، بطريقة غير ما عهدته خلال ثلاثين سنة مضت، وهذه مهمة صعبة إن لم نقل مستحيلة، على نظام محاصر من الثوار شرقاً وغرباً، ومن قوات حلف شمالي الأطلسي بحراً وجواً، ومن نظام بدأ يفقد الثقة في أقرب رجاله وأخلصهم، وهو حتماً قد قطع الآن شوطاً كبيراً في التفكك والتآكل من الداخل، بعدما ضربت عدوى الانسلاخ الجسم الرئيسي والدائرة القريبة المغلقة فيه.



كوسا في طرابلس الشهر الماضي (كريس هيلغرن - رويترز)

عبد العاطي العبيدي، لمقابلة وفد فرنسي وآخر بريطاني للباحث في السبل الكفيلة بإخراج ليبيا من المأزق الذي وقعت فيه، إذ بعد يوم وليلة من المباحثات، التي لم تعلن فحواها ولا نتائجها، ولا حتى أسماء أعضاء الوفود التي شاركت فيها، قفل العبيدي راجعاً إلى طرابلس، وغاب موسى كوسا ليظهر في بريطانيا. ورغم أن الرجل لم يعلن، حتى الآن، مباشرة انسلاخه، ورغم وجود تسريبات خفية تقول بفرضية تخديره واختطافه من جربة وترهيبه

موسى كوسا، أن يرتقي إلى منصب مدير الاستخبارات، ليملك فيه أكثر من ثماني عشرة سنة، عاشت ليبيا خلالها مراحل حرجة في علاقاتها بالغرب، وتوترات شديدة مع بعض الجيران العرب والأفارقة. كانت بصمات كوسا ظاهرة للعيان فيها، ونشاطات أذرع جهازه الرهيب تترك بصماتها في عديد الحوادث التي طويت غالبية ملفاتها، وانتهت أبحاثها بفضل ما يتمتع به الرجل من حذر عجيب وقدرة على إخفاء بصمات الجهاز من مسرح الحادثة، مهما كانت شدة الشكوك الموجهة إليه ومهما كان حجم الضغوط.

كوسا، إثر الاتفاقات التي تمكن بعض رجال النظام المقبولين دولياً وأميركياً من إبرامها مع الغرب من أجل تجاوز معضلة لوكربي، واختراق حالة الحصار الخانق الذي عاشته ليبيا، كان ينبغي إبعاده عن جهاز الأمن، وإعطائه منصباً يخوله التعامل مع هذه الأنظمة، لكن بقفزات دبلوماسية هذه المرة بعيداً عن أساليب الضرب تحت الحزام التي ألفها طويلاً.

تولى منذ نهاية عام 2009 حقيبة وزارة الخارجية، في نظام يعتمد عدة رموز في المنصب الواحد، إضافة إليه، كان يشغل العلاقات الخارجية أيضاً كل من علي عبد السلام التريكي، مكلفاً بالملف الأفريقي ومرشح ليبيا الرسمي لرئاسة مجلس الأمن، وعبد الرحمن شلقم، الذي التحق بالثورة منذ أيامها الأولى، مكلفاً بتمثيل ليبيا في المحافل الدولية ولدى الأمم المتحدة، إضافة إلى أحمد قذاف الدم، المرافق الأقرب لابن عمه القذافي، الماسك بملف العلاقات العربية.

### خلاك قيادته الاستخبارات عاشت ليبيا توتراً في علاقاتها الدولية

ولئن استطاع كوسا أن يصمد أكثر من شهر ونصف الشهر، وظهر في القنوات العربية والدولية الفضائية والأرضية، وهو يقرأ بيانات ليبيا عن الأحداث والهجمات الأطلسية، فقد انهار أخيراً، في رحلته إلى جزيرة جربة التونسية التي قصدتها بصحبة

موسى كوسا، ذلك الرجل الغامض، المرهوب الجانب، والذي تربى داخل الأروقة المعتمدة للنظام، من ضابط أمني وناشط في اللجان، متحمس لقيم الثورة التي أتى بها زعيمه القذوة والمثل في ذلك الحين، معمر القذافي، إلى ضابط كبير مسؤول في فرع الأمن الخارجي، أكثر الأجهزة رهبة وأشدّها غموضاً وقسوة

تونس - محمد بوعود

تحت إمرة مدير الاستخبارات الأشهر في الوطن العربي على الإطلاق، عبد السلام الزادمة، عمل وزير الخارجية المنشق عن النظام الليبي، موسى كوسا. لفته الأول أسلوب العمل يوم قرّبه منه مانحاً إياه سلطات واسعة ومُطلعاً إياه على ملفات لا يمكن أحداً أن يطالع عليها مهما كانت درجة قرّبه من النظام أو ولاءه للعقيد.

وبعد مقتل الزادمة بأربع عشرة طلقة، في حادثة إطلاق النار الشهيرة على موكب القذافي سنة 1989، التي أصيب فيها العقيد بطلقة واحدة، كانت الفرصة سانحة لتلميذه النجيب ومساعدته القوي والوفاي

## أميركا وحلفاؤها يعدّون الرأي العام لتدخل برّي محدود

استمرار القصف الجوي ضد القوات الموالية للقذافي، ولا سيما ضد سلاح الطيران والقوات البرية، حتى يتمكن المعارضون من السيطرة أولاً على المناطق النفطية في شرق ليبيا ووسطها، تمهيداً لتحقيق الهدف الرئيسي وهو الزحف نحو طرابلس.

ورغم الحذر الغربي الشديد من تزويد الثوار بالأسلحة، تؤكد مصادر غربية أن التحالف الدولي قد بدأ بتزويد المعارضين بالأسلحة، التي يرغبون فيها عن طريق البحر، نظراً إلى موقف مصر الذي يقوم على الاكتفاء بتقديم المساعدات الإنسانية، عبر الحدود البرية المشتركة المصرية الليبية.

ويرى المحلل السياسي الفرنسي، بيير بيرغوفوا، أن قوات التحالف بقيادة حلف شمال الأطلسي، تعمّدت خلال اليومين الأخيرين عدم قصف قوات القذافي بالكثافة المطلوبة، حتى تسمح لها باستعادة بعض المدن الاستراتيجية النفطية في شرق ليبيا، مشيراً إلى أن التحالف الغربي يريد من وراء ذلك توفير المبرر اللازم لتسليح الثوار بأسلحة متطورة، نظراً إلى ضعف قدراتهم التسليحية.

التي ستتولى الحكم عقب إطاحة القذافي. كذلك هو موجه أيضاً إلى الداخل الليبي كجزء من حرب نفسية ضد القذافي وأركان حكمه، كما أن من شأن قبول قوات استخباراتية غربية على الأرض أن يُسهّل، في ما بعد قبول قوات عسكرية محدودة على الأرض على شكل مدربين ومستشارين عسكريين.

لكن الثوار يشددون من جهتهم على تحقيق مطلبين أساسيين، ليتولوا بأنفسهم تنفيذ مهمة إطاحة القذافي من معقله في طرابلس، بعيداً عن مخاطر إمكان التدخل البري لقوات التحالف، حتى لا تجري مخالفة قرار مجلس الأمن الرقم 1973، الذي يستهدف في المقام الأول فرض حظر جوي فوق الأجواء الليبية لحماية السكان المدنيين.

ويؤكد أعضاء المجلس الوطني الانتقالي، أن المطلب الأول هو تسليح جيش الإنقاذ الوطني بأسلحة متطورة، ولا سيما الأسلحة الثقيلة والصواريخ المضادة للدبابات، لكي يتمكن من مواجهة الجيش الليبي المسلح بالأسلحة الثقيلة. أما المطلب الثاني الذي شدد عليه المعارضون، خلال اتصالاتهم بقصر الإليزيه والبيت الأبيض، فهو

القذافي حتى يمكن تسليحهم، مضيفاً «نحن نعرف من يقاثلون لكننا في الحقيقة لا نعرف ما يريدون».

ولوحظ أن حملة القصف الجوي الغربية لم توقف تقدم القوات الموالية للقذافي مجدداً من سرت باتجاه بنغازي منذ 28 آذار، حيث أعادت السيطرة على منطقة الحوض النفطي.

وليس من المصادفة أن يتزامن التراجع الأخير لقوات المعارضة الليبية مع التسريبات الغربية عن وجود ضباط للاستخبارات

### قبول قوات استخباراتية على الأرض يسهل قبول قوات عسكرية

الأميركية والبريطانية في ليبيا منذ أسابيع لتسويق الهجمات الجوية، وقالت مصادر استخباراتية إن ذلك موجه بالدرجة الأولى إلى الرأي العام، بأن القوى الغربية تسيطر عموماً على الوضع، وأنها على اتصال مع المجلس الانتقالي والمجموعات،

الليبية، التي تخوض صراعاً مسلحاً ضد نظام حكم القذافي. وتدعي مصادر أميركية وأوروبية أن الغموض لا يزال يكتنف هذا المجلس إلى حد التشكيك في قدراته القيادية ومدى صدقية تمثيله للشعب الليبي، فيما يراهن التحالف الغربي - العربي الرسمي بقوة على هذا المجلس في الدعوة إلى حسم الصراع المسلح في ليبيا لإطاحة النظام، حتى لا يجد نفسه مجبراً على نشر قوات برية تضعه في مواجهة مقاومة وطنية شرسة ضد الغزو الأجنبي على غرار النموذج العراقي الكارثي، وذلك رغم انضمام قطر إلى فرنسا لتصبح ثاني دولة في العالم تعترف بالمجلس، فيما قررت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تعيين ممثل رسمي لها في بنغازي. وقال رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي، مايك روجرز، عقب مشاركته مع قادة الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ووزير الخارجية والدفاع الأميركيين هيلاري كلينتون وروبرت غيتس ومدير مجلس الاستخبارات القومي جيمس كلاير، يوم الأربعاء الماضي، إنهم لم يتلقوا أي معلومات مطمئنة عن معارضي

واشنطن - محمد سعيد

كشف مسؤولون أميركيون النقاب عن أن طاقم التجسس، الذي أرسلته وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) إلى ليبيا بناء على مرسوم رئاسي أصدره الرئيس باراك أوباما قبل أسابيع، يهدف في جانب من مهمته إلى جمع معلومات استخباراتية عن أعضاء المجلس الوطني الانتقالي، الذي يتخذ من بنغازي في شرقي ليبيا مقراً له.

كذلك ذكر أن جهاز استخبارات سلاح الجو البريطاني أرسل أيضاً ضباطاً إلى ليبيا للعمل على الأرض أسوة بضباط الـ «سي آي إيه»، فيما اعترف دبلوماسيون أوروبيون بأن الهدف الأساسي من وراء فرض منطقة حظر الطيران على ليبيا، جر الدول العربية إلى الانضمام إلى الحملة العسكرية الأميركية - الفرنسية - البريطانية لإطاحة نظام حكم العقيد القذافي. وقد جاء هذا الكشف فيما يواصل الأميركيون والأوروبيون، سواء الساسة منهم أو وسائل الإعلام، التركيز على وضعية المجلس الوطني الانتقالي، الذي يُفترض أنه يمثل القيادة السياسية للمعارضة

# الدريكتا تورييات العرب

## صالح رئيساً لـ «ميدان السبعين»

خرجت مسيرات التأييد مجدداً إلى ميدان السبعين، هاتفةً «الشعب يريد علي عبد الله صالح»، وذلك عبر حشود صار الرئيس عاجزاً عن الذهاب إليها فجاءت بنفسها إليه

صفا - جمال جبران

مهمة أولى ووحيدة، وتبدو البلاد مختزلة في شخصه.

كذلك يبدو الحشد نفسه منتظراً لحظة واحدة هي لحظة قدوم الرئيس، كي يلقي عليهم خطاباً قبل أن يعود إلى مقره الرئاسي. وبالفعل أتى إليهم سريعاً ليلقي كلمة على عجل. لم يأخذ وقتاً طويلاً كما هي عادته، وإنما زهد في الكلام، بعدما اكتشف حجم الكوارث التي يرتكبها بعد كل خطاب له، مع ملاحظة أنه قضى نحو ثلاثة أيام لم يُلق خلالها أي خطاب، وهو الذي عود شعبه خلال الشهر الأخير بمعدل خطاب واحد في اليوم يعاد بثه أكثر من مرة عبر وسائل الإعلام الرسمية.

انطلق الخطاب بتحية «الحشد الجماهيري»، فعرف المحتشدون مما وصلهم عبر مكبرات الصوت أنه الرئيس صالح، حيث إن بعد المسافة التي تفصل عن المنصة الرئيسية لا يتيح إمكانية التأكد من وجوده فعلاً في المكان. ولم يُطل صالح في الكلام، شكّر الحاضرين «الإخوة والأخوات الموجودين في ميدان السبعين والذين في مساكنهم وفي محافظاتهم»، مؤكداً امتنانه الشديد لهذا الحشد في ميدان السبعين، إضافة إلى «المشاعر الكامنة في قلوب اليمنيين، في الداخل والخارج، الموجودين في العاصمة والمناطق في

تبدو ساحة ميدان السبعين الواقعة بالقرب من مقر إقامة الرئيس صالح منطقة مستقلة خارج جغرافيا الجمهورية اليمنية، محاطة بقوات الحرس الجمهوري والحرس الخاص التابعة لنجله أحمد وابن شقيقه طارق عبد الله صالح. وهي منطقة صارت حدودها منطلقاً لتحركات صالح الذي بات يحمل لقب «عمدة السبعين». فالرئيس اليمني لم يعد يخرج من القصر الرئاسي منذ نحو أكثر من أسبوعين سوى إلى ميدان السبعين؛ يقول كلمته ويعود. سيناريو تكرر أكثر من مرة منذ الجمعة قبل الماضية، وهو يفعلها خصوصاً بعد إعلان أحزاب اللقاء المشترك عن «جمعة الزحف»، التي لم تحصل. وهو الموعد، الذي أثار لغطاً كبيراً حوله وفرعاً في أروقة القصر الرئاسي. وبحسب مصادر إعلامية مطلعة، لم يخرج اختراع المسيرات المؤيدة للرئيس صالح للتطبيق إلا لتقف هذه المسيرات حاجزاً بشرياً يمكنه منع أي تدفق محتمل للمحتجين قد يتحرك في أي لحظة باتجاه القصر الرئاسي بمنطقة السبعين، وهي خطة قائمة على فكرة ضرب الشارع بالشارع.

ومن خلال نظرة عامة على الحشود الموجودة في الميدان، يلاحظ أن غالبية الموجودين تجاوزوا عتبة الشباب. ملاحظة قد تؤدي إلى الأفضية التي على أساسها أطلق اسم «الثورة الشبابية» على الحشد المقابل الموجود في «ساحة التغيير» على بعد كيلومترات قليلة من ميدان السبعين. لكن هذا الحشد المكون ممن تخطوا سن الشباب، هو ما استطاع أعوان صالح حشده وجلبه من مختلف المناطق اليمنية، وهو ما يفسر أيضاً ضخامة الكتلة البشرية الحاضرة التي صُرف عليها كثيراً من خزينة الدولة، في مبالغ تراوحت بين 250 و350 دولاراً للشخص الواحد.

مع هذا يبدو الارتباك واضحاً في تنظيم الحشود. واللهفة بادية على وجوه الحاضرين، لا ترقباً لخطاب الرئيس المهم، بل رغبة في أن ينتهوا من هذا الأمر سريعاً بما يمكنهم العودة باتجاه الأماكن التي أتوا منها، وبالتالي تخلصهم من تلك اللافتات التي يبدو أنها أثقلت اكتافهم.

وتسعى إلى الرد على العبارات التي تتردد في الساحات الأخرى. فيمكن أن تسمع «يا الله يا الله... احفظ علي عبد الله»، في رد على عبارة «يا الله يا الله أسقط علي عبد الله»، التي تتردد في مختلف الساحات اليمنية. كذلك تأتي عبارة «الشعب يريد علي عبد الله صالح»، رداً على عبارة «الشعب يريد إسقاط النظام».

ومن خلال هذه العبارات والصور المرفوعة يبدو حضور علي عبد الله صالح طامياً وكأنه الهدف من كل هذا الحاصل. وينسحب اليمن نظاماً ودولة، لتبدو مهمة الحفاظ على الرئيس وحده



انصار صالح هتفوا أمس تاييداً لاستمراره في الحكم (محمد حويس - افاب)

المحافظات على هذه المشاعر الطيبة والفياضة». وعندما توجه إلى المحتشدين بالقول «أتعهد لكم أيها الجماهير أنني سأفدي هذا الشعب بالروح بالدم، سأضحي إنني سأضحي بالدم والغالي والنفيس من أجل جماهير شعبنا اليمني العظيم»، انتقل صالح بعدها فجأة إلى مربع آخر قائلاً «لن أريد على أحد»، قبل أن يعود ويكرر في الخطاب مقولة «ليس عندي رد على أي شخص».

لم يكف الرئيس اليمني نفسه بتقديم مزيد من الشرح، معتقداً أن كلامه يصل دونما حاجة لشرحه أو تفصيله، كأنما

يبعث برسائل مشفرة وعلى المعنيين بها أن يفهموها. لكنه مع ذلك، قال مختتماً «أتمنى أن يكون خطابهم حضيف (حصيفاً) ومسؤول (مسؤولاً) يخاطبون الجماهير دون أن يتلفظوا بالفاظ غير مسؤولة»، قبل أن يذهب عائداً إلى قصره.

وهي المرة الأولى في تاريخ حكم صالح التي يلقي فيها خطاباً بهذا الإيجاز، ففي العادة يستهلك وقتاً أطول من هذا بكثير. لكن بعد إعادة مشاهدة خطابه على التلفزيون، ظهر صالح بملامح مزعجة للغاية، وأن كلماته القليلة التي ألقاها كانت موجهة إلى

أشخاص بعينهم، كان يعتقد أنهم آخر من سيتخلى عنه ليصبحوا فجأة من أوائل من قرر تركه، على رأسهم أبناء الشيخ عبد الله حسين الأحمر صادق وحسين اللذان قالا في حقه كلاماً قاسياً فمكنين فترة الـ32 عاماً التي قضاها في الرئاسة، بدعم من والدهم الراحل ومن خلفه دعم ونفوذ المال السعودي.

من هنا يظهر أن إجماع الرئيس صالح عن الإسهاب في الكلام كان ناتجاً من كمّ الحزن الذي صار يلف حياته بسبب التخلي الكبير، الذي وقع عليه، وكان آخر من تركه زوج ابنته الشاب يحيى القاضي الذي نزل إلى «ساحة

## العصيان المدني... خيار الثورة الجديد

جمانة فرحات

يفضل اليمنيون حالياً تجنب الحديث عن أي خيارات غير سلمية لثورتهم، بما في ذلك اللجوء إلى استخدام العصا الغليظة الممثلة بالجيش، وتحديدًا قوات اللواء على محسن الأحمر، مراهنين على وجود مروحة واسعة من الخيارات لم يلجأوا إليها حتى اللحظة، ستمكنهم متى ما أطلقت من إطاحة صالح.

فالمعتصمون يدركون خطورة تدخل ضباط الجيش الذين أعلنوا انضمامهم إلى الثورة لحسم المعركة مع صالح، وما سيتربط عليه من فرض لوجود جنرالات الجيش في المرحلة المقبلة من تاريخ اليمن. كذلك يرغب المحتجون في تفويت الفرصة على من ينتظر تدخل جزء من الجيش لجر البلاد إلى اقتتال داخلي، لن يستطيع أحد التكهن بمحصلة النهائية.

في الوقت نفسه، تيقن المحتجون أن الاعتصام إلى ما لانهاية في الساحات، من دون أن يترافق مع خطوات تصعيدية أخرى لم يعد بالإمكان التعويل عليه. لذلك، يبحث معارضو الرئيس اليمني، منذ أيام عن خيارات تصعيدية لإجبار الرئيس اليمني على الرحيل، بعدما أجهض أكثر من مبادرة منحه فرصة الخروج خروجا مشرفاً، مؤكداً أن المقبل من الأيام لن يحمل سوى المزيد من تضيق الخناق على صالح، المتشبث بالسلطة.

خيارات من المرجح أن يكون عامل المباغنة هو الأبرز فيها، مثلما حدث يوم الثلاثاء الماضي، عندما لجأ المعتصمون من دون سابق إنذار، إلى الخروج من ساحة الاعتصام لفترة وجيزة وسط حالة من ذبول الأجهزة الأمنية التي كانت عاجزة عن تقدير خط سيرهم.

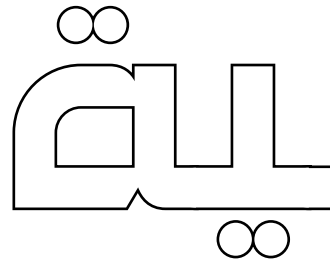
وفيما بدأت الدعوات تتوالى من شباب الثورة لتنفيذ إضراب عام في اليمن خلال الأيام القليلة المقبلة، تشير أوضاع اليمن إلى أن نتائج العصيان ستكون قاصمة للرئيس متى ما أعلن، بعدما تهيأت الظروف المناسبة له. فالبلاد، منذ تصاعد الاحتجاجات، دخلت في حالة من الشلل شبه التام. المدارس والجامعات متوقفة في معظمها، المطالب الاجتماعية والاقتصادية لمختلف موظفي القطاع العام تاجحت مع اندلاع الثورة، وحالة الاستياء تسمح بدفع الموظفين للامتناع عن تسيير أعمالهم. كذلك، تكررت بروفة الإضرابات في أكثر من مدينة خلال الآونة الأخيرة، وأثبتت نجاحها. أما القطاع الخاص، فأعلن انحيازه إلى الثورة، ولن يتوانى عن مؤازرة أي تحرك سيسرع من عملية رحيل الرئيس ليفسح المجال أمام نهوض البلاد اقتصادياً، ولا سيما بعدما بدأت النتائج السلبية لعدم الاستقرار تتوضح مع هروب المستثمرين الأجانب. ووفقاً لشباب الثورة، تقتضي المرحلة الأولى أن يترافق الإضراب مع تنفيذ

مسيرات سلمية لمحاصرة مقر الحكومة والبرلمان والإذاعة والتلفزيون بهدف إسقاطها تمهيداً لخطوة أكثر جراءة، يتحفظ المطلعون على إعلانها في الوقت الراهن، مؤكداً أن التطورات على الأرض، ومدى تجاوب الرئيس مع مطالب الشعب ستحسم ضرورة اللجوء إليها، لوضع النظام أمام أمر واقع جديد لن يكون قادراً على تخطيه مهما بلغ تعنته أو حجم الدعم الخارجي له، ولا سيما أن العالم غير مستعد لمواجهة سيناريو ليبي جديد في اليمن، حيث الظروف أكثر تعقيداً.

من هذا المنطلق، أوضح رئيس مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، عز الدين الأصبحي، في حديث مع «الأخبار» أن الأحزاب السياسية ممثلة بأحزاب اللقاء المشترك مطالبة بحدية بأن تكون هي المحرك الحقيقي لخطوة تصعيد الحركة السلمية؛ لأن الكرة أصبحت في ملعب الأحزاب السياسية أكثر من أي وقت مضى لكي تقوم بدورها الفاعل؛ فهي لم تلحق بحركة الشباب في الشارع إلا متأخرة، وبإمكانها أن تكون جزءاً من حركة التغيير في هذه اللحظة.

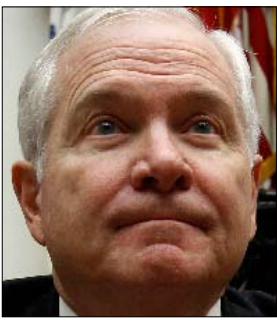
ووفقاً للناشط الحقوقي، تكون مشاركة الأحزاب عبر طريقتين: الأولى إعلان إضراب في كل المرافق المختلفة للدولة، على أن يحميها الناس، وبالتالي لن يتناذى الموظفون المضربون من أي

# بداية النهاية



## عربيات دوليات

### شباب الثورة يدينون تصريحات غيتس



دعت اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبية الإدارية الأميركية إلى اتخاذ موقف مساند للثورة اليمنية السلمية، والمطالبة الفورية لنظام علي عبد الله صالح «بالرحيل بما يتناغم مع حقوق الشعوب ومبادئ حقوق الإنسان ورفض الاستبداد والديكتاتوريات».

واستهجنت اللجنة، في بيان صحافي نقله موقع «الصحوة.نت»، تصريحات وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس تجاه الثورة اليمنية السلمية، مستغربة في السياق ذاته «كيف تقع الإدارة الأميركية ضحية التقارير الأمنية الكاذبة التي يقدمها الرئيس اليمني، عن القاعدة والإرهاب فتتورط في اتخاذ مواقف يكون ضحاياها مدنيون وأبرياء بينما يسرح الإرهابيون وينعمون بمساندة النظام ودعمه». وأكدت أن «اليمن من دون نظام علي صالح سيكون أفضل، وبدونه ستحقق علاقات قوية قائمة على الشراكة الحقيقية والشفافية والمصالح المشتركة بين الشعوب والأمم، تحترم الاتفاقات والمواثيق والعهود الدولية». كذلك دعا شباب الثورة الإدارية الأميركية والاتحاد الأوروبي وكافة دول العالم إلى كشف وتجميد أرصدة الرئيس اليمني، وأقاربه. (الأخبار)

### خطف مسؤول إعلامي

خطف مسلحون مجهولون يعتقد أنهم من جهاز الأمن القومي باليمن، الإعلامي عبد الغني الشميري. وذكرت وسائل إعلام يمنية محلية أن الشميري اختطفته من شارع الخميس في صنعاء مع سيارته مجموعة مسلحة بلباس مدني ويعتقد أن عناصرها ينتمون للأمن القومي. وكان الشميري ضمن عشرات المسؤولين اليمنيين الذين قدموا استقالاتهم من الحكومة والمؤتمر الشعبي العام الحاكم احتجاجاً على قمع المظاهرات المطالبين بتنحي الرئيس علي عبد الله صالح. (يو بي أي)

## ساحات اليمن تمتلئ في «جمعة الخلاص»

صالح، بعدما أكد أنه سيضحي بالغالي والنفيس من أجل اليمن. وقال المتحدث باسم المعارضة محمد الصبري، إن «الشعب يريد منه تضحية واحدة، وهي أن يتنحى». وفي تعز جنوب غرب اليمن، ذكر موقع «مأرب برس» أن ما يقارب المليون متظاهر، رفعوا الكروت الحمراء تنديداً بنظام صالح الذي طالبوه بسرعة الرحيل، وترك الشعب يقرر ومصيره بعد ما سموها «السنوات العجاف» لحكمه، وحملوه مسؤولية أي فوضى أو عبث يحدث في اليمن.

وفي صنعاء، خرج عشرات الآلاف إلى وسط المدينة، مؤكدين تلاحمهم مع بقية الشعب اليمني، ومحذرين من مخاطر تمديد الوقت في المبادرات أو الحوارات الجوفاء، التي يستفيد منها الظالم والمستبد، وعلى الإيقاع نفسه، نظمت تظاهرات في عدد من المناطق الجنوبية. وانطلق الآلاف من ساحة الشهداء بالمنصورة في عدن في مسيرة اتجهت إلى حي الشيخ عثمان، مرددين «الحزب الحاكم باطل» و«علي عبد الله

صالح، بعدما أكد أنه سيضحي بالغالي والنفيس من أجل اليمن. وقال المتحدث باسم المعارضة محمد الصبري، إن «الشعب يريد منه تضحية واحدة، وهي أن يتنحى». وفي تعز جنوب غرب اليمن، ذكر موقع «مأرب برس» أن ما يقارب المليون متظاهر، رفعوا الكروت الحمراء تنديداً بنظام صالح الذي طالبوه بسرعة الرحيل، وترك الشعب يقرر ومصيره بعد ما سموها «السنوات العجاف» لحكمه، وحملوه مسؤولية أي فوضى أو عبث يحدث في اليمن.

وفي صنعاء، خرج عشرات الآلاف إلى وسط المدينة، مؤكدين تلاحمهم مع بقية الشعب اليمني، ومحذرين من مخاطر تمديد الوقت في المبادرات أو الحوارات الجوفاء، التي يستفيد منها الظالم والمستبد، وعلى الإيقاع نفسه، نظمت تظاهرات في عدد من المناطق الجنوبية. وانطلق الآلاف من ساحة الشهداء بالمنصورة في عدن في مسيرة اتجهت إلى حي الشيخ عثمان، مرددين «الحزب الحاكم باطل» و«علي عبد الله

### السلطات البريطانية حثت رعاياها على مغادرة اليمن فوراً

## «هولوكوست» أبين من صنع النظام

المسلحة في أبين هي جماعات مصلحية، وليست من تنظيم «القاعدة»، وهي على علاقة مع نظام صالح منذ أكثر من عشر سنوات، يستخدمها لعمليات اغتيال القيادات السياسية وتخويف المواطنين، وأن عدداً من قياداتها ضباط في الاستخبارات العسكرية اليمنية. في غضون ذلك، قتل جندي يمني في مواجهات بين عناصر من تنظيم القاعدة والحيش في أبين، وذلك بعد يوم على خطف جنديين في المنطقة ذاتها. وقال المصدر إن «مسلحين قبليين وعناصر من تنظيم القاعدة يحاصرون لواءً للحيش يتمركز في مدينة لودر بمحافظة أبين، بذريعة أن عناصر الجيش قتلوا السبت الماضي ستة من أبناء المنطقة»، وأضاف المصدر أن «أحد الجنود قتل خلال مواجهات بين الجانبين اليوم».

من جهتهم، قال سكان محليون إن «اشتباكات عنيفة تدور بين مسلحين قبليين والجيش، تستخدم فيها المدفعية والأسلحة الرشاشة. وقد شوهد بعض السكان وهم يغادرون منازلهم باتجاه المناطق المجاورة». وكان مسؤول محلي قد أكد في وقت سابق أن «مسلحين قبليين خطفوا الخميس جنديين في لودر في سوق المدينة»، قبل أن يحاصروا معسكراً للجيش احتجاجاً على مقتل ستة من أبناء المنطقة برصاص الجيش. (يو بي أي، أ ف ب)

غصت شوارع المحافظات اليمنية أمس بالمتحجين المطالبين بإنهاء حكم الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح بدءاً من صنعاء وصعدة مروراً بتعز والمكلا ووصولاً إلى عدن، التي انطلقت فيها دعوات إلى تنفيذ عصيان مدني بدءاً من اليوم. وفيما بدأ التوتر واضحاً في شوارع العاصمة اليمنية وسط إجراءات أمنية مشددة، اتخذت عند مداخل الساحات المؤدية إلى التظاهرات، خشية وقوع مواجهات بين أنصار الرئيس ومعارضيه، ضاقت ساحة التغيير في صنعاء أمس بالحشود التي توافدت للمشاركة في «جمعة الخلاص»، حيث صدحت حناجر المحتجين بالهتافات المناوئة للرئيس اليمني، بينما «يا علي صالح يا كذاب، في اليمن ما في إرهاب»، في إشارة إلى التحذير المتواصل لصالح من تنظيم القاعدة.

وكذلك حمل المطالبون برحيل صالح لافتات كتب عليها شعار «الله أكبر يا علي، كابوس حكمك منجلي، الشعب أصدر حكمه عن أرضنا فلترحل». وتأكيذاً على تمسكهم بمطلب رحيل صالح، قال رئيس حركة «شباب 3 فبراير» عادل الوليبي، «سنواصل الضغوط من خلال اعتصامنا، وسنحاول التوسع نحو مناطق جديدة». وأضاف إن «ردنا على الرئيس سيكون في الميدان، ونحن سنقدم أرواحنا في سبيل تحقيق الحرية والكرامة وطرد كل فاسد»، مشدداً في الوقت نفسه على أن صالح «مشهور بالرئيس الكذاب وليس لكلامه أي أهمية». ولم يتأخر كثيراً رد المعارضة على خطاب الرئيس اليمني علي عبد الله



التغيير» يوم الاثنين الماضي معلناً انضمامه لثورة الشباب، فيما حاول على ما يبدو رئيس الحكومة المقالة، علي محمد مجور، استرضاء الرئيس اليمني. وألقى كلمة أمام الحشد الموالي لصالح أكد فيها أن «الموالين للرئيس اليمني يبعثون برسالة من أغلبية اليمنيين إلى المعارضة والعالم بأنهم يؤيدون الأمة ويؤيدون صالح»، رغم تقلص المساحة التي صار «فخامته» يسيطر عليها، بعدما كان حتى قريب يفاخر بأنه صاحب إنجاز توحيد الأرض اليمنية من صنعاء شمالاً إلى المهرة جنوباً.

إجراءات عقابية؛ لأنهم محميون من ملايين المواطنين. أما النقطة الثانية، فتشمل تنظيم الأحزاب لمسيرات مختلفة إلى المقار الرئيسية للدولة: البرلمان، رئاسة الوزراء، الإذاعة والتلفزيون، بهدف تخفيف الضغط عن ساحات الاعتصام، وتشتت أمن النظام، وتقول إن مساحة الاعتراض تتجاوز مجرد ساحات محددة في مدن رئيسية، وذلك بعدما أبدى خشية من أن تتحول ساحة التغيير في صنعاء إلى سجن اعتقال كبير لعشرات الآلاف من الناس، محاطة من الجيش والأمن من جهات مختلفة، وبالتالي تعمل على إفراغ حماسة الشباب وقدراتهم في منطقة جغرافية. كذلك دعا الأصبحي إلى ضرورة التنبه من السيناريو الذي أعلنه الرئيس بأن اليمن سيتجه نحو الصوملة، وإعطاء الفرصة في مدن صغيرة وبعيدة نسبياً عن الحراك السياسي، لإنجاح هذا السيناريو من خلال إفراغ المعسكرات والسماح بنهب الأسلحة. وبعدها أكد أن اليقظة مطلوبة، شدد على أن الأحزاب الكبيرة، وتحديدًا الحزب الاشتراكي وحزب الإصلاح في المحافظات الشمالية، لديها القدرة البشرية لمنع أي سيناريو مماثل، وذلك من خلال توفير الحماية لمثل هذه المنشآت عبر تاليف لجان شعبية. وبعدها دعا الناس إلى إدراك أنهم أمام مهمة تبدو صعبة جداً، لكنها ممكنة.



المحتجون في ساحة التغيير نددوا بالدعم الأميركي لصالح (محمد محيسن - أ ف ب)

أن نظام صالح هو من يقوم بصناعة القاعدة ويستخدمها للتحويل. أما الصحافي توفيق عبد الوهاب، فرأى أن ما حدث في أبين محرقة يمكن أن تسميها «هولوكوست» اليمن، مؤكداً أن التاريخ لن يغفر لنظام صالح هذه الجريمة؛ وأشار إلى أن هناك أسراً باكملها أبيدت، وحصيلة الضحايا يمكن أن تصل إلى أكثر من 300 شخص. وأوضح عبد الوهاب أن الجماعات

# الدريكتا تورييات العرب

«ويكيليكس» البحرين

## جمعية الوفاق (2/1): نريد الإصلاح



بحرينيون يشاركون في تشييع احد ضحايا الصدامات مع الشرطة اول من امس (حسن جاملي - ا ب)

رؤية جمعية الوفاق لواقع البحرين ومستقبله، بالإضافة إلى هواجس الحركة تجاه الحكومة ومنافسيها، كانت معرض مناقشات متنوعة بين مسؤولي السفارة الأميركية في المنامة، وقادة الجمعية، وفي مقدمتهم الأمين العام علي سلمان، وفقاً لما أظهرته وثائق «ويكيليكس». والوثائق التي ستواصل «الأخبار» نشرها تدحض الاتهامات الموجهة للجمعية بدعم مطلب إسقاط النظام، وتؤكد تصميمها على الإصلاح، وإيجاد حلول جذرية لشكاوى فئة واسعة من البحرينيين

### جمانة فرحات

مع اندلاع انتفاضة الرابع عشر من شباط الماضي، اتجهت الأنظار نحو جمعية الوفاق البحرينية، بوصفها أكبر حركات المعارضة البحرينية، وأكثرها تمثيلاً في البرلمان والشارع، فحملتها السلطات مسؤولية تصعيد الأزمة والزج بالبحرين في أتون صراع مذهبي، فيما سعت الجمعية إلى نفي مسؤوليتها عن جزر البلاد إلى الخيار الأمني، مؤكدة تمسكها بالإصلاح والحوار، رغم الخطوات التصعيدية التي اتخذتها الجمعية مع تفاقم الأزمة، وبينها استقالة نوابها من البرلمان.

وثائق «ويكيليكس» الصادرة عن السفارة الأميركية في المنامة توضح موقف «الوفاق» من الحوار وتسريع عملية الإصلاح الديمقراطي، وتجنب الخيار الأمني في التعاطي مع معارضي السلطة، بمن فيهم أقرب المنافسين إليها على الساحة الشيعية، حسن مشيمع، وضرورة التعاون مع الحكومة لمعالجة مختلف القضايا. وتحدث الوثائق بإسهاب عن اللقاءات المتعددة التي جمعت الأمين العام لجمعية الوفاق، علي سلمان، وبعض أعضائها مع السفراء الأميركيين في المنامة طوال السنوات الماضية.

أول الاتهامات التي تدحضها الوثائق، سعي الجمعية إلى إسقاط النظام لا إلى إصلاحه، ففي لقاء مع السفير الأميركي وليام تي مونرو، تظهر وثيقة تحمل الرقم (07MANAMA225) مؤرخة في 8 آذار 2007، الأمين العام للجمعية، يؤكد ضرورة بقاء الملك في منصبه، في مقابل انتخاب رئيس الوزراء من الشعب.

وأكد سلمان أنه وفقاً لرؤية الوفاق لمستقبل البحرين، سيبقى الملك في منصبه خلال 10 إلى 20 سنة المقبلة، لكن رئيس الوزراء «سيأتي من الشعب»، متسائلاً «كم سنة يجب الانتظار بعد حتى نحصل على ملكية دستورية؟»، فيما كان القيادي في الوفاق، سعيد الماجد في الوثيقة (06MANAMA765)، يشدد على أن هدف الوفاق من المشاركة في الانتخابات الحصول على تمثيل جيد،



## الكويت: 8 شبكات تجسس إيرانية وتجنيد لبنانيين وسوريين!

«تؤكد جدياً على احترام سيادة أراضي جميع الدول خاصة دول الخليج والشرق الأوسط». وأوضح مهرانبرست «اتفق وزيراً خارجية البلدين على استمرار المشاورات من أجل معالجة سوء الفهم الحاصل».

وفي تطورات استقالة الحكومة الكويتية، قبل أمير البلاد الاستقالة وكلفها بتصريف العاجل من الأمور. وكانت الحكومة قد استقالت بعد طلب استجواب لوزير الخارجية حول إهانة شعبة الكويت واتهامهم بتمويل الانتفاضة في البحرين. ورأت في استقالته «درعاً للفتنة، لأن الأوضاع الداخلية لا تحتمل سجلات طائفية».

الإيرانية، مشروع يتابعه الذين لا يريدون أن تكون هناك علاقات طيبة بين البلدين، وهذا الأمر ليس سوى مخطط يأتي في سياق بث الخلافات بين الدول الإسلامية في المنطقة».

وأشار صالح إلى أنه «حينما غزا جيش نظام (الرئيس العراقي السابق) صدام (حسين) البعثي الكويت، تلك الفترة التي مثلت أحلك الظروف التي مرت على تاريخ هذا البلد، فتحت الجمهورية الإسلامية الإيرانية جميع أبواب البلاد أمام الحكومة والشعب الكويتيين، ولم تال جهداً في تقديم أي مساعدة ممكنة، ودعت على الدوام إلى تنمية وتطوير وأمن دول المنطقة». وشدد على أن إيران

المحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهرانبرست أن وزير الخارجية علي أكبر صالحى اتصل بنظيره الكويتي. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» عن مهرانبرست قوله إن صالحى «ضمن إعلانة موقف بلادنا المبدئي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى كمنهج أساس لن تحيد عنه الجمهورية الإسلامية الإيرانية إطلاقاً، شدد على استقرار جميع البلدان وأمنها، ولا سيما البلد الصديق والشقيق الكويت».

ونقل عن صالحى «إن القضية القديمة التي طرحتها محكمة في الكويت وإلصاق ذلك بالجمهورية الإسلامية

الحرس الثوري عملت على تجنيد لبنانيين وسوريين في هذه الشبكات، وحرصت على تجنيد مجموعات من البدون، وتحديد بعض الذين يعملون في الجيش أو مؤسسات أمنية حساسة». وأضافت أنه أرسل «بعض أعضاء هذه الشبكات للتدريب في إيران وبعض دول الجوار» على استخدام الأسلحة والمتفجرات، وذلك بحسب صحيفة «القبس». وتتابع هذه المصادر أن «شبكة التجسس زرعت أعضائها في المؤسسة العسكرية وتحديد الجيش، حيث وصلوا إلى معلومات دقيقة في الحاسوب الآلي».

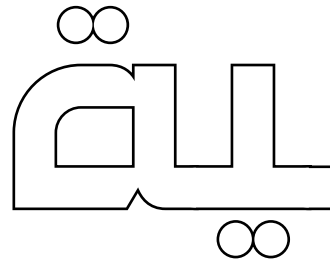
وفي ضوء الكشف عن هذه الشبكة، أعلن

في تطوّر تصعيدي لما عُرف بقضية التجسس الإيرانية في الكويت، ذكرت صحيفة «القبس» الكويتية نقلاً عن مصادر مطلعة أن الشبكة التي جرت محاكمتها هي واحدة من أصل 8 شبكات تجسسية في البلاد.

وقالت مصادر الصحيفة إن «2 من الشبكات السبع مسلحتان»، مضيفة أن «الملحق السياحي في السفارة الإيرانية علي ظهراي هو المسؤول الاستخباري للحرس الثوري الإيراني في الكويت ومنطقة الخليج». وأشارت إلى أن «أحد المتهمين الرئيسيين في القضية، وهو المتهم الأول، يعمل ضابط خفر في الجيش الكويتي، وأن استخبارات



# بداية النهاية



## وغير مهتمين بكرسي الملك

وأن الجمعية ليست مهتمة «بالحصول على كرسي الملك». وعضواً عن ذلك تريد الجمعية مفاوضة الحكومة من موقع قوة انطلاقاً من تمثيلها في البرلمان، للترويج لأجندتها السياسية، والحصول على بعض المناصب الوزارية ووضع أعضاء في مجلس الشورى المعين.

وعن الأجددة السياسية للجمعية، أكد الماجد أنها ستركز على «تعديل الدستور ومحاربة البطالة، وجعل السكن متوافراً أكثر، ومحاربة الفساد الرسمي»، وهو ما أعاد النائب جواد فيروز تأكيده لأحد الدبلوماسيين الأميركيين (07MANAMA263).

هذه الأجددة، أكد الأمين العام للجمعية الوفاق بدوره في وثيقة تحمل الرقم (07MANAMA225) أن الجمعية تدرك ضرورة تأمين توافق للدفع بها، وتحديد مسالة تعديل الدستور، مثلما تطلب أيضاً العمل مع الحكومة لوضع خطة مسار التغييرات المستقبلية.

وبعدما أقر سلمان بأن الملك حمد بن عيسى آل خليفة أجرى بعض الإصلاحات، لفت إلى أن البحرين من وجهة نظره ليست ديموقراطية، طارحاً مجموعة من المشاكل التي ترفعها الطائفة الشيعية في البحرين، وأشار إلى مسألة التجنيس في البحرين، مؤكداً أن «تطرق تقرير البندر إلى التجنيس أعطى صدقية لأولئك الذين يعتقدون أن الحكومة تسعى لتغيير الديموغرافيا السكانية الطويلة المدى للسكان»، وهو «احتمال وصفه بأنه مخيف».

هاجس إضافي تحدت عنه سلمان، هو التمييز ضد الشيعة في التوظيف، وتحديد في وزارتي الداخلية والدفاع، والتعليم والترقيات، لافتاً إلى أنه «عندما يحظى الشيعة بفرص السنة نفسها في التوظيف في وزارات الدولة، لا تبقى البطالة مسألة سياسية».

كذلك أكد سلمان أن «الائتني، السنة والشيعة، يجب أن تكون لهما حقوق لأنهما يعيشان هنا، وينتميان إلى هنا»، متهماً الحكومة البحرينية بأنها لا تريد علاقات جيدة بين السنة والشيعة. وأعرب عن اعتقاده بأن الحكومة تشعر

بأن دورها «حماية مصالح السنة من الأغلبية الشيعية». ووفقاً للوثيقة، قال سلمان «يعتقدون أن السنة عرب، والشيعة ينتمون إلى إيران، السنة لديهم الثروة ويريدون الاحتفاظ بها»، مؤكداً أن «الحكومة تخشى أن تعمل الطوائف معاً بسبب المطالب المحتملة بتقاسم ثروة البلاد». وفي الوثيقة نفسها، انتقد سلمان بشدة اتهام الحكومة للشيعة بالانتماء إلى إيران. وبعدما تساءل عن الدليل، قال: «ولدت هنا، أعيش هنا، وسأمت هنا، وضعت في السجن ونفيت، لكنني لست عميلاً لبلد آخر، لا إيران، ولا الولايات المتحدة ولا أي بلد آخر».

مرة جديدة نفى سلمان في الوثيقة (07MANAMA672) أي علاقات سياسية مع إيران قائلاً «نحن شيعة، لدينا علاقات دينية مع إيران، لا علاقات سياسية. نتمنى أن يصدقنا الناس»، وهو ما كان سلمان قد كرره على مسامع السفير في

علي سلمان: الوفاق لا تريد البحرين تحت سيطرة إيران

الحكومة تشعر بأن دورها «حماية مصالح السنة من الأغلبية الشيعية»

وثيقة ثانية (05MANAMA1860)، مؤكداً أن «الوفاق لا تريد البحرين تحت سيطرة إيران، بالقدر نفسه الذي لا تريد فيه أن تكون البحرين شيعية أو سنية، بل لكل البحرينيين».

موضوع آخر تطرق له سلمان في الوثيقة رقم (07MANAMA225) هو التظاهرات العنيفة التي تندلع بين الحين والآخر

في الشوارع البحرينية، مؤكداً أن «ما يفعله الشباب في الشارع من حرق للإطارات وإحداث الكثير من الضجة ليس صحيحاً»، مؤكداً في الوقت نفسه أنه إذا قرر أنصار جمعية حق للجوء إلى الشارع، فلن «استطيع السيطرة عليهم، وليست مسؤوليتي».

في المقابل، لفت سلمان إلى وجوب أن تترك الحكومة للبرلمان إمكانية أن يحقق شيئاً ما للشعب، لتعطيل فاعلية جمعية «حق» التي تواصل سؤال الوفاق عما حققته من الانضمام إلى النظام السياسي.

وفي السياق، أظهرت وثيقة ثانية (07MANAMA672)، في 19 تموز 2007، سلمان محبطاً من النظام البرلماني، طالباً مساعدة الولايات المتحدة لحث الحكومة البحرينية على تسريع مسار الإصلاح الديموقراطي. وقال سلمان «لا يمكننا إنجاز شي من خلال البرلمان»، المسار برمته تحت أيدي الملك ورئيس الوزراء، يستطيعان إيقاف كل جهودنا، إنه عرض فقط». كذلك، اشتكى سلمان من عدم اتخاذ أي خطوات صلبة لبناء الثقة بين الطائفة الشيعية والحكومة، مؤكداً أنه «يجب أن نأخذ خطوات جديدة لبناء الثقة، والمضي قدماً معاً».

وفي الوثيقة رقم (05MANAMA1860)، لم يخف سلمان الإحباط الذي أصابه من سلوك ولي العهد، سلمان بن حمد آل خليفة، بعدما كانت الأمال معلقة عليه لقيادة عملية الإصلاح. ورداً على سؤال للسفير الأميركي عن اختلاف الأجيال بين رئيس الوزراء من جهة وولي العهد والملك من جهة ثانية، وما إذا كان الأمين العام لجمعية الوفاق ينظر بتفضيل لمثلي لجيل الشباب، نقل السفير عن سلمان قوله إنه لو سئل هذا السؤال قبل ثلاث أو أربع سنوات، لكان أجاب: «بكل تأكيد».

وأضاف السفير «بسبب الإحباط من المواضيع الدستورية، والانتقادات لجيل الشباب بأنه فاسد بطريقته الخاصة مثل الجيل الأكبر، (خصوصاً من الطريقة التي يستفيد بها من صفقات الأراضي...) فإنه الآن (سلمان) أقل تأكداً أن الأمور تغيرت فعلاً». على الرغم من كل ذلك، أكد سلمان (09MANAMA112) التزام الجمعية، وهو

شخصياً، بحل الاختلافات مع الحكومة سلمياً ومن خلال الحوار، مؤكداً أن انخراط الحكومة جدياً مع المعارضة حول قضايا التجنيس، والتمييز والسكن، يمكن أن يخدم مثلاً فعالاً لاحتواء تظاهرات حركة حق العنيفة في الشارع، لافتاً إلى أنه نصح الحكومة بأن من الأفضل الحديث مع رئيس الحركة حسن مشيمع عوضاً عن مواجهته، إذ من خلال إصدار اتهامات جنائية ضده، تجعله الحكومة أقوى.

وفي السياق، تظهر الوثيقة (09MANAMA220) كيف سعت الجمعية (الوفاق) خلال لقاء جمع عدداً من الوجوه الشيعية البارزة، بمن فيهم الشيخ عيسى القاسم، مع الملك في السادس من نيسان لإصدار عفو غير مشروط شمل مشيمع. كذلك شدد سلمان على أن حواراً وطنياً يجمع الحكومة والزعماء السياسيين والدينين من السنة والشيعة، بمن فيهم مشيمع، يقدم أفضل أمل لتنشيط الإصلاح السياسي وتجنب العودة إلى تكتيكات التسييس القمعية.

وفي ظل هذه الأجواء، لم تجد جمعية الوفاق مانعاً من الطلب من الولايات المتحدة مساعدتها في الضغط على الحكومة البحرينية للدفع من أجل إصلاح ديموقراطي أكبر في البحرين.

وتظهر وثيقة (07MANAMA672) أن النائب عن الوفاق خليل مرزوق حدد 3 نطاقات، الأولى من حث الولايات المتحدة للحكومة البحرينية على العمل باتجاه نظام انتخاب أكثر شفافية، بما في ذلك التخلص من مراكز الاقتراع العام، التي يُنظر إليها على أنها مصدر للتلاعب بالانتخابات، ثانياً تشجيع الحكومة على مكافحة الفساد من خلال فرض القانون، وأن تكون لديها الرغبة في التحقيق في ادعاءات الفساد عوضاً عن حماية من تطالهم الادعاءات. وثالثاً يجب على الحكومة أن تدرك أن البحرين ليست في الاتجاه الصحيح في ما يتعلق بالديموقراطية التمثيلية، فيما علق النائب جلال فيروز على ما يشهده البلد وتحديدًا تعيين 50 في المئة من أعضاء مجلس الشورى بالقول «الناس يشعرون بأنهم يعيشون في القرن الثامن عشر».



### الزواج

### والسيارة والسياسة

في لقاء مع أحد الدبلوماسيين الأميركيين، أخبر العضو في جمعية الوفاق، نزار القاري، (05MANAMA1152) أنه إذا شاركت الحكومة في الحوار مع قادة المعارضة، فإن المسائل يمكن أن تحل في المكاتب وليس في الشارع، قبل أن يضيف إن جلب المزيد من الشباب الشيعة إلى الشرطة للعمل فيها، سيؤدي إلى زيادة الاستقرار وخفض الراديكالية، مؤكداً ذلك بأن الشيعة الذين عينوا في القوات الخاصة خلال السنوات الأخيرة توفقوا عن الذهاب إلى الجوامع والمجالس المتشددة، ولم يعودوا فاعلين في المعارضة. وأضاف «إنهم مهتمون بالزواج والحصول على سيارة، أكثر من السياسة».

من جهة ثانية، كشف منصور الجمري في حديث مع السفير الأميركي قاسم (الصورة) أرسل عبره عارضاً الحوار مع الملك حول الموضوع الدستوري، لكن الملك لم يرد.



تحركات احتجاجية في العراق من أجل البحرين (هادي مزبان - أ ب)

## احتجاجات في العراق والسعودية دعماً للبحرين

شهد شرق السعودية وبغداد، أمس، تجمعات شعبية ونيابية داعمة للبحرين، وحمل تجمع شعبي ضم معارضين من البحرين والسعودية والكويت وبضعة نواب عراقيين في بغداد، السعودية مسؤولي أحداث النمامة وعدوها «رأس الأفعى»، مطالبين بانسحاب قوة «درع الجزيرة» من المملكة.

وقال النائب أحمد الجلبي المسؤول في اللجنة الشعبية لمساندة البحرين، التي دعت إلى التجمع إن «ما يجري غير مقبول ولا يمكن تجاهله. نطالب بسحب القوات الأجنبية التي دخلت البحرين تحت ذريعة حمايتها من مخاطر أو تهديدات خارجية». وحذر من تدهور الأوضاع،

قائلاً إن «مشكلة البحرين قد تكون فتيلاً لانفجار كبير في المنطقة». وحضر التجمع تسعة معارضين من البحرين ومعارض سعودي وآخر كويتي. بدوره، قال النائب باقر جبر صولاغ إن «رأس الأفعى والظلم الذي جرى ويجري على الأمة العربية يبدأ من السعودية». وأضاف إن «قوات آل سعود دخلت إلى البحرين وعانت في الأرض فساداً. يجب أن تكون لنا وقفة حقيقية لدعم الحراك السياسي. لن نصمت ولن تكفي بالمشاهدة وسيكون للعراق موقف». أما المعارض الكويتي عبد الحميد الدشتي فقال إن «قوات السعودية دخلت البحرين لتدفع باتجاه تغيير ديموغرافي».

وفي شرق السعودية، نظم المئات من السعوديين احتجاجات سلمية دعماً للبحرين والحريات السياسية في الداخل. وتجمع المتظاهرون في قرية العوامية بالقرب من مدينة القطيف بعد صلاة الجمعة وكانوا يلوحون بأعلام بحرينية وسعودية. ودعا المحتجون في العوامية إلى إنهاء التمييز ضد الشيعة في السعودية. وقال ناشطون إن المحتجين ردوا هتافات من بينها «نقط وبطالة، أين العدالة» و«البحرين حرّة.. (قوات) درع الجزيرة برّة». وحملوا لافتات كتب عليها «الشعب يريد حقوق الإنسان».

وأوضح ناشطون أن قوات الأمن، التي كان من ضمنها سيارات شرطة وعربتان

مصفحتان على الأقل ونحو عشر حافلات، كانت تقف بعيداً عن المحتجين. ويشكو شيعة السعودية من التمييز قائلين إنهم يعانون في الحصول على وظائف رفيعة في الحكومة ومميزات متاحة لغيرهم من المواطنين. وتنفي حكومة السعودية هذا. وكان قد تجمع عشرات السعوديين خارج وزارة الداخلية في آذار الماضي للمطالبة بإطلاق سراح سجناء من أقاربهم، وقدم الملك عبد الله الشهر الماضي إعانات ومكافآت قدرها 93 مليار دولار، وعزز قوات الأمن ورجال الأمر المعروف والنهي عن المنكر، لكنه لم يقدم أي تنازلات في الحقوق السياسية. (أ ب، ف، رويترز)

## سلطان مثقف، يعيش التاريخ وأمضى 40 عاماً في الحكم

**قابوس مثقوف، إلى الحياة الخاصة وإلى القيام بالأشياء التي يرغب فيها**

لفهم سياسة عُمان الخارجية، يجب معرفة كيفية عمل «الدبلوماسية الماهرة»: تحقيق التوازن بين المصالح، وتسامحها إزاء الاختلافات، وبحثها عن المنافع المتبادلة التي يمكن أن تفتح الأبواب الدولية، حتى أثناء الصراعات. هذا جزء يسير مما كتبه جوزف كيشيشيان عن سلطنة عُمان. هي التي قد تكون من الدول القليلة التي نجحت

في خلق حلفاء فقط من دون أعداء. حلفاء ليس بالمعنى الرومانسي للكلمة، بقدر ما هي خلاصة الفكر «البراغماتي» الذي اختاره السلطان قابوس بن سعيد ليكون «الأيدولوجيا» الوحيدة لبلاده. إنه قابوس إذا صاحب السياسة العُمانية هذه منذ نحو 40 عاماً. ربما أدرك العُمانيون «نجاح» بلادهم في هذا المجال، لكن ذلك لم يخل دون نزولهم إلى الشارع

**ها دامت الولايات المتحدة تلوح في الأفق، فليس لدينا شيء نخافه**

## قابوس وسياسة «عدو صديقي صديقي»



صبي يقف إلى جانب لوحة كتب عليها بان دم الشهداء لن يضيع في صحار (جومانة الحلوة - رويترز)

### ربح أبو عمرو

مثيرة هي شخصية السلطان قابوس بن سعيد. هو هادئ إلى درجة لا تتناغم والعمل في الحقل السياسي. تخاله من دون ملامح، من دون تأثير سياسي. كأنه اختار العزلة له ولنفسه ولدولته. اكتفى بالانزواء والاستماع إلى الموسيقى وقراءة الكتب.

تعقد القمم العربية والمؤتمرات، وتكاد لا تسمع باسم عمان وسلطانها قابوس إلا لدى تعداد الدول المشاركة والحاضرة، أو عندما يحين دورها في الكلام، لكن الغوص في رأس هذا السلطان، الذي جاء إلى الحكم عام 1970، إثر انقلاب على والده سعيد بن تيمور، قد يغير هذه الصورة من الأقصى إلى الأقصى. فالملامح الجامدة وخفوت الصوت السياسي الذي اختاره قابوس، هو محصلة خيار براغماتي اعتمده هذا الرجل منذ توليه الحكم. فانتشل بلاده من العزلة التي أوقعتها فيها والده.

ليس للحديث عن السلطان قابوس وسلطنة عمان مناسبة معينة، عدا دخول العُمانيين، ولو بخجل، في ركب الاحتجاجات على الأنظمة. وفي خضم أحداث الداخل، لا بد من تسلط الضوء على شخصية قابوس، التي قد يكون الخارج عرفها أكثر من الداخل.

في الـ13 من الشهر الماضي، قرر السلطان، في مرسوم، منح مجلس عمان، وهو البرلمان المؤلف من مجلس الشورى المنتخب ومجلس الدولة المعين، صلاحيات تشريعية ورقابية، إضافة إلى تأليف لجنة لتعديل الدستور. وأشار المرسوم إلى رفع اللجنة تقريرها إلى السلطان في «مدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً من تاريخ صدور الأمر بتأليفها». تزامن صدور المرسوم مع بدء السلطات تطبيق إجراءات تشغيل المواطنين العاطلين من العمل تنفيذاً لقرار قابوس بتعيين خمسين ألف مواطن من الباحثين عن عمل، والمسجلين لدى وزارة القوى العاملة.

كذلك أجرى السلطان أكبر تعديلات وزارية في تاريخ السلطنة منذ نحو 40 عاماً، واستبدل 13 وزيراً وألغى وزارة الاقتصاد. يختلف الشعب العماني في تظاهراته. هم لم يطالبوا بإسقاط النظام، الذي يمثل قابوس، بل طالبوا بإسقاط الديون عن المواطنين، وإقالة وزراء التجارة والصناعة والإسكان والعدل، والمدعي العام حسين بن علي الهاللي، ومكافحة الفساد والبطالة، وغيرها... ويبدو أن «الإصلاحات» التي باشرها السلطان لم ترضهم، إذ لا تزال الاعتصامات مستمرة، وقد اختار أهالي صحار المعتصمون يوم الأربعاء ليكون المهلة النهائية لتحقيق مطالبهم، لكن وسائل الإعلام تغيب عن أي من هذه الاعتصامات التي لا تزال مستمرة.

وكان للسلطان قابوس حصة في وثائق «ويكيليكس»، تعود إلى تاريخ 19 شباط عام 2008، حيث التقى قائد القيادة المركزية الأميركية الأميرال وليام فالون. حينها، بدا قابوس كأنه متشوق إلى الحياة الخاصة. قال إن دوره كحاكم عمان

لا يسمح له بالقيام بالأشياء التي يريد القيام بها، مثل قراءة المزيد من الكتب، لكنه أضاف «على الرغم من جدول أعماله المزدحم، لديه الوقت لمشاهدة الأخبار». في الوثيقة، بدا قابوس مختلفاً. كأنه يحترم شعبه. ربما يدرك أنه يخطئ معه في أمور كثيرة، لكنه ينظر إليه بالحد الأدنى من الإنسانية. تحدث قابوس عن أهمية التعليم، وقال إن بعض الحكام في المنطقة يرغبون في إبقاء شعوبهم غير متعلمة من أجل مزيد من السيطرة عليها، مضيفاً إن هذه الاستراتيجية تجعل الجماهير أكثر عرضة لتأثير المتطرفين، على غرار الإخوان المسلمين والزعيم جمال عبد الناصر؛ وتابع إن على الهيئات الفاعلة «إظهار قدر أكبر من القيادة»، وتجنب التباطؤ في تنفيذ الوعود التي قطعت للسكان، «الناس بحاجة إلى أن يروا نتائج القرارات».

قد يكون قابوس صادقاً، لكن كيف يبرر لشعبه احتكاره الحكم أربعين عاماً؟ ربما نجد الجواب في التوجه الخارجي الذي صنعه قابوس للسلطنة. يقول جفري أ. ليفيفر إن مسقط قلبت المقولة العربية القديمة: «عدو عدوي صديقي». عمد قابوس إلى صداقة جميع الدول، «الصديقة والعدوة»، حتى صاغ مقولة جديدة: «عدو (إيران) صديقي (الولايات المتحدة) قد يكون صديقاً». ويضيف إنه خلال العقود الثلاثة الماضية، عمدت السلطنة إلى التنقل بين ساحات ثلاث: أمن الخليج، الصراع العربي - الإسرائيلي، والتحديات الأمنية العالمية. صادق قابوس دول الخليج وإيران والولايات المتحدة. جمع الأصدقاء. لم يتخذ مواقف «قصوى» مع دولة ضد أخرى، بل اعتمد سياسة الحياد مع بعض الخروق، كمعادلة لكسب الجميع. هذه كانت خطته لتوفير الحماية للسلطنة على الأمد البعيد. فهو يدرك، من دراسته للتاريخ، أن أطماع الدول بعضها ببعض ليس لها حدود. بل هي أمر غريزي محدد بالبقاء والرغبة في التحكم. على سبيل المثال، رفض قابوس الاحتلال الأميركي للعراق، لكنه عاد وقدم بعض المساعدات العسكرية للوجستية. ومع احتلال العراق للكويت عام 1990، دعم عقوبات الأمم المتحدة ضد العراق، إلا أنه سارع إلى تحسين علاقات بلاده مع بغداد بمجرد انتهاء الحرب. وبالعكس زملائه في مجلس التعاون الخليجي، نجح في بناء علاقة جيدة مع إيران، لم تؤثر في علاقة «التحالف» التي تجمعها بالولايات المتحدة.

في الوثيقة التي سربتها «ويكيليكس»، ذكر قابوس أن «إيران بلد صاروخي كبير ويجب أن نتعامل معها». وأضاف «حققت إيران بعض النجاح مع عدد من دول مجلس التعاون الخليجي». لكنه عاد وقال ضاحكاً: «ما دامت الولايات المتحدة تلوح في الأفق، فليس لدينا شيء نخافه». نجح قابوس في الجمع بين البجعتين السوداء والبيضاء. أدرك أن للعملة وجهين، لكن وجهاً ثالثاً داخلياً يطل معكراً. لا يريد رأس قابوس. يريد رأس النظام.

**قابوس جمع الأصدقاء من خلال مصادقته دول الخليج وإيران والولايات المتحدة**



من احتجاجات مسقط الشهر الماضي (محمد محبوب - أ ف ب)

**يرى السلطان أن بعض الحكام في المنطقة يرغبون في إبقاء شعوبهم غير متعلمة من أجل مزيد من السيطرة عليها**

استخدمت في البداية «المياه والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين بعد تعرضها للرشق بالحجارة، ثم أطلقت الرصاص في الهواء، فأصيب العلوي في رأسه».

(أ ف ب، رويترز)

### مقتله متظاهر في صحار

قتل متظاهر عماني أمس برصاص الشرطة في صحار شمال سلطنة عمان، بعدما خرج عشرات العمانيين من المساجد في المدينة (نحو 200 كيلومتر عن مسقط) عقب صلاة الجمعة للمتظاهر مطالبين بالحصول على وظائف وتحسين الأجور والإفراج عن أقرباء لهم اعتقلوا خلال مشاركتهم في احتجاجات هذا الأسبوع. وأوضح شهود عيان أن «أحد المتظاهرين ويدعى خليفة العلوي أصيب برصاصة في رأسه خلال مواجهات مع الشرطة وتوفي على الفور»، فيما نفت السلطات سقوط أي قتلى.

ووفقاً للشهود توجه المحتجون نحو دوار تسيطر الشرطة عليه، وفيما كانوا يرددون هتافات «سلمية، سلمية»، حدث اشتباك مع قوات الأمن، لافتين إلى أن الشرطة

## بورنريه

## عبد اللطيف الزباني... رجل المرحلة أول أمين عام بحريني ومن خلفية عسكرية في مجلس التعاون

بات عبد اللطيف الزباني الأمين العام لاتحاد دول مجلس التعاون الخليجي؛ وهو يأتي أولاً من خلفية عسكرية، وهذه سابقة، وثانياً من البحرين. صفتان، إن كانتا عن تدبير أو صدفة، تجعلان منه رجل المرحلة

## شهرية سلوم

تسلّم عبد اللطيف بن راشد الزباني (57 عاماً)، أمس، مهماته أميناً عاماً لدول مجلس التعاون الخليجي. الحدث بدأ ذاته عادي، إذ إن الغالب هو أن يجري عند الأول من نيسان في كل ثلاث سنوات، التجديد للأمين العام السابق أو اختيار أمين عام جديد، وذلك منذ تأسيس المنظومة الإقليمية في 1981. لكن اللافت أن الأمين العام الخامس هو أول بحريني يتبوأ هذا المنصب، وأول من يأتي من خلفية عسكرية؛ فالزباني ترقى منذ بداية مسيرته داخل قوة دفاع البحرين ليصل إلى رتبة فريق ركن قبل أن يتقاعد قبل عام. وللإشارة، فإن قوة دفاع البحرين تسلمت زمام الأمور في المملكة أخيراً بموجب مرسوم «السلامة الوطنية» (حالة الطوارئ) الذي أعلن عقب دخول قوات «درع الجزيرة» المشتركة.

أن يكون بحرينياً ليس بالمفاجأة في الواقع، إذ تناوبت كل دول مجلس التعاون على رئاسة الأمانة العامة باستثناء البحرين وسلطنة عُمان. فأول أمين عام اختير في 1981 من الكويت هو عبد الله بشارة، الذي بقي على رأس الأمانة العامة حتى نيسان 1993، في أطول مدة يشغلها أمين عام (رغم أن الميثاق ينص على ثلاث سنوات قابلة للتجديد، لكن المجلس الأعلى الذي يختاره يحق له أن يجدد للأمين العام) ليخلفه فاهم بن سلطان القاسمي من الإمارات حتى عام 1996، حينها خلفه السعودي جميل إبراهيم الحجيلان، الذي استمر في منصبه 6 سنوات قبل أن ينصب القطري عبد الرحمن بن حمد العطية في 2002 ويجدّد له حتى أمس.

لكن أن يأتي الأمين العام من خلفية عسكرية في ظل الظروف الحالية التي تعيشها الدول الخليجية، فيما كل أسلافه من خلفية سياسية ووزارية ودبلوماسية، يبدو أنه غاية وهدف ورسالة، ولا سيما بعد انتفاضة البحرين والتدخل العسكري فيها لقمع التظاهرات، في سابقة خليجية برزتها بالتهديد الإيراني. أيضاً بارتفاع

السيرة الذاتية للزباني، تورد وكالة أنباء البحرين أن سجله يحفل بالكثير من «الشهادات والأوسمة والدرجات العلمية التي انتهت بالدكتوراه». وتضيف إنه «ترقى في الرتب العسكرية، التي بدأت برتبة ملازم وانتهت برتبة فريق ركن» في قوة دفاع البحرين، قبل أن يحال على التقاعد في حزيران من العام الماضي، ويعين مستشاراً في الديوان العام لوزارة الخارجية بدرجة وزير.

وفي مؤهلاته العلمية، تخرج الزباني من كلية «ساندهيرست» العسكرية في بريطانيا، وحصل بعدها على شهادة هندسة الطيران من جامعة بيرث - اسكتلندا، وعلى ماجستير في الإدارة اللوجستية من المعهد التقني للقوات الجوية في أوهايو، وشهادة الدكتوراه في بحوث العمليات من كلية الدراسات العليا للبحرية الأميركية، وأخيراً التخرج من كلية القيادة والأركان في فورت ليفنورث، وحاز كل هذه الشهادات برتبة «الشرف وبامتياز». بحسب ما نقلت وكالة أنباء البحرين.

وبعد تسلمه مهماته رسمياً، قال الزباني

إن تأسيس مجلس التعاون انطلق من «ثوابت التاريخ والمصير المشترك لدوله ولتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي في إطار تكاملي للأمن المشترك ومواجهة أي مطامع أو تعدييات خارجية عليها، وهو ما نجح فيه بكل قوة وجدارة»، في إشارة إلى تدخل قوة «درع الجزيرة» المشتركة في البحرين. وأشار إلى «التلاحم اللامحدود بين دوله» وإلى «موقف دول المجلس في دعم البحرين أمنياً ودعمها سلطنة عمان اقتصادياً»، في إطار «برنامج التنمية

الخليجي» بقيمة 20 مليار دولار على مدى 10 سنوات للبحرين وعمان. وشدد على «أهمية توفير الأمن الشامل للمنطقة وتنفيذ منطلقات مجلس التعاون وأهدافه».

وبالنسبة إلى منصب الأمين العام داخل منظومة دول مجلس التعاون، فهو يقف على رأس جهاز الأمانة العامة. ويعينه جهاز المجلس الأعلى ويكون «من مواطني دول مجلس التعاون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرّة واحدة».

ومنذ إنشائه، هدف مجلس التعاون إلى تحقيق التنسيق والتكامل بين دوله في جميع الميادين، فضلاً عن التكامل الأمني من خلال اعتبار الأمن الخليجي كلاً لا يتجزأ بموجب الاتفاقية الدفاعية. أما الهدف البعيد، فهو تحقيق «الوحدّة»، بحسب ميثاقه التأسيسي. ولعل هذا الهدف هو الدافع وراء عرض مؤشرات اقتصادية موحدة لهذه الدول على الصفحة الأولى لموقع مجلس التعاون، حيث يلاحظ عرض مساحة إجمالية تقدر بـ 242,3 ألف كيلومتر مربع، وعدد سكان 38,6 مليون نسمة، ونتاج محلي 898 مليار دولار أميركي، كما يعرض نصيب الفرد الخليجي من هذا الناتج ويقدره بقيمة 23,2 ألف دولار، رغم التباين بين الدول الخليجية.

وتضع دول مجلس التعاون المسألة الأمنية في قمة أهدافها، ولذلك كان تأليف قوات «درع الجزيرة» في 1982 وتطورها لتصبح قوات «درع الجزيرة» المشتركة. ثم توقيع اتفاقية الدفاع المشترك في 2000 وإنشاء الاستراتيجية الدفاعية في 2009. واللافت أن دول مجلس التعاون، وفي استعراض إنجازاتها الأمنية، تبدأ من الملفات الساخنة مع جارتها إيران، كأنها تريد من ذلك وضع الجمهورية الإسلامية على رأس أهدافها الأمنية. وتشير إلى أن إنجازاتها تبدأ من «مساندة الإمارات العربية في قضية الجزر الثلاث المحتلة من جانب إيران» منذ 1971، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. وتؤكد أن «الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث أعاق إمكان توسيع العلاقات الجماعية بين دول المجلس وإيران».

وبلي الجزر الثلاث الملف النووي الإيراني، رغم تأكيده على الحل السلمي له، وإشارته إلى الملف النووي الإسرائيلي في السياق نفسه، في دعوته إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

أن يأتي الأمين العام من  
خلفية عسكرية يبدو أنه  
غاية وهدف ورسالة



عبد اللطيف الزباني (وكالة أنباء البحرين)

## خطيب جمعة طهران لآل سعود: حكمكم لن يدوم

البحريني لها مظلومية خاصة، فوسائل الإعلام الاستخبارية تحرف هذه الأحداث».

ووصف ثورة الشعب البحرينى بأنها «كثورة الشعبين المصري والليبي»، مضيفاً «إن البعض يحاول الإيحاء بأن ثورة الشعب البحرينى هي فتنة بين الشيعة والسنة، إلا أن الأمر ليس كذلك، ففي الاعتقالات التي جرت أخيراً اعتقل البعض من السنة أيضاً»، مشيراً إلى تحريف أخبار البحرين في وسائل الإعلام «الاستخبارية».

وقال خاتمي «إن الوهابيين المتطرفين والمفتين العملاء الذين يقبضون الأموال من أميركا والكيان الصهيوني، يصدرون الفتاوى بإباحة أرواح الشعب المسلم وأمواله وأعراضه». وتابع «إننا لا نعد الوهابية من أهل السنة، إنها فرقة استخبارية ومصطنعة»، مخاطباً آل خليفة وآل سعود، بقوله «لا تتصوروا أن حكمكم سيدوم بأعمال القتل والمجازر وإراقة دماء الأبرياء، فدماء هؤلاء المظلومين ستدمركم».

(يو بي أي، إيران)

فعليهم أن يدركوا أنهم يرتكبون أكبر خطأ تاريخي، وهذا العمل لن يمحي من ذاكرة شعوب المنطقة أبداً. ومن المنطقي أن يسحبوا قواتهم بسرعة من البحرين».

في غضون ذلك، قال خطيب صلاة الجمعة في طهران «على العالم إذا أراد أن يرى السيادة الشعبية أن يأتي ليرى ذلك في إيران، وليس لدى النظام الديكتاتوري في أميركا، فأميركا كانت على الدوام داعمة للأنظمة الديكتاتورية والداعمة الرئيسية لنظام الشاه، ولا تزال داعمة للديكتاتوريين».

وأضاف خاتمي «إن الشعب الليبي تعرّض لأكثر من 30 يوماً للقصف الشديد من قوات الديكتاتور القذافي، وكانت أميركا وأوروبا تنظر فقط، وعندما تعرضت مصالحها النفطية للخطر آتت بالقوات العسكرية ودخلت الساحة».

وفي ما يتعلق بأحداث البحرين، قال خطيب الجمعة الإيراني «إن أحداث البحرين مفاجئة، وثورة الشعب

أصدر قراراً من مجلس الأمن لحماية الشعب الليبي ونفذ عمليات عسكرية واسعة ضد الحكومة الليبية، لكن في البحرين عملوا عكس ذلك وأصدروا الأوامر إلى جيوش بعض البلدان العربية بالدخول إلى البحرين لحماية الحكومة وقمع الشعب الذي طرح مطالبه سلمياً».

ونفى لاريجاني تدخل إيران في شؤون البحرين الداخلية، قائلاً «إنهم يدركون جيداً، شأواً أو أبواً، أن الشعب البحرينى له مطالب قديمة، وقد طرح مطالبه بأسلوب منطقي»، متسائلاً «لماذا تستعين حكومة البحرين بالجيوش الأجنبية وتدعوها إلى احتلال البلاد بدلاً من الاهتمام بمطالبات شعبها؟».

ووجه رئيس البرلمان الإيراني نصيحة إلى السعودية قائلاً «أنصح الحكومة السعودية بأن تهتمّ بهذا الموضوع، وهو أن الشعب البحرينى عاش في هذا البلد منذ قرون طويلة وله مطالب مشروعة، وإذا أرادوا أن يقضوا على هذه المطالب من خلال إراقة الدماء،

وصف رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، ما يجري في المنطقة بأنه «حركة تحررية» وأن أميركا فشلت في حرف هذه الحركات، فيما هاجم خطيب الجمعة في طهران، أحمد خاتمي، الوهابيين، واصفاً إياهم بأنهم «متطرفون». واتهمهم بالمفتين العملاء الذين يقبضون الأموال من أميركا وإسرائيل.

وقال لاريجاني «إن الثورات الشعبية التي انطلقت من تونس وامتدت إلى باقي البلدان العربية هي حركة تحررية من أجل القضاء على الاستبداد والتبعية، وإن أميركا فشلت في احتواء أو حرف هذه التحركات الشعبية». وأشار إلى أن أهم إنجاز لهذه الثورات الشعبية «أنها كشفت عدم صدقية الغرب وخاصة أميركا التي تتشذق بشعارات الديموقراطية وحماية حقوق الإنسان لتضليل الرأي العام، وقد اتضح في الوقت الحاضر أن أهم شيء للغرب هو النفط ومصالحه التجارية».

وقال لاريجاني «من اللافت أن الغرب

## ما قل ودل

ما زالت الأحزاب والجمعيات في المغرب مختلفة على وضع اللغة الأمازيغية، التي يدعو البعض إلى الاعتراف بها لغة «رسمية» والبعض الآخر لغة «وطنية». وقال الناشط الأمازيغي، أحمد الصيد، «نحن نريد أن تكون اللغة الأمازيغية لغة رسمية لا فقط وطنية»، فيما يدعو حزب العدالة والتنمية الإسلامي إلى منح اللغة الأمازيغية وضع لغة «وطنية»، على أن تكتب «بالحروف العربية لا بأبجدية التيفيناغ».

(ا ف ب)

# قتلى وجرحى في تظاهرات سوريا

## السلطات تتهم «عصابات مسلحة»... واستنفار أمني في دمشق

شهدت مدن سورية عديدة أمس، تظاهرات استجابة لدعوات ناشطين على «الفايسبوك» حملت اسم «جمعة الشهداء»، أدت إلى وقوع قتلى تضاربت الأنباء بشأن عددهم، وهو ما أكدته السلطات الرسمية غير أنها نسبتهم إلى رصاص «عصابات مسلحة»

استفاق السوريون أمس على احتشاد أعداد كبيرة من قوات الأمن وقوات حفظ النظام في العديد من ساحات وميادين العاصمة السورية، التي من الممكن أن تكون نقاط تجمع بعد صلاة الجمعة، التي طالبت السلطات الأمنية السورية خطباء الجوامع باختصار الخطبة خلالها إلى ربع ساعة فقط.

لكن ما إن انتهت الصلاة، حتى خرجت تظاهرات متفرقة من بعض الجوامع في دمشق ودوما وبناباس وأدلب ودرعا وحمص، حيث تعرض المتظاهرون للضرب بالهراوات، فيما استخدمت قوات الأمن الصواعق الكهربائية للمرة الأولى. كانت النتيجة سقوط عدد من القتلى تضاربت الأنباء بشأن عددهم، وإن نقلت وكالة «فرانس برس» عن ناشطين قولهم إن عدد القتلى 8 في دوما وواحد في درعا، ذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن القتلى 10 في دوما واثنان في درعا.

وقال شاهد وناشط حقوقي إن ثمانية أشخاص على الأقل قتلوا فيما أصيب العشرات بنيران قوات الأمن السورية خلال تظاهرات في دوما شمال دمشق، وقتل ناسع في محافظة درعا. وأضاف إن المتظاهرين ألقوا الحجارة على قوات الأمن بعد خروجهم من مسجد دوما، فردت القوات بإطلاق النار عليهم. وتابع الشاهد إن عدد القتلى قد يتجاوز العشرة، إلا أنه أورد أسماء ستة أشخاص فقط عرفت هوياتهم، هم: إبراهيم المبيض، أحمد رجب، فؤاد بلة ومحمد علايا ونعيم المقدم وعمار التيناوي. وأضاف إن «بين القتلى أيضاً شخصين من عائلتي عيسى والخولي»، مشيراً إلى سقوط «عشرات



مواجهات بين متظاهرين ورجال الشرطة السوريّة في دوما أمس (رويترز)

سوريا)، نقلت «فرانس برس» عن ناشط قوله إن شاباً يدعى ياسر الشمري، في العشرينيات من العمر، قتل بنيران قوى الأمن على مدخل المدينة. وأضاف أن القتيل «جاء إلى الصنمين مع متظاهرين آخرين من بلدتي أنخل وجاسم المجاورتين، فأطلقت قوى الأمن النار لتفريقهم»، وأشار الناشط إلى أن متظاهرين اثنين آخرين من بلدة جاسم قتلوا.

وخرجت التظاهرات من مدن ومحافظة سورية مختلفة مثل بناباس في محافظة طرطوس الساحلية، ومحافظة حمص التي تقع في المنطقة الوسطى، وناحية كفر بعل في محافظة إدلب، مع أنباء عن تظاهرات في درعا. وقال شاهد عيان في كفرسوسة إن نحو ألفي شخص تظاهروا تاييداً للأسد، فيما اعتصم عدد من الشباب في أحد مساجد المنطقة. ولدى خروجهم، اعتقلت قوات الأمن 20 منهم. وذكرت صفحة «شبكة شام» أن عشرات الأشخاص «محاصرون» في جامع الرفاعي، حيث هتف المصلون: «يا بئينة يا شعبان الشعب السوري مو جوعان»، و«السوري شعب واحد».

كذلك، شهدت اللاذقية اعتصاماً دعا المشاركون فيه إلى الوحدة الوطنية ونذ الفتنة، وهتفوا «واحد واحد الشعب السوري واحد»، ولم يبلغ عن صدامات مع القوى الأمنية. وفي فيديو آخر بثته صفحات المعارضة على «فايسبوك»، ظهر عشرات الأشخاص، وهم يتجمعون في مدينة الحولة في محافظة حمص.

في المقابل، أعلنت وكالة «سانا» أن «ساحات بعض المحافظات شهدت تجمعات للمصلين الذين ردوا هتافات تدعو إلى التمسك بالوحدة الوطنية والحفاظ على الأمن والاستقرار في سوريا ووأد الفتنة». وأشارت إلى خروج عدد من المصلين من بعض جوامع درعا واللاذقية، مرددين هتافات تحية للشهيد وتدعو إلى تسريع إجراءات الإصلاح.

من جهة أخرى، أفرجت السلطات السورية عن المهندس المصري محمد أبو بكر رضوان، بعد اعتقاله يوم الجمعة الماضي في سوق الحميدية في وسط دمشق، وهو يلتقط صوراً بواسطة هاتفه الخليوي. وقال القنصل المصري في دمشق، محمد الفيومي، إنه «جرى تسليم رضوان الذي يعمل في شركة نفط سورية إلى السفير المصري في دمشق»، كما أفرج عن مواطنين أميركيين.

(أ ف ب، رويترز، سانا،

يو بي أي، الأخبار)

إطلاق المهندس المصري محمد أبو بكر رضوان بعد اعتقاله يوم الجمعة الماضي في سوق الحميدية

«سانا» عن «مصدر سوري» قوله إن «مجموعة مسلحة أعلنت سطوح بعض الأبنية في مدينة دوما بعد ظهر اليوم (امس) وأطلقت النار على مئات من المواطنين كانوا يتجمعون في المدينة، وكذلك على قوات الأمن ما أدى إلى سقوط عدد من القتلى وعشرات الجرحى من المواطنين وقوات الشرطة والأمن».

وأفادت الوكالة السورية بأن «عددًا من أبناء مدينة دوما أكدوا أن مجموعات مسلحة وأخرى تقوم بالتحريض وإثارة الفتنة جالت في المدينة وروعت الناس وأطلقت النار عشوائياً في أماكن التجمعات».

وفي الصنمين في محافظة درعا (جنوب

الجرحى أيضاً، واعتقال قوات الأمن العشرات».

وأوضح الشاهد، أن نحو ثلاثة آلاف شخص خرجوا من جوامع عدة في دوما للتظاهر بعد صلاة الجمعة، فأطلقت قوات الأمن الغاز المسيل للدموع بكثافة لتفريقهم قبل اطلاق النار. وأضاف إن معظم السكان احتتموا في البيوت، فيما نشرت قوات الأمن قناصة فوق الأبنية، كانوا يطلقون النار على كل من يخرج إلى الشارع. وأضاف «إنهم يعتقلون الجرحى ويمنعونهم من الدخول إلى المستشفيات».

وأقرت السلطات السوريّة بسقوط قتلى في دوما. ونقلت وكالة الأنباء السورية

## القرضاوي: النظام السوري أوهن من بيت العنكبوت

تقرير

رأى الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز أن «الاعتداء الإمبريالي» على ليبيا يتجه نحو سوريا، فيما قال الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي إن الدول التي تمس هيبته كلمة هي «أوهن من بيت العنكبوت»

استمر الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز في دعمه للنظام السوري الحالي. ووصف، في خطاب القاء في كوشابامبا ببوليفيا، الوجود الغربي في ليبيا بأنه «اعتداء إمبريالي على الشعب الليبي، والأآن يجري الإعداد لاعتداء على شعوب أخرى، على الشعب السوري، في انتهاك لجميع المعايير الأخلاقية والسياسية والقانون الدولي».

وكان تشافيز قد دافع خلال الأيام الماضية عن الرئيس السوري بشار الأسد، وقارن بين السيناريو في سوريا وليبيا، ورأى أن التدخل الأجنبي في ليبيا جاء بدافع «السيطرة على ثروة ليبيا، النفط الليبي، كما يريدون ثروات بوليفيا وفنزويلا».

وندد شافيز في خطابه بالجولة الأخيرة التي قام بها الرئيس الأميركي باراك أوباما في البرازيل وتشيلي

مطالبه (أي المجتمع السوري) المشروعة وحقه في التعبير بالوسائل السلمية». وطالبت الرئيس السوري بـ «الاستجابة لتطلعات الجماهير السورية في تحقيق الديمقراطية، وإجراء مصالحة وطنية بين جميع مكونات شعب سوريا وقواه السياسية الأصيلة، وإلغاء قانون الطوارئ، وكل ما يتعارض مع حق الشعب السوري في التمتع بحقوقه».

في هذا الوقت، واصل الداعية الإسلامي، يوسف القرضاوي، انتقاد النظام السوري والتنديد بقمع المتظاهرين المطالبين بالحرية والإصلاح الديمقراطي في البلاد، داعياً إلى كشف مصير آلاف المفقودين والمعتقلين في سوريا، ومحذراً من أن لا يتغير «يداس بالأقدام».

وانتقد القرضاوي الدستور السوري واعتبار حزب «البعث» الحزب القائد

والسلفادور، مؤكداً أنه «جاء للقيام بالشيء الذي لن تستطيع الإمبراطورية القيام به: التأثير في شعوبنا في أميركا اللاتينية».

وكان لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن موقفهم مما يجري في سوريا، إذ دعت الرئيس السوري إلى الاستجابة لمطالب شعبه بـ «الديموقراطية والحرية والعدالة»، وعدم استخدام القوة في مواجهة حقه في التعبير السلمي. وحض البيان، الذي نشر على الموقع الإلكتروني للجماعة، الأسد على «الاستجابة للمطالب الشعبية في الديمقراطية والحرية والعدالة، وانتخابات حرة نزيهة معبرة عن الإرادة الشعبية الشاملة، وحقيقية تؤدي إلى استقرار المجتمع السوري وتقدمه وقوته».

كذلك دعت الجماعة الأسد إلى «عدم استخدام القوة والعنف في مواجهة

للبلاد. وقال إن «البعث انتهى مع الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، وانتهى عهد الأحزاب الشمولية»، وتطرق إلى الخطاب الأخير للرئيس الأسد، ومظاهر الهتافات والتأييد في البرلمان، وخصوصاً النائب الذي قال للأسد إنه لا يجوز أن يقود العرب فحسب، بل العالم كله، فقال: «هؤلاء الذين هتفوا للرئيس وقالوا له عليك أن تحكم العالم، لا يصلحون للقيادة وتمثيل الشعب».

وعن الدعوة المرفوعة ضده في سوريا بتهمة إثارة النعرات الطائفية وتهديد هيبة الدولة، قال: «الذين رفعوا دعوى على يريدون أن يخونوني، لن أخاف وسأظل أقول الحق. يقاضونني بتهمة المس بهيبة الدولة، الدولة التي تمس هيبته كلمة ليست دولة، هي أوهن من بيت العنكبوت».

(الأخبار، أ ف ب)

سوريا

## مفتشو الطاقة الدولية في مفاعل حمص

سمحت دمشق، أمس، بزيارة مفتشي وكالة الطاقة الدولية لمفاعل سوري في حمص في إطار تحقيق الوكالة حول الادعاءات عن برنامج نووي سوري، بدأ الحديث عنه بعد غارة دير الزور

زار مفتشون من الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس مفاعلاً سورياً بعدما حصلوا على إذن السلطات السورية، في إطار تحقيق حول النشاطات السورية النووية. وقال مصدر مسؤول في فيينا، حيث مقر الوكالة الدولية، إن «المفتشين أجروا الزيارة كما كان مخططاً»، وإن سوريا سمحت بها منذ وقت، من دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل. وشملت الزيارة موقع مفاعل حمص في غرب سوريا. وكان المفتشون



ليو راميرز - أ ف ب

وتدعى تقارير الاستخبارات الأميركية أن كوريا الشمالية صممت مفاعلاً سورياً وضعت في دير الزور بقصد إنتاج وقود نووي. وقد وجد المفتشون آثار يورانيوم في حزيران 2008، لم تكن سوريا قد أعلنت أنها ضمن نشاطاتها، وهو ما أثار شكوكاً لدى الوكالة، إلا أن سوريا تؤكد أن اليورانيوم هو من بقايا الصواريخ التي قذفتها الطائرات الإسرائيلية أثناء إغارتها على موقع دير الزور، وهو ما قاله وزير الخارجية وليد المعلم في أكثر من مناسبة.

وتخضع جميع النشاطات النووية السورية إلى برنامج تفتيش وكالة الطاقة، وقد نفت دمشق كل هذه المزاعم، وطلبت من الهيئة الدولية التركيز بدلاً من ذلك على إسرائيل، التي تملك أسلحة نووية من دون أن تعلن ذلك.

(رويترز)

ورأت الوكالة في التجاوب السوري خطوة إيجابية، على الرغم من أن الولايات المتحدة الأميركية قالت إن هذه الزيارات غير كافية لدحض المزاعم التي تتحدث عن أنشطة نووية عسكرية سورية، ولذلك، فإن السماح للمفتشين بزيارة مفاعل حمص قد لا يكون كافياً بالنسبة إلى الدول الغربية. ولا سيما أن سوريا لم تعط موافقتها على طلبات سابقة للوكالة الدولية بزيارة موقع في الصحراء ينظر إليه بريبة، وتعدّ زيارته أساسية لإزالة الشكوك حول نشاطات سوريا.

وقد رفضت سوريا على مدى عامين أن تتجاوب مع طلبات وكالة الطاقة للدخول إلى المجمع الذي أقيم في دير الزور، وقصفتها الطائرات الإسرائيلية في 2007، على أساس أنه موقع عسكري. كذلك ترفض سوريا طلباً للوكالة بزيارة موقع قرب العاصمة.

الدوليون قد لاحظوا خلال زيارتهم مفاعل حمص في 2004 وجود مئات الكيلوغرامات من الكعكة الصفراء، وذلك بحسب ما كشف تقرير للوكالة. وهذا التفتيش جزء من تحقيق تجريه وكالة الطاقة الدولية منذ فترة حول ادعاءات للاستخبارات الأميركية تقول إن سوريا تعمل في موقع آخر على بناء مفاعل نووي من أجل إنتاج البلوتونيوم العالي التخصيب، وذلك بهدف إنتاج قنبلة نووية. وقد نفت سوريا هذه المزاعم الأميركية، وأكدت أنها لا تملك أي طموح نووي عسكري، ووافقت على السماح لمفتشي وكالة الطاقة الدولية بزيارات تفتيشية لبعض المواقع. وفي الشهر الماضي، أعطت سوريا موافقتها للمفتشين الدوليين على زيارة مفاعل حمص لتنقية حمض الأسيد، حيث يُنتج اليورانيوم المركز، أو الكعكة الصفراء.

## العراق

تنواعت الاحتجاجات منذ 25 شباط ضد الفساد، ومن أجل التغيير والإصلاح السياسي في مناطق عدة بالعراق، وقد سجل أمس سقوط عشرات الجرحى نتيجة اشتباكات في السليمانية

## عشرات الجرحى في تظاهرات السليمانية

مفاصل الدولة. وينظم التظاهرات شباب من طلبة الجامعات، ومتقنون مستقلون يتواصلون عبر مواقع الإنترنت.

على صعيد آخر، قُتل 3 عسكريين عراقيين بينهم ضابطان، وجرح 7 آخرون في هجوم انتحاري بحزام ناسف وسط مدينة الفلوجة غربى بغداد. وقال مصدر أمني بمحافظة الأنبار إن انتحارياً فجر نفسه بحزام ناسف وسط تجمع للجيش العراقي قرب جامع حمود المحمود وسط مدينة الفلوجة. وأضاف أن «ثلاثة بينهم ضابطان برتبة عقيد وملازم أول قتلوا، وأصيب سبعة آخرون بجروح، بينهم ثلاثة جنود جراء هجوم انتحاري بواسطة حزام ناسف».

من جهة ثانية، أظهرت إحصاءات رسمية أن عدد المدنيين وأفراد الشرطة والجيش الذين قتلوا في أعمال العنف في العراق ارتفع في آذار، وذلك بعد أيام من مقتل 58 شخصاً في أعنف هجوم يقع هذا الشهر.

وقالت وزارة الصحة إن 136 مدنياً قتلوا في تفجيرات وهجمات أخرى الشهر الماضي مقابل 119 في شباط. وقتل 55 ضابطاً بالشرطة و55 جندياً بالجيش مقابل 15 و33 على التوالي، وفقاً للأرقام التي أعلنتها وزارتا الداخلية والدفاع.

وفي آذار، أصيب 215 مدنياً و80 ضابط شرطة وأصيب 75 جندياً. وسقط الكثير من القتلى في هذا الشهر نتيجة هجوم استهدف مجلس محافظة صلاح الدين في تكريت على بعد 150 كيلومتراً شمالي بغداد.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)



136 مدنياً قتلوا في تفجيرات وهجمات أخرى الشهر الماضي

جرح ما يزيد على 35 شخصاً في مواجهات بين قوات الشرطة ومتظاهرين يطالبون بالإصلاح في السليمانية شمال العراق، معظمهم من رجال الشرطة والدفاع المدني. وقالت مصادر طبية في مستشفى المدينة إنه استقبل 35 شخصاً غالبيتهم من أفراد الشرطة أصيبوا بجروح خلال مواجهات شهدتها التظاهرة التي تخللها رشق بالحجارة لعناصر الشرطة الذين ردوا مستخدمين الهراوات.

وقالت مصادر أمنية محلية إن المواجهات أوقعت «27 جريحاً بينهم 23 من قوات الأمن والدفاع المدني وأحد مصوري فضائية شعب كردستان و3 مدنيين». وذكر شهود عيان أن قوات الأمن اعتقلت العشرات خلال التظاهرة التي شارك فيها نحو أربعة آلاف شخص في ساحة التحرير، وسط السليمانية.

وطالب المتظاهرون بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واسعة في إقليم كردستان العراق، من بينها محاربة الفساد ومحاسبة المتلاعبين بالمال العام. وكان المئات من أهالي السليمانية قد خرجوا أول من أمس في تظاهرة بمنطقة كلار للمطالبة بالإصلاح السياسي.

وفي وسط العاصمة بغداد، توافد المئات من العراقيين على ساحة التحرير للمشاركة في تظاهرة تطالب بإطلاق سراح المعتقلين، والقضاء على الفساد ومحاسبة المفسدين. وأحاطت بساحة التحرير قوات أمن مدججة بالسلاح قطعت الجسور القريبة، ومنها جسر الجمهورية، كما أقامت حواجز ونقاط تفتيش وأسلاكاً شائكة على الطرق المؤدية إلى الساحة التي شهدت منذ الخامس والعشرين من شباط الماضي تظاهرات في كل يوم جمعة، تطالب بالإصلاح والتغيير والقضاء على الفساد المستشري في

## ما قل ودل

## «شباب 24 آذار» يتظاهرون لتحقيق الإصلاح السياسي في الأردن

أدى إلى تدخل قوات الأمن التي أخلت الميدان. لكن حصيلة المواجهات كانت مقتل شخص وإصابة ما يزيد على 100. وطلبت الجماعة الملك «بضرورة التدخل المباشر لاستدراك الوضع، من خلال مبادرة إصلاحية كبيرة، تجمع الشمل وتفوت الفرصة على من ستمهم دعاة الفتنة والتأزيم». وشددت على ضرورة أن تكفل المبادرة الحريات وتصون حق التعبير، وتضع المعالم الرئيسية لخطة إصلاح سياسي حقيقي يرتقي إلى مستوى اللحظة السياسية، وتجنب الوطن الأردني ما عانته شعوب عربية أخرى، من تمزق واختلاف وتنازع وشقاق».

وتقاطع الحركة الإسلامية، ممثلة بجماعة الإخوان المسلمين، وذراعها السياسي حزب جبهة العمل الإسلامي، لجنة الحوار الوطني التي ألفها الملك للوصول إلى صيغ توافقية في ما يتعلق بقانون الانتخابات. وكان الملك قد أكد خلال لقائه أعضاء لجنة الحوار أنه الضامن لكل ما ستوصل إليه اللجنة.

24 آذار الإصلاحية». وأضاف أن «ما جرى الجمعة الماضية لن يخيفنا أو يرعبنا، ولن يثنيينا عن مواصلة مسيرتنا في المطالب الإصلاحية».

في هذا الوقت، حذرت جماعة الإخوان المسلمين من «سياسة التجيش الأمني»، وطلبت الملك بإطلاق مبادرة إصلاحية كبيرة. وقالت في بيان أصدرته عقب جلسة مجلس الشورى، إنها تحذر من «سياسات التجيش الأعمى التي تمارسها جهات رسمية، من خلال استشارة الغرائز والعصبية الضيقة وقسمة الوطن والمواطنين».

كذلك رأت الجماعة أن «العيب بالوحدة الوطنية جريمة مدانة يجب محاسبة مقترفيها، أي كانوا ومهما كانت اللافحات والمعانير التي يتخفون وراءها». في إشارة إلى الممارسات والاتهامات التي أعقبت أحداث العنف التي شهدتها ميدان جمال عبد الناصر يوم الجمعة الماضي، إثر مهاجمة معتمدين مطالبين بإصلاحات سياسية من «بلطجية»، ما

الأخرى، حيث رفعت صور الملك ورُددت شعارات مؤيدة له.

ومنعاً للاحتكاك بين الطرفين، وقف نحو 400 رجل أمن مجهزين بالخوذ والدروع بين الاعتصامين. وقال أحد المشاركين: «نطالب بالحد من توغل الأجهزة الأمنية في الحياة المدنية، إضافة إلى مطالب إصلاحية ودستورية». فيما تساءل آخر عن سبب وجود المؤيدين للحكومة في المكان نفسه كل مرة، مستغرباً هذا الأسلوب الاستفزازي ضد «شباب 24 آذار». وكان مسؤول أردني رفيع المستوى قد أعلن الثلاثاء الماضي أن التظاهرات الموالية للنظام يجب أن تقام خارج عمان، فيما ستخصص أماكن محددة لإقامة تظاهرات أحزاب المعارضة، موضحاً أن هدف ذلك تجنب العنف.

وفي السياق، قال رئيس المكتب السياسي في حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية للإخوان المسلمين، زكي بني أرشيد: «جئنا لتأكيد مطالب الشعب بالإصلاح ودعمنا وتأييدنا لمطالب حركة

## عمات - محمد السهموري

استجابة لدعوة حركة «شباب 24 آذار» الأردنية، شارك نحو 600 شخص في اعتصام عمان للمطالبة بإصلاحات سياسية، فيما تجمع نحو 150 شخصاً مرددين شعارات تأييد وولاء للملك عبد الله الثاني، تحت أنظار رجال الأمن. وتجمع المعتصمون في ساحة النخيل وسط العاصمة، مطالبين بمحاكمة الفاسدين وإقالة الحكومة وحل البرلمان الحالي والإعداد لدستور جديد، وصولاً إلى قانون انتخابي عصري وحكومة منتخبة، مؤكداً سلمية احتجاجاتهم. وانضم عشرات المصلين من المسجد الحسيني عقب صلاة الجمعة إلى الاعتصام، وهاجموا «الشعب يريد إصلاح النظام، والشعب يريد مكافحة الفساد»، وحاول أشخاص اختراق المعتصمين والإدلاء بتصريحات لوسائل الإعلام ضد «شباب 24 آذار»، قبل أن يعودوا أذراجهم إلى الاعتصام الموالي للملك في الضفة

## فتحت المحكمة العليا

البريطانية أمس المجال أمام إمكان إفراج مبكر عن الأردني نزار هندواي، الذي حكم عليه بالسجن 45 عاماً لوضعه عبوة على متن طائرة إسرائيلية عام 1986. بعدما رأى القاضي أن المحاكمة «لم تكن منصفة». ووقفت المحكمة في صف السجن، بعدما رفض وزير العدل كين كلارك، ومن قبله العمالي جاك سترو الإفراج عن هندواي قبل إتمام حكمه، رغم رأي مؤيد صادر عن اللجنة الموكله بدراسة حالات الإفراج المبكر.

(أ ف ب)

## رسالة جمعة الإنقاذ: ثورة مصر مستمرة

لم يمنع قرار حظر السفر على الفاسدين من القيادة المصرية المخلوطة مئات آلاف الناس من التوجه إلى ميدان التحرير للمشاركة في جمعة «إنقاذ الثورة». تظاهرة مليونية غاب عنها الإخوان والسلفيون

**غاب محمد  
البرادعي وعمرو  
موسى وحضرت  
أحزاب جديدة**

**إمام مسجد  
مكرم يهدد  
الحكومة باعتصام  
مفتوح**

القاهرة - الاخبار

لم يشفع للمجلس العسكري المصري قرار جهاز الكسب غير المشروع أول من أمس، منع رئيس مجلس الشورى المنحل، صفوت الشريف، ورئيس البرلمان المنحل، فتحي سرور، ورئيس ديوان رئيس الجمهورية، زكريا عزمي، من السفر والكشف عن حساباتهم في جميع المصارف المصرية، بعد ورود تقارير تؤكد تضخم ثرواتهم بنحو غير مشروع. كذلك لم ينفع قرار استدعاء الثلاثة للتحقيق معهم وسؤالهم عن مصادر ثرواتهم، فتوافد مئات الآلاف إلى ميدان التحرير أمس للمشاركة في جمعة «إنقاذ الثورة»، والتأكيد أن الطريق لا يزال طويلاً لأن المطالب التي ثار من أجلها المصريون لا تزال قائمة.

الثوار فهموا رسالة المجلس، وعلى الفور ردوا عليها في الميدان من خلال المطالبة بوضع جدول زمني واضح لمحاكمة الرئيس المخلوع حسني مبارك، والشريف وزكريا عزمي، وجدول زمني آخر يوضح فيه المجلس متى سيقبل المحافظين وأعضاء المجالس المحلية، وكذلك تأليف مجلس رئاسي يحكم مصر مدنياً، والتحقيق في وقائع التعذيب التي ارتكبتها الشرطة العسكرية في عدد كبير من المتظاهرين والتحرك الفوري لاستعادة الأموال المنهوبة. اللافت في تظاهرة أمس كان غياب أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، وكذلك الجماعة السلفية، فيما ملأت لافتات الأحزاب الجديدة الميدان، مثل حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» و«الحزب المصري الديمقراطي» وانخرط مؤسسو هذه الأحزاب مع الناس للتعريف بأهداف أحزابهم. كذلك انضم المستشار هشام البسطويسى، الذي أعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة إلى المتظاهرين في الميدان، مشيراً إلى أنه أتى اليوم للمشاركة في جمعة الإنقاذ مثل أي مصري يخشى على الثورة ويريد تحقيق مطالبها، فيما غاب محمد البرادعي وعمرو موسى المرشحان الأخران لخوض الانتخابات الرئاسية.

«الثورة لم تنته»، هذا ما أكده إمام مسجد عمر مكرم، مظهر شاهين، في خطبة الجمعة بميدان التحرير، رافضاً المصالحة التي عرضها نائب رئيس الوزراء يحيى الجمل، والتي سمحت بوجود ممثلين عن الحزب الوطني في أولى جلسات الحوار الوطني، موضحاً أن «الثوار أسقطوا شرعية هذا الحزب بوصفه المسؤول الأول عن الفساد الذي وقع في مصر خلال الثلاثين عاماً الماضية». وهذد الشيخ شاهين بأن رد الثوار سيكون عنيفاً في حال عدم



مصريون يتظاهرون في جمعة «إنقاذ الثورة» (أ ف ب)

الاستجابة إلى مطالبهم، وأن الأمر قد يصل إلى «تنظيم تظاهرة مليونية جديدة للمطالبة بإقالة حكومة (عصام) شرف»، التي فاجت الثوار بالاعتراف بالحزب الوطني ومحاولة إعادته إلى الحياة السياسية من جديد.

وأضاف شاهين أن كثيراً من المصريين بدأ يراودهم الشك في استرداد الأموال المنهوبة، مطالباً بسرعة اتخاذ الإجراءات القانونية لاسترداد الأموال من المصارف الأجنبية، لكي تكتمل «ثورة 25 يناير» وتحقق أهدافها.

من جانبه، قال رئيس نادي القضاة السابق، المستشار زكريا عبد العزيز، أثناء مشاركته في جمعة إنقاذ الثورة، إن عدم تنفيذ مطالب الثورة خلال هذا الأسبوع يعني أن الجمعة المقبل سيكون بداية اعتصام مفتوح مرة أخرى للثوار.

وأشار عبد العزيز إلى أن تونس حلت الحزب الحاكم و«يجب أن يتخذ هذا الإجراء في مصر»، وعلى الفور، تجاوب الآلاف في الميدان مع هذا الطلب، مرددين هتاف «ها نحلها... ها نحلها»، وأضاف إلى قائمة المطالب التي لم تنفذ حتى الآن، تطهير الإعلام وإقالة كافة قيادات «ماسبيرو» (التلفزيون) الذين شاركوا في تشويه الثورة والثوار.

وقد ردد المتظاهرون هتافات مثل «يا مشير يا عنان... لسه الثورة في الميدان»، «يا مشير يا عنان... حاكموا حسني وسوزان». وشارك مئات من الإعلاميين والعاملين باتحاد الإذاعة والتلفزيون بعد صلاة الجمعة في التظاهرة المليونيه، ونظموا مسيرة انطلقت من أمام مبنى الاتحاد بماسبيرو نحو ميدان التحرير. ودعا الإعلاميون المعتصمون منذ عدة أسابيع إلى المطالبة بتغيير قيادات الإذاعة والتلفزيون و«تطهير الإعلام المصري» وتغيير رسالته لتواكب المرحلة التي تعيشها مصر بعد ثورة 25 يناير، مرددين «الشعب يريد تطهير الإعلام».

وأكد المعتصمون استمرار اعتصامهم حتى التخلص من كافة القيادات التي شاركت في تضليل الرأي العام أثناء الثورة، فيما يقر بعض إعلاميي ماسبيرو بأنهم قد رفعوا سقف مطالبهم، ويدعون إلى تخصيص محطة إذاعية وقناة تلفزيونية باسم «الثورة».

وفي المحافظات، خرج مئات من محافظتي السويس والإسماعيلية عقب صلاة الجمعة في تظاهرات للمطالبة بمحاكمة الرئيس المخلوع، وسرعة محاكمة جميع الفاسدين في النظام السابق، وذلك استجابة للدعوة التي أطلقت إلى التظاهر في جمعة الحفاظ على مكتسبات الثورة.

\$165

الاشتراك السنوي:

01 / 759555

الاتصال:

عندك!!!  
الأخبار  
al-akhbar

تونس

## اعتصام «القصة 3» لإسقاط حكومة القائد السبسي



متظاهرون أمام وزارة الداخلية في تونس أمس (فتحي بيليد - أ ف ب)

## عربيات دوليات

إيران: العلاقة مع مصر «فرصة مهمة»

وصف رئيس لجنة الأمن القومي والعلاقات الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي في إيران، علاء الدين بروجردي، إقامة العلاقات مع مصر بأنها «فرصة مهمة» للجهاز الدبلوماسي الإيراني. ونسبت وكالة «مهر» للأنباء إلى بروجردي قوله، تعليقا على تصريح وزير الخارجية المصري نبيل العربي بشأن إقامة علاقات مع إيران، إنه «يجب على وزارة الخارجية متابعة إقامة العلاقات الثنائية بين إيران ومصر على نحو جيد». وأضاف إن «الجهاز الأمني لنظام الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك كان أهم عقبة تحول دون إقامة العلاقات بين إيران ومصر».

(يو بي أي)

تونس تقبل صور المحجبات في بطاقة الهوية

أعلنت السلطات التونسية الانتقالية مساء أول من أمس أنه «ستعدّل القوانين السارية في تونس بغرض السماح بتسليم بطاقة التعريف الوطنية للمواطنات التونسيات المحجبات، وذلك في سياق الاحترام الفعلي للحريات العامة والفردية». وأوضحت وزارة الداخلية في بيان لها أنه «سيُعدّل في الأيام القليلة المقبلة أحد فصول قانون صادر عام 1993، ويُقتصر على وجوب إظهار الوجه والعينين في الصورة الملصقة بطاقة الهوية، وهو ما يعني قبول صور المحجبات». وأضافت الوزارة إن «هذا الإجراء يندرج في إطار الإصلاحات المتواصلة من أجل تكريس مبادئ الثورة المجيدة، وضمن الاحترام الفعلي للحريات العامة والفردية».

(أ ف ب)

أميركا تعين مبعوثاً جديداً في السودان



عين الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) مبعوثاً خاصاً جديداً إلى السودان هو برنستون ليتمان، بدلاً من سكوت غراتيون. وأعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون تعيين ليتمان مبعوثاً خاصاً في السودان، الذي كان قد عمل سفيراً سابقاً لدى كل من نيجيريا وجنوب أفريقيا. وقالت إن «خبرته كسفير للولايات المتحدة خلال مرحلة انتقال جنوب أفريقيا من سياسة الفصل العنصري إلى الديمقراطية لن تقدّر بثمن خلال الأشهر القليلة المقبلة».

(يو بي أي)

أموال الشعب ما زالت مجمدة في الخارج ولم تجلب». ويشدد وسيم على أن الحل الآن يتمثل في إسقاط النظام وضمان «تنظيف الساحة السياسية» من التجمعين عن طريق إلغاء تصاريح الأحزاب التجمعية (الوطن، الشعب، الوفاق، الوسط)، وإحالة من «تلوثت أيديهم» على القضاء «المستقل والنزيه».

لكن بقي سؤال كبير متعلق بهذا الحراك السياسي، هل تقف الأحزاب وراء هذا الاعتصام، حيث تحاول إصرار أجندتها السياسية عبر الشارع، بعدما أقصيت من العمل ضمن الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي؟

سؤال برز وأضحاً ضمن المتظاهرين الذين كانوا من مختلف المشارب الفكرية والاتجاهات السياسية، رافعين جميعهم شعاراً موحداً «إسلاميون وعلمانيون مع الاعتصام... نحن لن نستسلم... ننتصر أو نموت».

شارع في قلب العاصمة، وإن بعضهم تعرّض للاعتقال لكن سرعان ما أطلق سراحه. ويرى أن ما حصل في الأيام الأخيرة من عمليات حرق للملفات البوليس السياسي في العهد السابق يعدّ طمساً للحقيقة وبنياً بـ «لعبة تسعى أطراف داخلية وخارجية إلى حياكتها في تونس».

مؤامرة عبّر عنها الشاب وسيم بأن هناك مشروعاً استعماريّاً يحاك في الغرب ضد إرادة الشعب. ويربط هذا السيناريو بزيارة وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون لتونس، والتمثيلية التي كانت قناة «نسمة تي. في»، مسرحاً لها بتقديم كلينتون كأنها مرشحة للانتخابات الرئاسية في تونس.

ويشرح وسيم موقفه بأن ما تسعى إليه حكومة السبسي «هو إغراق البلاد في الديون»، ما يسمح بتدخل البلدان الأوروبية، في شكل استثمار جديد ومقنع، ولذلك يجب «رفض القروض من البنك الدولي، بينما

الصفحات هذه الحكومة بـ «العميلة وغير التوافقية. وتمثل تواصلاً مع حكومة الغنوشي، وتريد الالتفاف على دم الشهداء».

ورأى المتظاهرون، أمس، في شارع الحبيب بورقيبة، مكان تجمع المعتصمين قبل التوجه إلى ساحة القصبة، أن الحكومة تمارس «تضليلاً لإرادة الشعب بأن أصبح التجمع الدستوري - الحزب الحاكم سابقاً - 10 تجمعات (إعطاء رخص إلى زعماء في اللجنة المركزية للحزب المنحل) وتعيين معتمدين «تجمعين» في المناطق الداخلية».

لكن يبقى أبرز الأسباب وراء الاعتصام، حسبما قال أحد المتظاهرين في شارع الحبيب بورقيبة، «كذبة حل البوليس السياسي فيما اسمه فقط تغير». ويضيف هذا المتظاهر لـ «الأخبار»، إنه وأصدقاؤه كانوا محل تنبّعات من هذا الجهاز منذ بداية النداء لتنظيم «القصة 3». ويوضح قائلاً إن زمرة من أصدقائه تعرضت للضرب في

تونس - نزار مقني

تحت شعار «القصة 3»، عاشت العاصمة التونسية أمس، على وقع بداية اعتصام جديد لإطاحة حكومة الباجي قائد السبسي، لتعلن بذلك انتفاضة ثالثة في ظرف أقل من 4 أشهر لإسقاط النظام، ولتتحول ساحة القصبة أمام مبنى الحكومة إلى «مذبح سياسي» للحكومات المؤقتة، التي بدأت بإطاحة حكومة محمد الغنوشي، لتستمر في العمل على إطاحة حكومة القائد السبسي. عوامل كثيرة تقف وراء هذا الاعتصام، الذي بدأ تنظيمه كسابقيه على صفحات «الفايسبوك» و«تويتر»، حيث جرى تداول شعارات مثل «وعدنا وسنفي بوعدنا» لجعل المعركة فاصلة مع الحكومة التي تسعى، كما جاء على صفحات «الفايسبوك»، «إلى تشويه مطالب الثورة بما يخدم بقايا الدكتاتورية ويستثنى الشعب وقواه الحية»، كما وصف القائمون على هذه

مصر

## الحوار الوطني لا يعبر عن روح «25 يناير»

القاهرة - محمد فوزي

كان غياب محمد البراعي، بما يمثله من ثقل سياسي في المرحلة الحالية، عن الحوار الوطني الذي عقدت أولى جلساته الأربعاء الماضي، السؤال الأبرز في جميع النقاشات التي دارت عقب انتهاء أولى الجلسات. ويضاف إلى موضوع غيابه، رفض «ائتلاف شباب الثورة» المشاركة، بسبب غياب آلية واضحة لاختيار المشاركين في هذا الحوار، على أساس أن إجراءه أتى في توقيت غريب للغاية، أي بعد إقرار الإعلان الدستوري، وهو ما يعني أن القوى المشاركة جاءت فقط للتوقيع على الإعلان والموافقة عليه وتسويقه لدى الناس، رغم اعتراض معظم القوى السياسية في المجتمع على صلاحيات المجلس العسكري في الإعلان.

لكن رغم هذه الاعتراضات، عقدت أولى الجلسات، ما دفع عدداً من السياسيين، الذين اعترضوا على طريقة الاختيار، إلى القول إن الحوار الذي يغيب عنه مفعرو الثورة ليس حواراً وطنياً. قد يكون عبارة جلسات استماع بين الحكومة ومجموعة من السياسيين والخبراء، لكنه لا يعبر عن روح «25 يناير».

## الحكومة والمجلس العسكري لديهما أجندة مختلفة وآليات لا يعرفها سواهما

معظم من حضر الحوار حتى لا يولد ميتاً، لكن الحكومة والمجلس العسكري لديهما أجندة مختلفة وآليات لا يعرفها سواهما للاستمرار في هذا الحوار.

اللقاء الأول حضره نحو 150 شخصية، كان أبرزهم عمرو موسى، الذي أعلن ترشحه للرئاسة وأثنى على فكرة الحوار، واصفاً إياها بالإيجابية. لكنه انتقد في الوقت نفسه التأخر في إجرائه. غير أن أهم ما جاء في ما قاله موسى هو أن يكون النظام في مصر رأسياً وليس برلمانياً، عازياً السبب في طلبه إلى ضعف الأحزاب الموجودة حالياً. وأضاف أن «المجتمع المصري لم

ماذا يكون هدف هذا الحوار الذي يأتي في أخرج لحظات الثورة المصرية؟ رئيس الوزراء عصام شرف وصفه بأنه «يعد بمنزلة قض الشريط لمصنع مهم جداً، هو صناعة مستقبل هذه الأمة»، مؤكداً أن «الحوار مفتوح أمام جميع القوى الوطنية التي تصنع الحلم المصري بلا حدود أو رقابة». لكن عدداً من القوى السياسية، ومنها اليسار، لم تمثل في هذا الحوار، فيما رأى آخرون أن وجود ممثلين عن الحزب الوطني وطرح فكرة المصالحة مع رموز النظام السابق فكرة غريبة للغاية، ويثير طرحها في هذا التوقيت الكثير من علامات الاستفهام. لذلك، كان طبيعياً أن تواجه الفكرة بالرغم من بداية الحوار. وكان طبيعياً أيضاً أن يصدر عدد كبير ممن حضروا الجلسة على حذف هذا البند من أجندة الحوار، حين قال أستاذ العلوم السياسية حسن نافة: «مصالحة مع مين، إحنا لازم ننظف الدولة منهم مش نتحاور معهم». لأن الثورة قامت لإسقاط النظام الفاسد كله، ولأن إعادة بناء الأمة تقتضي بالضرورة محاكمة رموز النظام السابق، والتحقق مع رموزه، وفضح قيمه وآلياته والإصرار على إسقاطها». هذا لبّ ما يطالب به

## الحدث

## لبنانيو ساحل العاج متهمون بدعم الرئيس الخاسر

بينما تزداد حدة المعارك بين أنصار «الرئيسين» العاجيين لوران غباغبو والحسن وتارا، ارتفعت شكاوى لبنانيي أبيدجان، التي دخلها أنصار وتارا، من اعتداءات وسرقات ينفذها مسلحون، في ظل غياب الاهتمام الرسمي اللبناني

## أزمة لبنانية في أبيدجان

## منهك الامين

للبنانيين بمجرد الالتقاء بهم ولو مصادفة.

ويشير خليل سلوم إلى ليلة قاسية من القصف العنيف شهدتها مدينة دلوة ليل الاثنين الثلاثاء الماضي، «وقفنا مع خطوط النهار الأولى بأنسحاب الجيش الذي لا يزال بإمرة غباغبو من دون أي مقاومة تذكر». وتبين أن الأخير طلب من قواته الانسحاب إلى أبيدجان، العاصمة الاقتصادية للبلاد، حيث تركزت المعارك أمس في محيط القصر الرئاسي ومبنى الإذاعة التي استولى عليها الثوار، ثم استردتها قوات غباغبو بعد ظهر أمس. وشهدت مناطق ماركوري والزون أربع عمليات نهب وسرقة لحال اللبنانيين، كذلك اقتحم عدد كبير من المسلحين عدداً من المنازل، ورؤعوا الأطفال والنساء، طالبين الحصول على أموال. ويؤكد ربيع تيراني أنه اضطر إلى استئانة أموال من أحد الأصدقاء حتى يتمكن من دفع ما يسكت هؤلاء المهاجمين «لأنهم

«الشكوى لغيرك مذلة. يا شركة الشرب الأوسط لسنا متسولين. لن نقبل إجلاءنا مجاناً. شكراً 8 آذار. شكراً 13 - 14 آذار. شكراً جزيلاً، ها نحن فريسة المجهول وأنتم تقتسمون أجسادنا». عبارات يرددها أبناء الجالية اللبنانية في ساحل العاج على موقع الفيسبوك، الذي لا يزال متنفساً لهم حتى يطمئنوا بعضهم إلى بعض.

هي حسنة تحسب لتلك البلاد على الرغم من كل الظروف الصعبة التي تمر بها حالياً، إذ لا تزال خدمات الاتصالات بكل أنواعها متوافرة حتى الساعة، لكون الشركات التي تدبر هذا القطاع هي شركات فرنسية، كما بلغت سامي العلي، في اتصال مع «الأخبار» الأمر الذي سهل للمقيمين، وبينهم نحو مئة الف لبناني، التواصل بعضهم مع بعض داخل ساحل العاج، وكذلك مع أهاليهم الذين ينتظرون أخبارهم على أحر من الجمر، وخصوصاً بعد تصاعد أعمال العنف والعمليات العسكرية المتبادلة بين قوات «رئيسي» البلاد، لوران غباغبو والحسن وتارا.

وفيما يستبشر البعض بدخول الثوار، فإن البعض الآخر يعد دخولهم كارثياً، بسبب الميليشيات والمسلحين الذين يسبقونهم لإجراء عمليات «تطهير»، بحسب تعبير العلي، وهم من جنسيات أفريقية مختلفة، يعملون مرتزقة يستعين بهم كلا الطرفين. ويات هؤلاء يدهمون المنازل، فيصادرون ما خف وثقل، من أموال وسيارات وأثاث وأجهزة كهربائية، وحتى البرادات أفرغوها من محتوياتها. وما يحصل مع العلي في سان بيدرو الساحلية، يتكرر في الدولة (500 كيلومتر شرق العاصمة) في منطقة البر العاجي، وهي مسقط رأس غباغبو وتعد مركز ثقل عسكرياً له، على نحو أكثر ضراوة، حيث يصف خليل سلوم ما حصل معه بأنه كان اختباراً على الموت «حتى الموت كنا نظن أنه أسهل مما عايناه هنا».

ويروي كيف أفضى سره جيرانه من السكان المحليين، وأعلموا هؤلاء المسلحين بوجود لبناني وحده في الشقة المقابلة، فانهالوا على باب المنزل تكسيراً وبدأوا بإطلاق الرصاص، فما كان «مني إلا أن احتضنت نسخة من المصحف وبدأت بتلاوة شهادة الموت»، يقول خليل، الذي فتح الباب فطلبوا منه الانبطاح أرضاً وتسليمهم كل شيء، وهكذا كان «أخذوا السيارة ونحو خمسة آلاف دولار أميركي، لكن المصيبة كانت بحضور مسلحين آخرين بعد رحيل المجموعة الأولى، ومطالبتهم بأموال أيضاً، فقلت لهم لم يبق إلا الأثاث، عليكم به، فهبوا إلى البراد وأفرغوه من محتوياته».

ويروي العديد من اللبنانيين أن جواً عدائياً يشيع أولئك المسلحون الموالون للرئيس المنتخب المعترف به دولياً الحسن وتارا، تجاه اللبنانيين، الذين ينظرون إليهم على أنهم «موالون» للرئيس المنتهية ولايته لوران غباغبو، حتى إن البعض منهم يكيل الشتائم



خلال الاشتباكات في أبيدجان (جان فيليب كسازيك - اف ب)

أكبر المجمعات التجارية في أبيدجان، وتقدر خسائرها بعشرة ملايين دولار أميركي. وأمس أيضاً أصيب اللبناني غالب حسين طعان، إصابات مباشرة بالرصاص والشظايا، وهو موجود في

رؤوس الأطفال، وهو الأمر الذي دفعه إلى الهروب من المنزل إلى مكان أكثر أمناً. وأقدم المسلحون أمس على إحراق مؤسسة «الأوركا»، العائدة ملكيتها إلى اللبناني فخر الدين قعور، وهي من

لا يصدقون أننا نُهبنا من زملاء لهم»، ويروي أنه شهد وعائلته ليلة رعب لا توصف، وكان يتحدث لـ «الأخبار» وهو يبكي، واصفاً دخول المسلحين إلى منزله، وتصويبهم البنادق إلى

## قوات وتارا تهاجم مقر غباغبو في أبيدجان

في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 28 تشرين الثاني الماضي. سفير أفريقي في باريس رفض الكشف عن اسمه، كان قد أعلن أن قوات وتارا تتلقى دعماً فرنسياً عبر حدودها الشمالية مع فولتا العليا، حيث عينت باريس أخيراً سفيراً جديداً لها في واغادوغو هو الجنرال إيمانويل بيت، الذي كان قائداً للقوات الفرنسية «ليكورن» المشاركة في القوات الأممية في ساحل العاج.

ومع تعرض المدينة لأعمال العنف والنهب والسلب، نقل 150 من الرعايا الفرنسيين و350 أجنبياً من جنسيات أخرى، منذ مساء أول من أمس إلى معسكر بوربويه التابع لقوة ليكورن الفرنسية في أبيدجان، كما ذكرت رئاسة أركان الجيوش الفرنسية في باريس، فيما أعلنت بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في ساحل العاج ومصدر أممي أن مسؤولية سويدية في البعثة قتلت برصاصه طائشة أثناء معركة بالأسلحة في أبيدجان.

في هذا الوقت، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو إنه يتعين على غباغبو التخلي عن السلطة لوقف المزيد من أعمال العنف في البلاد. وأضاف «كلما أسرع غباغبو في الرحيل كان توقف العنف أسرع»، مضيفاً أنه «غير معني بمكان اختباء غباغبو».

بدوره، طالب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، جان بيتغ، غباغبو «بالتخلي فوراً عن السلطة» خصمه «للتخفيف من معاناة العاجيين».

لكن مندوب غباغبو في باريس، توسان آلان، استبعد «تخني أو استسلام» الأخير. وقال إن غباغبو «لا ينوي التخلي أو الاستسلام لأي متطرف»، منذاً بـ «الانقلاب» الذي ينفذه خصمه وتارا. ورداً على سؤال عن مكان غباغبو، قال

واستولى أنصار وتارا على العاصمة السياسية ياموسوكرو (وسط)، وسان بيدرو (جنوب غرب)، أكبر مرفأ لتصدير الكاكاو في العالم. كذلك، أعلنت القوات الموالية لتوتارا أنها استولت في بداية المعارك على التلفزيون الرسمي «أرتي أي»، رمز النظام، فحرمته بذلك من وسيلة إعلامية - سياسية. وفي السياق، قال المتحدث باسم حكومة وتارا، باتريك أنثي، إن القوات الموالية له اشتبكت مع قوات منافسه بعدما هاجمت مقر الرئيس المنتهية ولايته، وسيطرت على التلفزيون الحكومي. وأضاف «منزله يتعرض للهجوم، هذا مؤكد. هناك مقاومة لكن الهجوم مستمر»، مشيراً إلى أن «غباغبو لم يظهر أي علامات استسلام».

وكانت قوات وتارا، الذي يعترف به المجتمع الدولي رئيساً لساحل العاج، قد دخلت أبيدجان أول من أمس، بهدف طرد غباغبو الذي يرفض الاعتراف بهزيمته

احتدمت المعارك بين القوات التابعة لرئيس ساحل العاج المنتهية ولايته لوران غباغبو، ومقاتلي خصمه الفائز في الانتخابات الحسن وتارا في أبيدجان، فيما طالبت فرنسا والاتحاد الأفريقي غباغبو بالتخلي.

وفي حي بلاتو الإداري (وسط) قرب القصر، ترددت طوال ليل أمس أصداً الرشقات الرشاشة والقصف بالأسلحة الثقيلة، واهتزت جدران المباني من شدة بعض الانفجارات، فيما خلت الشوارع من المارة ولزم السكان منازلهم. وكان الوضع مشابهاً في حي كوكودي الراقي (شمال) قرب المقر الرئاسي. وقال أحد السكان إن «القصف لم يتوقف. رجال غباغبو يقاومون في كل مواقعهم»، مضيفاً «نسمع دوي قصف مدفعي عنيف وقاذفات صواريخ من نوع آر بي جي ورشاشات ثقيلة».



انصار وتارا يحرسون العاصمة (إيمانويل براون - رويترز)



عربيات  
دولياتأفغانستان: 20 قتيلاً  
في هجوم على الأمم المتحدة

قتل سبعة موظفين أجانب في الأمم المتحدة وعدد من المتظاهرين الأفغان، في هجوم شنه متظاهرون على مكاتب الأمم المتحدة في مزار الشريف شمال أفغانستان، وأثار ردود فعل دولية منددة. وقال حاكم ولاية بلخ (عاصمتها مزار الشريف)، عطا محمد نور، إن «سبعة موظفين في بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان قتلوا، وهم خمسة نيباليين وأوروبيين، فيما أصيب عشرون آخرون». وقال مسؤولون في الأمم المتحدة إن عدد القتلى قد يصل إلى 20. وأعلن الجيش النرويجي أن ضابطاً نرويجياً هو «على الأرجح» بين ضحايا الهجوم في مزار الشريف.

من جهته، دان الرئيس الأميركي باراك أوباما «بشدة» الهجوم، مقدماً تعازيه إلى عائلات الضحايا، وداعياً إلى الهدوء. وقال «نشدد على أهمية الهدوء ندعو جميع الأطراف إلى نبذ العنف ومعالجة خلافاتهم بالحوار».



وفي مؤتمر صحفي في نيروبي، دان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (الصورة) الهجوم، وقال إنه «هجوم جبان ضد موظفين في الأمم المتحدة لا يمكن تبريره بأي شكل. أنا أدينه بشدة». وأضاف إن «التفاصيل ليست واضحة حتى الآن، لكن يمكنني أن أؤكد مع الأسف مقتل موظفين في الأمم المتحدة».

بدوره، ندد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، أندرس فوغ راسموسن، بالهجوم، وقال في بيان صدر من بروكسل: «باسم الحلف الأطلسي، أدين بشدة الاعتداء الذي وقع على مقر الأمم المتحدة في مزار الشريف، والذي قتل فيه عدد من موظفي المنظمة الدولية».

(أ ف ب)

## ... ومصرع

## 6 جنود أميركيين

أعلن ناطق باسم قوة المساعدة الدولية في أفغانستان «إيساف»، تيم جيمس، مقتل ستة جنود أميركيين في شرق أفغانستان. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن جيمس قوله: «يمكنني أن أؤكد أن جنود التحالف الستة حددت هوياتهم على أنهم أميركيون، وقد قتلوا في العملية نفسها لكن في ثلاثة حوادث منفصلة». وأشار إلى أن هؤلاء «قتلوا منذ ليل الأربعاء الماضي حتى أول من أمس».

(يو بي أي)

تل أبيب: «حماس» تخطط  
لإسقاط طائرات إسرائيلية فوق غزة

قطاع غزة، هو ثمرة عمل إسرائيلي، إذ هاجمت الوحدات العسكرية الإسرائيلية موقعاً ماهولاً لحماس، الأمر الذي أفهمها (حماس) أن هناك تغييراً في السياسة العسكرية الإسرائيلية» تجاه القطاع، ونقلت الصحيفة عن ضابط إسرائيلي رفيع المستوى إقراراً ضمنياً بمسؤولية إسرائيل عن تدهور الأوضاع الأمنية أخيراً، إذ قال إن «الهجوم على حي الشجاعية (في مدينة غزة) الذي أدى إلى مقتل أربعة مواطنين فلسطينيين، كان خطأ في التقدير، الأمر الذي أعقبه تصعيد

في الأوضاع الأمنية»، ورغم ذلك، عاد الضابط وأكد في المقابل، أن «الهجوم على موقع حماس كان مبرراً، إذ كان الهدف أن تندفع حماس وتبدل جهداً مناسباً لخلق هدوء حقيقي في القطاع، إذ في وسع الحركة أن تفرض إرادتها على المنظمات الفلسطينية الأخرى، وأن توقف حالة التصعيد الأخيرة، حيث لا يمكن إسرائيل أن تبقى في توتر دائم، وأن يتساءل الإسرائيليون دائماً، متى يسقط الصاروخ المقبل».

إلى ذلك، واصل الجيش الإسرائيلي استعداداته لمواجهة التصعيد الأمني المحتمل على جبهة قطاع غزة، في ضوء إقراره بالانكسار النسبي للهدوء، على ما ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس. وذكرت صحيفة «يديعوت أحرונوت» أن الجيش أجرى أمس تدريباً للوحدات التي سوف تنتشر على جبهة القطاع، وعلى رأسها لواء غولاني ولواء ناحل، اللذان سيستبدلان لواء المظليين. ونقلت الصحيفة عن ضابط في قيادة المنطقة الجنوبية قوله إن التدريب اشتمل على جملة من الأنشطة المطلوبة في قطاع غزة، بينها محاكاة عملية برية تتضمن الانتقال من مناطق مفتوحة إلى مناطق مبنية واحتلالها، وعملياً «إعداد الجنود للانتقال خلال وقت قصير إلى مواجهة واسعة»، وبينها مواجهة إمكانات خطف جندي إسرائيلي والسياريات التي ستعقب عملية كهذه.

وأشارت الصحيفة إلى تقديرات سائدة في الجيش الإسرائيلي، ترى أن جولة التصعيد الأخيرة في القطاع «صارت وراءنا»، لكنها أكدت في المقابل أن «الجولة المقبلة قد تبدأ خلال وقت قصير». وقالت مصادر عسكرية للصحيفة، إن تصور الجيش الإسرائيلي حيال قطاع غزة لم يتغير، والقوات العسكرية تستعد في مواجهة التهديدات القائمة. وأضافت المصادر نفسها «لا شك أنه في ضوء الأسابيع الأخيرة، هناك أجواء تاهب واستعداد، لكننا في الوقت نفسه لا نريد تصعيداً في الوضع الأمني، إلا أنه إذا تطلب الأمر منا عملاً برياً هجومياً، فسوف نعرف كيف ننفذه».

قطاع غزة، هو ثمرة عمل إسرائيلي، إذ هاجمت الوحدات العسكرية الإسرائيلية موقعاً ماهولاً لحماس، الأمر الذي أفهمها (حماس) أن هناك تغييراً في السياسة العسكرية الإسرائيلية» تجاه القطاع، ونقلت الصحيفة عن ضابط إسرائيلي رفيع المستوى إقراراً ضمنياً بمسؤولية إسرائيل عن تدهور الأوضاع الأمنية أخيراً، إذ قال إن «الهجوم على حي الشجاعية (في مدينة غزة) الذي أدى إلى مقتل أربعة مواطنين فلسطينيين، كان خطأ في التقدير، الأمر الذي أعقبه تصعيد

الجيش الإسرائيلي  
يواصل استعداداته  
لمواجهة التصعيد  
الأمني في غزة

من جهتها، نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن مصادر عسكرية في فرقة غزة، التابعة لقيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، قولها إنهم «في الجيش يدركون أن المفاجأة المقبلة التي تعدها حركة حماس للجيش الإسرائيلي، هي صواريخ مضادة للطائرات»، مشيرة إلى أن «لدى المنظمات (الفلسطينية في القطاع) صواريخ مشابهة، والتقدير السائد داخل الجيش، أن هذه الصواريخ قد دخلت إلى القطاع عبر أنفاق التهريب». وبحسب الصحيفة «يدركون في قيادة المنطقة الجنوبية أن التصعيد الأخير في

## الجبهة الجنوبية

## مع قطاع غزة لا تزال

## تؤرق القيادة العسكرية

## الإسرائيلية، ولا سيما مع

## معطيات جديدة تفيد أن

## بحوزة «حماس» صواريخ قادرة

## على إسقاط طائرات

## يحيى دبوقة

قال مصدر عسكري إسرائيلي رفيع المستوى، أمس، إن حركة «حماس» تخطط وتجهز نفسها لإمكان إسقاط طائرات إسرائيلية فوق قطاع غزة، وسط حديث عن مناورات يجريها الجيش الإسرائيلي، محاكاة لدخول بري إلى القطاع، إذا تطورت الأوضاع الأمنية نحو الأسوأ.

وقال المصدر الإسرائيلي لإذاعة الجيش أمس، إن «حركة حماس تملك صواريخ مضادة للطائرات، تطلق من على الكتف، وبإمكانها إسقاط طائرات إسرائيلية تحلق على ارتفاع منخفض»، لكنه عاد واستدرك أن «سلاح الجو الإسرائيلي يعرف كيف يتعامل مع نوع كهذا من التطور النوعي للخطر في القطاع، وتحديداً في القدرات العسكرية التي باتت تملكها المنظمات الفلسطينية في غزة».

من جهتها، نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن مصادر عسكرية في فرقة غزة، التابعة لقيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، قولها إنهم «في الجيش يدركون أن المفاجأة المقبلة التي تعدها حركة حماس للجيش الإسرائيلي، هي صواريخ مضادة للطائرات»، مشيرة إلى أن «لدى المنظمات (الفلسطينية في القطاع) صواريخ مشابهة، والتقدير السائد داخل الجيش، أن هذه الصواريخ قد دخلت إلى القطاع عبر أنفاق التهريب». وبحسب الصحيفة «يدركون في قيادة المنطقة الجنوبية أن التصعيد الأخير في

منزله في منطقة الكوكودي، ولم تتمكن الإسعاف من نقله إلى المستشفى طيلة اثنتي عشرة ساعة، نرف خلالها كمية كبيرة من دمه، وكانت حالته مستقرة أمس كما أفاد والده لـ «الأخبار».

ووجه العديد من اللبنانيين، الذين اتصلت بهم «الأخبار» أمس، لوماً شديداً إلى كل المسؤولين اللبنانيين والأجهزة الرسمية والأحزاب «الذين تركونا نواجه مصيرنا وحدنا». وخاطب تيراني رئيس الجمهورية ميشال سليمان قائلاً: «جيد أنك لم تنم حتى إجلاء 50 لبنانياً موجودين في اليابان، لكن ألا يستحق منك 100 ألف لبناني محاصرين في ساحل العاج أي تحرك جدي». وناشد كثيرون عبر «الأخبار» وزارة الخارجية التحرك والتواصل مع الأمم المتحدة، الأكثر قدرة على التحرك في البلد للمساهمة في إجلاء اللبنانيين، إلى مناطق أكثر أمناً، أو إلى المطار، وخصوصاً أن السلطات فتحت المطار عصر أمس، إضافة إلى التواصل مع القوات الفرنسية.

وفيما أكد الوزير علي الشامي في حديث لقناة «المحار»، أمس، «أن السفير اللبناني في فرنسا بطرس عساكر أبلغه أنه التقى وزير الخارجية الفرنسي الآن جوييه الذي طمان إلى أن هناك مساعدة مفتوحة منذ أمس من القوات الفرنسية في أبيدجان، وأكد أن أي لبناني هو مثل الفرنسي»، إلا أن ربيع تيراني أكد لـ «الأخبار» أن الفرنسيين يعمدون إلى الاستعانة بملاات وحافلات لنقل رعاياهم، وبعض اللبنانيين من حاملي الجنسية الفرنسية. وكذلك قبيل زيكار كريدية إنه أجرى اتصالاً بالقوات الفرنسية، فجاهه الجواب إنهم لا يجلون اللبنانيين.

«إنه في ساحل العاج لكن لا أريد أن أقول لكم بالضبط أين هو»، مؤكداً أنه «يجري اتصالات منتظمة بغباغبو والمحيطين». وكان رئيس حكومة الحسن وتارا، غيوم سورو، قد أعلن مساء أول من أمس أنه «يجب على غباغبو أن يستسلم لتجنب حصول حمام دم. نأمل أن يستسلم، وإلا فسناحلقه في أي مكان. وإذا ما استقال، فحسناً يفعل، وإلا فسيحال على القضاء الدولي».

في هذا الوقت، طالب مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وتارا بفتح جراح قواته، مستنداً إلى تقارير غير مؤكدة، تقول إن قواته خפת مدنيين وأساعت معاملتهم. ولفت أيضاً إلى تقارير متفرقة تفيد بأن قوات غباغبو قتلت مدنيين. وذكر بان الطرفين قد يمتلان أمام المحكمة الجنائية الدولية. وقال المتحدث باسم مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، روبرت كولفيل، «لدينا تقارير غير مؤكدة عن انتهاكات خطيرة جداً ارتكبتها قوات جمهورية ساحل العاج، وهي القوات الموالية لوتارا، وخصوصاً في منطقتي جيجلو ودالوا في غرب البلاد». وشدد على أنه «يجب ألا تحدث أعمال انتقامية. يجب على القوات أن تتحلى بضبط النفس».

وتابع كولفيل أن مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة «تلقى أيضاً تقارير تفيد بأن ميليشيا موالية لغباغبو أحرقت مدنيين اثنين أحياء في جانوا، وأن ثلاثة على الأقل قتلوا في حي أبوبو، عدا آخرين قتلوا على أيدي قواته في الأيام القليلة الماضية»، فيما أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أول من أمس أن آلاف الأشخاص قتلوا أو أصيبوا في أعمال العنف التي اندلعت في ساحل العاج بعد الانتخابات.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

## تقرير

## إسرائيل تسعى إلى تفريق موسكو عن «الرباعية»

## علي حيدر

كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية عن مساع حثيثة، تقوم بها تل أبيب لإقناع موسكو بعدم تأييد مبادرة الاتحاد الأوروبي المقترض طرحها بعد أسبوعين بشأن مشروع سلام لإقامة دولة فلسطينية على أساس حدود عام 1967. ونقلت الإذاعة العبرية عن مصادر في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله إن الدولة العبرية تبذل جهوداً محمومة لوقف الانهيار الكبير في الجدار الدولي المؤيد لإسرائيل في ما يتعلق بإقامة دولة فلسطينية، والاعتراف بها من جانب الأمم المتحدة. وأضافت المصادر إن امتعاضاً يسود دوائر صناعة القرار في تل أبيب من اللامبالاة الأميركية تجاه القضية، ومن أن واشنطن تتجنب حتى اللحظة الضغط على دول الاتحاد الأوروبي المساندة للمشروع الفلسطيني المزمع طرحه على الأمم المتحدة في أيلول المقبل للاعتراف بالدولة.

وذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، المسؤول

عن الموضوع الفلسطيني، المحامي إسحق مولكو وصل يوم الأربعاء الماضي سراً إلى موسكو لهذه الغاية، والتقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لأكثر من ساعة، وعرض أمامه «أفكاراً إسرائيلية جديدة لتحريك المسيرة السلمية مع الفلسطينيين».

ولفت «هارتس» إلى أن زيارة مولكو، مع نائب المستشار القانوني لوزارة الخارجية دانييل طووب، لموسكو هدفت أساساً إلى محاولة «دق إسفين»، بين روسيا والاتحاد الأوروبي قبيل انعقاد وزراء خارجية الرباعية بعد أسبوعين. وأوضحت الصحيفة الإسرائيلية أن نتنياهو أراد الأسبوع الماضي إرسال مولكو إلى لندن وباريس وبرلين وبروكسل، في محاولة منه لإقناع الأوروبيين بتأجيل طرح المبادرة، لكنه تراجع في اللحظة الأخيرة، بعدما تبين له أنه من دون توجيه رسائل سياسية جديدة تتصل بالعملية السياسية لن ينجح في إقناع الأوروبيين بالتراجع.

في موازاة ذلك، اعتقد نتنياهو، في أعقاب زيارته روسيا الأسبوع الماضي، أنه سيكون ممكناً تجنيد روسيا للاعتراض على الخطوة الأوروبية، أو على الأقل تأخيرها ولهذا بعث مولكو إلى موسكو. ولجهة نتائج زيارة نتنياهو لموسكو، لم تتضح بحسب «هارتس»، نتائج المحاولات التي قام بها مولكو، لكن الصحيفة فهمت من الكلام الذي أدلى به لافروف خلال اللقاء مع المسؤول الإسرائيلي «أن هناك أهمية لمواصلة المساعي لإيجاد حلول للطريق المسدود»، وأنه «ينبغي تجديد الثقة بين إسرائيل والفلسطينيين، الوضع الحالي في الشرق الأوسط يرى أن استئناف المسيرة السلمية مهم جداً وسيسهل في الاستقرار»، إن الروس لن يكونوا هم الذين سيوقفون مبادرة دولية.

من جهة أخرى، رأى وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الأربعاء الماضي، أن الترتيبات المؤقتة وحدها لا تستطيع إنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وأن من الضروري إحراز تقدم في عملية السلام قبل شهر أيلول المقبل، داعياً الولايات المتحدة، وبقية اللجنة الرباعية إلى تقديم مبادئ واضحة للعملية، استناداً إلى المبادرة الجديدة، في أقرب وقت ممكن.

## هبوب

## وفيات

## ذكرى أربعين

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 3 نيسان 2011 م. الموافق لـ 29 ربيع الثاني 1432 هـ. ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم

الحاج سامي الحاج محمد دبوبق (أبو محمد)

أولاده: محمد، فادي، ماجد، وسام، رمزي وداني  
ابنتاه: رولا زوجة علي حرب، دانيا زوجة حسن حيدر أحمد  
أشقاؤه: الحاج علي، الحاج زين العابدين، الحاج صلاح، الحاج كمال، الحاج حسن والمرحومون الحاج إبراهيم والحاج إسماعيل والحاج يوسف والحاج مصطفى

وفي هذه المناسبة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي (نقاطع شاتيلا) من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً.

الأسفون: آل دبوبق، آل علامة، آل حرب، آل حيدر أحمد، آل حمود، آل شمعون، آل سليمان، آل فواز وعموم أهالي صور وساحل المتن الجنوبي.

## ذكرى أسبوع

تصادف غداً الأحد الواقع فيه 3 نيسان ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم محمد علي صادق

والدته: إلهام الخطيب  
شقيقاه: حسين وسلام  
شقيقته: لونا زوجة كامل شحرور  
تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته الخيام.  
الأسفون: آل صادق والخطيب وعموم أهالي الخيام.

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الزخار

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

إننا لله وأنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

هيثم ياسين الحافظ

والده: المفكر الراحل ياسين الحافظ  
والدته: سلوى صادق الحموي - السروجي الحافظ  
زوجته: رينا الظريفي  
ولده: ياسين وناصر  
شقيقته: رنده والمرحومة رعدة  
عمّاه: المرحوم عبد الوهاب وسيف الدين الحافظ

خاله: ياسين الحموي - السروجي

صهره: عبد الله لوكس  
تقبل التعازي للرجال والنساء طوال اليوم في دار المرحوم ياسين الحافظ الكائن في شارع عفيف الطيبي قرب صيدلية القاروط بناية عيدو الطابق الأول.

الأسفون: آل الحافظ وآل الحموي - السروجي وآل لوكس وآل الظريفي وآل مصنعي وآل الشيخ عطية وآل سفان وآل عبد اللطيف وبعيون والسمن والكسواني وعزو والعاني.

بسم الله الرحمن الرحيم  
«يا أيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مُرَضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي»  
صدق الله العظيم

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة  
الحاجة مريم إسماعيل الزين

حرم المرحوم الحاج محمود عبد حيدر أولادها: النائب السابق الحاج محمد حيدر، الحاج أحمد والحاج عبد أشقاؤها: الحاج موسى، الحاج حسن، الحاج عبد الله، مصطفى، الحاج محمد والدكتور علي (المدير السابق لليونيسيف)

صهرها: الحاج محمد زهوي والحاج علي ياسين

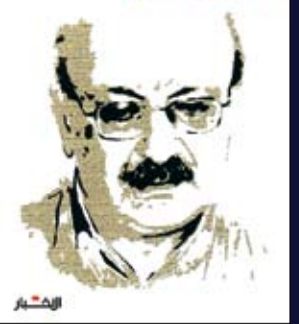
تقام ذكرى الثالث يوم الأحد الواقع فيه 3 نيسان 2011، عند الساعة العاشرة في النادي الحسيني لبلدة قبريخا.

تقبل التعازي في مجمع الإمام شمس الدين يومي الثلاثاء والأربعاء من الساعة الرابعة حتى السابعة.

الأسفون: آل حيدر وآل الزين وعموم أهالي بلدة قبريخا.

## في المكتبات

جوزف سماحة  
خط أحمر



## خط أحمر

## استراحة

## 798 sudoku

7	9	4	3	1	2			6	5
3									
				8					
8			9		7	4			
6		2				9		7	
		7	5		8				1
				9					
									3
1	8		6	3	4	7	2	9	

## حل الشبكة 797

2	6	5	4	9	7	8	3	1
9	1	3	2	8	5	4	6	7
8	7	4	6	3	1	5	2	9
6	8	1	7	4	9	3	5	2
3	4	7	5	1	2	9	8	6
5	2	9	3	6	8	1	7	4
4	5	6	1	7	3	2	9	8
7	3	8	9	2	4	6	1	5
1	9	2	8	5	6	7	4	3

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## 798 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفصيا

1- أكبر البحيرات الإصطناعية في لبنان - 2- حزن وتعاسة أو حبّ وشغف - لعاب الفم - نغر - 3- للتغريف - دولة من جزر الإنترل الكبرى جنوبي كونا وغربي هايتي عاصمتها كنفستون - 4- من الطيور البحرية لا يأكل غير السمك - 5- رجل من أرض أدوم إمتحنه الرب فصدر ذكر في التوراة والقرآن - مرض صديري - 6- حرف نصب - كنية الرئيس الفلسطيني محمود عباس - 7- بلدة لبنانية بقضاء البترون - صبّ الماء بكثرة - 8- قبر الفرعون في مصر - من الأمراض - كل ذي رائحة عطرة - 9- سيد جامع لكل خير أو ضحك - بلدة لبنانية بقضاء عكار - 10- مدينة روسية تعرف اليوم بإسم سانت بطرسبرغ وتعتبر أحد أكبر مراكز أوروبا الثقافية

## عموديا

1- رئيس سوداني سابق أطاح بحكم جعفر النميري بانقلاب سلمي وحكم البلاد لمدة سنة - 2- كذب - عملة آسيوية - استرخى لحمه وانتفخ - 3- أمر فظيع - حرف عطف - خلاف نظري - 4- قميص أو ثوب واسع - واحد بالأجنبية - 5- زواج - عائلة ملك الروك أند رول الراحل - 6- ماركة ساعات سويسرية شهيرة - 7- كل ما له أصل وقرار كالأرض والدار - حرف جر - هاج الدم - 8- ممثلة مصرية - كل ذي جناح من الحيوانات - 9- نحل العقدة - بلدة لبنانية بقضاء عكار - 10- كاتب وأديب لبناني كبير راحل

## حلوه الشبكة السابقة

## أفصيا

1- ستالينغراد - 2- مالابو - نما - 3- يجف - اكر - 4- رم - أبيض - نا - 5- حقيط - إيعال - 6- صلاله - عروس - 7- لاما - بلل - 8- رف - لد - لك - 9- يم - الميتم - 10- الدانمارك

## عموديا

1- سمير قصير - 2- تاج محل - فيل - 3- الف - يال - مد - 4- لا - أطلال - 5- يباب - همدان - 6- نوكتا - لم - 7- رضيع - لم - 8- رنا - عربكبر - 9- أم - ناول - تك - 10- دار السلام

## مشاهير 798

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر عراقي من أفضل نخبة الشعراء المشهورين. معظم أسرته يكتبون الشعر. هاجر إلى سوريا وانتقل إلى إيران حيث ترأس جمعية الشعراء الشعبيين 2+3+4+11=6 = مدينة عراقية 9+10=5 = عطش 1+8=7 = الاسم الأول لرئيس فرنسا السابق

حل الشبكة الماضية: اندره جاكسون

إعداد  
نعوم  
مسعود

مقالات  
جوزف سماحة  
في الأخبار

## إعلانات رسمية

السيد أديب مرعب ثلاثة كراجات لبيع قطع السيارات. وتعلو هذه المحلات شقتان سكنيتان. الأولى جنوبية مؤلفة من صالون وطعام مع شرفتهما وثلاث غرف نوم وممر ومطبخ وحمامين وسطحية وهي من الخارج ما تزال على الباطون بدون طريق البلاط كسر رخام المنحور الخارجي ألومنيوم فضي وهي مشغولة من السيد عيد مرعب.

الشقة الثانية ملاصقة للأولى لا تزال على الباطون، غير مطروشة وفيها أقسام غير موزقة أرضها بدون بلاط وبتقسيمات الشقة الجنوبية نفسها. المطبخ غير مجهز وهذه الشقة تتقاسم السطحية من الجهة الشرقية مع الشقة الملاصقة شمالاً.

البناء الشرقي يحتوي على شقتين. الشقة الجنوبية مؤلفة من صالون وطعام وغرفة جلوس وممر وغرفتي نوم وحمام وسطحية كبيرة. هذه الشقة مأهولة من عائلة المرحوم وديع مرعب، بلاطها كسر رخام وموزايك المنحور ألومنيوم. تجهيز المطبخ عادي الشقة الشمالية ملاصقة للأولى وبتقسيماتها نفسها وبدون طريق.

تاريخ قرار الحجز 2009/3/5 تاريخ تسجيله 2009/3/16.

بدل تخمين 300 سهم حصة عيد مرعب في العقار 9/ بقاق الدين (234024,99) دولاراً أميركياً وبدل طرحها 140414,99/ دولاراً أميركياً.

يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2011/5/26 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان.

للاغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايمة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ

## إعلان

بتاريخ 2010/11/4 قرر القاضي العقاري في الشمال إعادة تكوين محضر تحديد العقارات رقم 3650/3647/3738/3733 من منطقة بقاعكفرا العقارية. للراغب بتقديم اعتراض على عملية إعادة التكوين وفقاً لما تقدم إبداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ إنجاز العنصر المقرر إعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على إيوان المحكمة.

طرابلس في 2010/11/4 القاضي العقاري في لبنان الشمالي ميشال طانيوس الفرزلي

المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً 5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

## إعلان

دعوى رقم 2011/260 من الغرفة الابتدائية في الشمال إلى المستدعي ضدّه: يوسف روحانا عبود أبي زند وفرنسيس يوسف أبي زند من بلدة بسلوقيت أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.

تدعوكما هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكما من بطرس أنطونيوس عبود بدعوى إزالة شيوخ في العقار رقم 398 منطقة بسلوقيت العقارية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تاخذاً مقاماً لكما بنطاق هذه المحكمة وتبديان ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لكما تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم أنطوان معوض

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (الرئيس طارق طريه) ينفذ رئيسي زغيب بالمعاملة 2009/54 بوجه عيد نخله مرعب قرار محكمة استئناف الجنب في المتن رقم 2006/430 تحصيلاً لمبلغ 144800/ دولاراً أميركياً و5000000 ل/ل/ والرسوم. ويجري التنفيذ على 300 سهم حصة عيد مرعب في العقار 9 بقاق الدين مساحته 2409/م.م/ وهو بموجب الإفادة العقارية أرض بعل سقي ترزح خضار ومشجرة وأشجار مختلفة.

وبالكشف على العقار تبين أنه يقع مباشرة على طريق عام العقبية الساحلية البحرية بواجهة مطلة على هذا الطريق وعلى البحر حوالي 15/م وتحوي وعلى قطعة أرض زراعية مشجرة بأشجار القشطة والبلح وغيرهما وإن بناءين يقومان على العقار، الأول من الجهة الغربية المشرفة على الطريق الساحلية وعلى البحر وآخر من الجهة الشرقية ويقع البستان في الوسط.

وينم الوصول إلى كافة الأقسام في العقار من الطريق العام صعوداً عبر طريق مزفت محاذي للعقار. البناء الغربي يشتمل على طابق أرضي ضمنه محال تجارية ضمنه كراجات مشرفة على الطريق العام عرض كل كراج ثلاثة أمتار وطوله حوالي ثمانية أمتار يشغل السيد سامي مرعب كراجين في صناعة الأرمات ويشغل

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأمين أليات المؤسسة ضد الغير والمسؤولية المدنية، موضوع استدراج العروض رقم 4/1496 تاريخ 2011/2/16، قد مددت لغاية يوم الثلاثاء 2011/4/26 عند الساعة العاشرة صباحاً.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقديمها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2011/3/28 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس إيلي سعاده التكاليف 464

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض عائد لشراء سلات ولوازم لمسخنات الهواء للمجموعات 1,2,3 في معمل الذوق الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 120000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2011/4/30 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2011/3/29 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة المهندس إيلي سعاده التكاليف 480

## إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعدا موجه إلى المنفذ عليهم محمد علي هاشم وحكمت حسين هاشم وعماد حسين هاشم وموسى حسين هاشم المجهولي محل الإقامة

تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور إليها لتسلم الإنذار التنفيذي الموجه إليكم في المعاملة رقم 2011/86 المتكوّنة بينكم وبين سعدى زين العابدين قببسي بخلال 25/ يوماً من النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لتبليغ بواسطته كل الأوراق الموجهة إليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ عباس حمادي

## إعلان بيع بالمعاملة 2010/953

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمرزاد العلني نهار الجمعة في 2011/4/15 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليها نادين فضل سويد ماركة كرايزلر GR VOYAGER موديل 2002 رقم 165444/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي أنطوان حايك البالغ 12200\$/ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ 4000\$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر 3000\$/ أو ما يعادلها بالعملية الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي 310,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد

## هبوب

## مطلوب

Needed an accountant & invoicing for a well known company in the food industry- 7 years exp.- send CV to v-leb@hotmail.com

A leading company based in Jiyeh is currently hiring:

A- Senior accountant to audit the export LCs, shipping documents (BL, COO, Inv, PL) and to negotiate LCs with customers and banks. BA in accounting or finance.

B- Receivables accountant to follow up on overseas clients' accounts in regards to payments, invoices, LCs...BA in accounting.

C- Operation Officer to handle sales offer and agreements, to track shipments and inform the clients and to coordinate with the suppliers. BA in management or any related field.

Transportation between Beirut & Jiyeh is provided by the company- CV by fax 01/841302

## مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم، زينب أحمد منصور، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/890147

فقد جواز سفر لبناني باسم، ليلى محمد علي حنجلول، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/997140

فقد جواز سفر لبناني باسم رضا يوسف وهبي، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/313346

فقد جواز سفر لبناني باسم ندى علي رعد، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/916182

فقد جواز سفر باسم منال أحمد حرب اللبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/687130

تصادف نهار الاحد الواقع فيه 3 نيسان 2011 الموافق لـ 29 ربيع الآخر 1432هـ ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج خليل احمد مصطفى فواز



ولده: الحاج ابراهيم فواز، أحمد فواز رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت أشقاؤه: الحاج علي، الحاج مصطفى، الحاج محمد، الحاج حسن صهره: الحاج فادي سعد وبهذه المناسبة ستلقى آيات من الذكر الحكيم وسيقام مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك في حسينية بلدته تبين الساعة العاشرة صباحاً. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء الأسفون: آل فواز، آل سعد وعموم اهالي بلدة تبنين.

## مطلوب

شركة تجارية كبرى تطلب موظفاً مع خبرة في مجال بيع الأجهزة الخلوية ضمن بيروت، دوام ليلى من 12 - 8 صباحاً. للاتصال من 10 - 4 ب. ظ. ه: 03/600813

شركة تجارية كبرى تطلب موظفين مع خبرة في مجال بيع الأجهزة الخلوية ضمن بيروت، دوام من 8 - 4 صباحاً. للاتصال من 10 - 4 ب. ظ. ه: 03/600813

## جامعة الروح القدس تحصد جائزتي أفضل موقع إلكتروني وأفضل تقنية



فازت جامعة الروح القدس - الكسليك بجائزة أفضل موقع إلكتروني للجامعات (في الشرق الأوسط) بالإضافة إلى جائزة أفضل تقنية (في لبنان)، وذلك ضمن إطار المسابقة التي تنظمها سنوياً شركة Pan Arab Web Award والتي تعنى بتقييم المواقع الإلكترونية التعليمية في العالم العربي. وقد تنافس على هذه الجوائز عدد كبير من الجامعات في لبنان والشرق الأوسط.

وللمناسبة، أقيم حفل عشاء في فندق حبتور في بيروت تخلله توزيع الجوائز على ممثلي الجامعات الفائزة. وقد قام مدير عام Pan Arab Web Award الأستاذ بيار مكرزل بتسليم الجائزتين لأمين عام جامعة الروح القدس الأب ميشال أبو طوق، الذي ألقى كلمة شكر فيها الجمة المنظمة وقدم للحضور نبذة عن تاريخ الجامعة وأبرز إنجازاتها. كما تحدث عن إطلاق مشروع "نحو جامعة خضراء لمستقبل مستدام" الذي يقضي بتحويل الجامعة إلى مؤسسة خالية تماماً من الكربون، وتطرّق إلى الوبيل الذمبي الذي تحتفل به الجامعة هذا العام.



www.usek.edu.lb

## A leading contracting company is recruiting for its mega projects in Saudi Arabia

- Civil Engineer With 1-5 experience
- Architect Site Engineer With 1-5 years experience
- Planning Engineer With 1-5 years experience
- Electrical Site Engineers With 3-5 years experience
- Mechanical Site Engineers With 3-5 years experience
- Sr. Mechanical Engineer With 7-10 years experience
- Sr. Electrical Engineer With 7-10 years experience

- Mechanical Design Engineer - HVAC / Plumbing With 3-5 years experience
- Electrical Design Engineer With 3-5 years experience
- Architect Design Engineer With 3-5 years experience
- Lead Architect Designer Engineer With 7-10 years experience.

## Minimum Qualifications:

- Fluency in English and excellent computer knowledge
- Flexibility to work on remote areas in Saudi Arabia
- Experience in Saudi Arabia / Gulf region is an asset

Please email your CVs to: jobsinks11@gmail.com

Shortlisted candidates will be contacted for an interview  
All applications shall be treated confidentially

## كرة القدم

## قمة اللقب بين العهد والصفاء وصراع ثلاثي للبقاء

يطل الأسبوع العشرون من بطولة لبنان لكرة القدم محملاً ببطاقات ملونة، واحدة للعهد وثانية للصفاء لتأجيله وثالثة لفرق مثلث الصراع على بطاقة الهبوط بعدما سقط الإصلاح رسمياً

إلى تحسين الصورة، ويغيب عنه مدافعه وليد إسماعيل وزهير مراد. منقولة تلفزيونياً.

## الدرجة الثانية

حقق حركة الشباب طرابلس فوزاً مهماً على ضيفه ناصر بر الياس 2-1 في المباراة التي أجريت على ملعب طرابلس الأولمبي في المرحلة الـ22 من بطولة الدرجة الثانية.

وباتت الأمور أصعب بالنسبة إلى الفريق البقاعي في سعيه إلى الهروب

يغيب السلامي محمود ظاهر لإيقافه.

## الأنصار × الراسينغ (المدينة) (17:00)

يرغب الأنصار (ثالث 38 نقطة) في تقدم معنوي باحتلال مركز الوصافة المتاح، مع تركيزه أكثر على تجاوز منافسه الصفاء في نصف نهائي الكأس، وهذا يتطلب إراحة بعض لاعبيه، وكذلك يسعى الراسينغ المرتاح في موقعه سادساً (28 نقطة)

نقطة) يسعى إلى العودة إلى الثالث وهو مكتمل الصفوف هذه المرة، والمبرزة الصاعد (خامس 34 نقطة) يتطلع إلى مواصلة صعوده لدخول المربع الأعلى. ويغيب عنه بلال حاجو الموقوف.

## الإخاء × السلام (بحدون - 15:45)

لقاء معنوي بين مرتاحين من معارك القاع والهبوط عبر خطوات منطوية. الإخاء (سابع 20 نقطة) والسلام الصوري (ثامن 19 نقطة).

قد تنفع منافسين آخرين. يغيب عن اللقاء التضامني هشام الشحيمي والإصلاحي موسى عليان.

## النجمة × المبرة (15:45)

لقاء تحسين المراكز. النجمة (رابع 37

هل تفرز نتائج الأسبوع بطاقتي اللقب والهبوط قبل أسبوعين من ختام بطولة الدوري أم يتمدد عرض الفيلم أسبوعاً آخر، أم يدخل عامل التحكيم في لعبة الشد والتعليب ويزيد في تعكير الأجواء المعركة؟

## العهد × الصفاء (صيدا - 17:00)

العهد المتصدر (48 نقطة) يخوض مباراة اللقب للفوز فقط، ليتفرغ لنصف نهائي كأس لبنان والمسابقة الآسيوية، وكذلك الصفاء الوصيف (44 نقطة) لتقليص الفارق إلى نقطة وخوض نصف نهائي كأس لبنان أمام الأنصار، أما التعادل، فيؤجل الحسم مع أفضلية لحامل اللقب. فنياً التكهن صعب مع أفضلية للعهد، وقوة جماعية للصفاء ستخلو من جهود نجمه علي السعدي لإيقافه. منقولة تلفزيونياً.

## الساحل × الغازية (بيروت البلدي - 15:45)

لقاء ساخن بشعار الفوز أيضاً. الساحل (عاشر 15 نقطة) أمام معركة البقاء في الأولى والطموح لخوض لقاء العهد في نصف نهائي كأس لبنان، وضيغه الشباب الغازية (تاسع 17 نقطة) المتشوق لقطف النقاط الـ3، والتعادل. قد يرضى التضامن المهذب. يغيب عن اللقاء الموقوفان الساحلي علي أسعد والغازي مصطفى التوسكا.

## الأحد: التضامن × الإصلاح (15:45)

فرصة للفريق الصوري المازوم التضامن (حادي عشر 13 نقطة) لقطف نقاط ثمينة جداً تبقى أماله معلقة حتى ختام البطولة، فيما يلعب الإصلاح برج الشمالي الهابط (ثاني عشر 4 نقاط) بحسابات أخرى

وجها لوجه...حمود اللقب أم سعد الوصيف (عدنان الحاج علي)



ليلا: لا نريد سوتة حقنا

أمل مدرب فريق التضامن صور فؤاد ليلا (الصورة) أن يأخذ الفريق حقه لا أكثر ولا أقل، غامزاً من الظلم التحكيمي الذي لقيه الفريق من الحكم أندريه حداد أمام النجمة والسلام. وأشار ليلا إلى أن الفريق يؤدي مباريات جيدة رغم عنصر الشباب الطاعي، إلا أن سهوة حكم تضيع مجهوداً كبيراً.

## الالعاب القتالية

## في «الطريق إلى أولمبياد لندن» شراكة بين سرادار والتايكواندو والأولمبية اللبنانية

أما باولي، التي بدأت مسيرتها قبل 11 عاماً، فقد أكدت أن الاستعداد لأولمبياد لندن 2012 سيكون في طبيعة أولوياتها، بتمارين مكثفة، شاكرة الجهاز الفني. ويتألف هذا الجهاز من الماستر باسم عاد والماستر حبيب ظريفة والماستر رالف حرب والبطلة كوزيت بصبوس ولويدجينا أبو سمرا (معالجة فيزيائية) والفرنسي كريستوف جاكوب (مدرب اللياقة البدنية) وجيسيكا شكر (اختصاصية تغذية).

أشار رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية سيمون أبي رميا إلى أن لجنته طلبت لأحة بالمساعدات التي منحتها وزارة الشباب والرياضة للاتحادات والأندية في عام 2010. وجاء كلامه رداً على سؤال عن أسباب عدم حصول اتحادات حققت إنجازات على المساعدات المالية.

شخصيات رسمية ورياضية. وكانت كلمة (طويلة) لعريف الحفل الزميل حسان محيي الدين، إضافة إلى كلمات لرئيسة اتحاد التايكواندو كارين لحدود ورئيس مجلس إدارة «مجموعة سرادار» ماريو سرادار ورئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية أنطوان شارتييه. وعرضت ثلاثة أفلام تختصر مسيرة إلياس حداري وميشال سماحة وأندريا باولي الذين تحدثوا بكلمات معبرة عن طموحاتهم. فكتشف سماحة عن أن بداية مشواره كانت في سن السادسة، واعدتاً ببذل جميع الإمكانيات (حتى نرى علم لبنان على منصة التتويج في أولمبياد لندن عام 2012).

من جهته، أعرب حداري، الذي بدأ من عمر خمس سنوات، عن سعادته بتوقيع العقد مع الشريك سرادار «بعد كل التعب والجهد الذي بذلناه في التمارين بمساعدة الجهاز الفني».

## عبد القادر سعد

دخلت لعبة التايكواندو في لبنان مرحلة جديدة مع دخول مؤسسة سرادار شريكة رسمية في إعداد ثلاثة أبطال هم: أندريا باولي (19 عاماً)، إلياس حداري (19 عاماً) وميشال سماحة (17 عاماً)، تحت عنوان «الطريق إلى أولمبياد لندن 2012». والخطوة هي سابقة في عالم الرياضة اللبنانية؛ لكونها تقدم نوعاً جديداً من الرعاية يختلف عن مبدأ «الراعي» الذي يقدم مبلغاً من المال. فسرادار أصبح شريكاً من خلال توقيع عقد مع الاتحاد اللبناني للتايكواندو واللجنة الأولمبية اللبنانية بقيمة 120 ألف دولار. وجاء التوقيع خلال مؤتمر صحافي حاشد (أكثر من الـ200 حيث لم يبق مكان للإعلاميين) عقد في مقر المؤسسة في الأشرافية بحضور



أبطال لبنان خلال المؤتمر (برو فوتو)

## أخبار رياضية

## انجاز للعداء الصحراوي وهبي

أنهى العداء الصحراوي اللبناني أو الرجل الشجاع (كما أطلق عليه تجمّع عدائي الصحراء) علي وهبي سباقه الصحراوي الرابع حتى خط النهاية، لسبعة أيام في صحراء أتاكما في تشيلي، على ارتفاع 3500 متر عن سطح البحر. وبذلك دخل وهبي إلى النادي الخاص لعدائي الصحراء 4Desert من بين 87 عداءً فقط نجحوا في ذلك. وتنظم هذه السباقات الشاقة في الصحاري الصعبة، وعلى المشاركين أن يحملوا طعامهم وأجهزة يحتاجون إليها خلال السباق، برفقة فريق طبي. وينظم السباق في أماكن حارة وباردة مع رياح وجفاف على الأرض. وقد رتبت مجلة Time سلسلة سباقات 4Desert في الموقع الثاني على لائحة السباقات العشرة الأكثر صعوبة. ويهدي وهبي إنجازته إلى جمعية Braveheart لنجدة الأطفال الذين يعانون من أمراض خلّقية في القلب، وتقدم لهم العناية الطبية اللازمة، حيث سيعمل وهبي في خدمة هؤلاء ليتمتعوا بالشجاعة. يذكر أن وهبي يتلقى دعماً لهذا الإنجاز الفريد من نوكيّا وBankMed ونادي Lifestyles.

## بطولة «الدوبل تراب»

نظّم الاتحاد اللبناني للرمية والصيد المرحلة الأولى من بطولة لبنان في رمية الدوبل تراب لعام 2011، في حقل نادي الصخور (ضبية)، بحضور رئيس اتحاد اللعبة زياد ريشا، ورئيس النادي المنظم سليم مسعود. وشارك في المسابقة رماة من مختلف الأندية اللبنانية، ومن بينهم نائب رئيس الاتحاد فوزي نحاس. وجاءت النتائج النهائية: 1- سليمان سارة (نادي البقاع): 162 على 200 طبق، 2- ايلي كعدي (ليبانون كاوتري كلوب): 157، 3- ايلي عقيقي (نادي البقاع): 152، 4- فوزي نحاس (نادي البقاع): 138، 5- وسام خليل (ليبانون كاوتري كلوب): 133، 6- ناجي هاشم (نادي الصفرا للرمية): 108. قاد المسابقة الحكم الاتحادي ساسين روحانا.

## دورة الغولف في «الفرنجة»

أحرز فؤاد أحمد يوسف كأس دورة نادي الغولف السنوية في لعبة طاولة الزهر (الفرنجة)، وذلك بعد فوزه في المباراة النهائية على كمال سنو (29 - 13). وشارك في الدورة 45 لاعباً خاضوا التصفيات على مدى 10 أيام، بمواكبة إدارية وتحكيمية من قبل رئيس لجنة لعبة طاولة الزهر في النادي أحمد عبد العال. وقد تسلّم يوسف كأس الدورة خلال حفل حضره رئيس النادي جهاد الحسيني وعدد من أعضاء الهيئة الإدارية. ويشار إلى أن يوسف سبق أن أحرز لقب الدورة 5 مرات في تاريخه.

## المرصد الرياضي

تتهياً إدارة أحد نوادي كرة القدم لتسليم مقاليد النادي إلى إدارة جديدة، عبر ما يسمّى "انتخابات"، ويشيع بعض أعضائها أنه سيتكّم مهمته الأساسية نهائياً، بينما ينشّق البعض مع رئيس سابق للنادي لتسلّم مهمات الإدارة الجديدة المرتقبة في أيلول. ويبقى كل شيء بانتظار ما ستؤول إليه توجهات مراجع النادي المسؤولة حيال النادي الذي فقد الكثير من سمعته ومواقفه في عهد الإدارة الحالية.

## ● الملاكمة ●

## برونزية للبناني محمود اليماني في البطولة العربية

به 20 فتونس بـ 16 نقطة. وتألّفت البعثة اللبنانية من الأمين العام للاتحاد اللبناني للملاكمة محمد الخليبي (رئيساً) ونبيل المصري (حكماً) ومصطفى الزينو (مدرباً) والملاكمين محمود اليماني ومحمد المغرل، فيما تعذر التحاق الملاكم قاسم ضاهر لظروف عمله. واستكمالاً لتنفيذ خطته الهادفة إلى رفع مستوى الملاكمين اللبنانيين من خلال الاحتكاك الخارجي، قرر اتحاد اللعبة المشاركة في دورتي صربيا (نهاية نيسان الجاري) وإندونيسيا (تموز).



نجح الملاكم محمود اليماني في إحراز ميدالية برونزية بوزن 52 كغ في البطولة العربية، التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة بين 21 و28 آذار، بمشاركة 85 ملاكماً من 11 دولة. وأحرز المغربي الخال ياسين (بطل العالم للشباب) الميدالية الذهبية. وفي وزن 81 كغ شارك ثمانية ملاكمين، بينهم اللبناني محمد المغرل، وأحرز التونسي يحيى المكشاري الذهبية والأردني سليمان الطعيمات (الفضية). وفي ترتيب الدول المشاركة حل المغرب في المركز الأول بـ 21 نقطة تلتها سوريا

من الهبوط إلى الدرجة الثالثة. وسجل للفائز سعد يوسف (29 و36)، وللخاسر السوري محمد نسر (85). وطرده الحكم لاعب ناصر خير الحديري (76). وتغلب الإرشاد على مضيفه الشباب طرابلس 4-0 في ملعب الاحتياط لطرابلس البلدي. وسجل الإصابتين إبراهيم مناصري (8 و68) وأحمد الصفح (60) وإبراهيم مناع (77). وأهدر محمود مرعوش ركلة جزاء للشباب (90).

## الكرة الطائرة

## الأنوار يتقدم بسهولة بفوز على القلمون

التركيز، وكان الأفضل في صفوفه الكوبي مايكل باستيدا، فيما ظهر مواطنه روميرو على غير مستواه المعهود.

وجاء الشوط الأول سهلاً للغاية للأنوار، الذي تقدم سريعاً 2-7 ووسع الفارق تدريجياً أمام قلة حيلة الضيوف، ووصل إلى 16-6 و21-7، وأنهى 25-11. وفي الشوط الثاني حاول لاعبو القلمون العودة مستغلين بعض الهفوات في إرسال لاعبي الأنوار وتعادلت الأرقام 19-19 إلا أن لاعبي حامل اللقب اعتمدوا على خبرتهم ليحققوا 6 نقاط متتالية. وفي الشوط الثالث بدأ الفريقان متقاربين في الثلث الأول فتعادلا 8-8 و9-9، ثم استعاد الأنوار زمام المبادرة وأعاد لاعبوه بسط سيطرتهم ليحسموا الأمور سريعاً 25-15. قاد المباراة الحكمان اليونانيان نيكولوس بانوتسوس وميكايل تيميليس. وبلغت الفرقان، اليوم، في مباراتهما الثانية في مجمع نورث هافن في القلمون، ويسعى المضيف إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لإدراك التعادل، بينما يطمح حامل اللقب إلى التقدم خطوة نحو المنصة (الساعة 17:30).



«يسعى القلمون اليوم إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لإدراك التعادل»



«كبسة» من جان أبي شديد (بروفوتو)

لم يكن أشد المتفائلين في فريق الأنوار الجديدة يتوقع الفوز السهل الذي حققه الفريق أمس على ضيفه القلمون 3 - 0 (25 - 11، 25 - 19، 25 - 15) في المباراة التي أجزيت في مجمع ميشال المر الرياضي واستغرقت 55 دقيقة ضمن سلسلة مباريات الدور النهائي لطولة الكرة الطائرة، التي يتوج بلقبها الفائز بثلاث مباريات من أصل خمس ممكنة.

وقد فرض الفريق المتني أسلوبه على كافة المجرييات، حيث اعتمد مديره الفني ورئيس النادي جورج يزبك على تشكيلته الأساسية، الذين كانوا حاضرين بقوة للمباراة وبرز جان أبي شديد الذي زرع «كبساته» في مختلف زوايا الملعب ومعه الموزع المتألق وسام الحصري، الذي كان يهتئ الكرات بدقة للضارب، وأدى نادر فارس دوراً محورياً إضافة إلى براعة جوزف نهرا في الصد «بلوك» مع الصربيين إيفان ديميتروف ونيمانيا دوكتيتش. بينما ظهر الفريق الشمالي بحالة ضياع وكان استقبال لاعبيه الثغرة الأساسية لديه، ولم يفلح المدرب كفاح قزيجة في تدارك الأمر، كما أن معظم لاعبيه عابهم التسرع وعدم

## الكرة السلة

## هدوء عاصفة تنشيط اللاعبين... والـ «Supplements» هي السبب

لقاء مؤجل من المرحلة السادسة من «إياب الفايبال 8» مناسبة لخوض المباراة بلاعبيه اللبنانيين، بانتظار التعاقد مع لاعبين جدد.

ويسعى الشانفيل إلى تعزيز رصيده من النقاط (72 نقطة) فيما يأمل المتحد الفوز لتثبيت نفسه ثالثاً برصيد 66 نقطة، وخصوصاً أن الحكمة الرابع برصيد 66 نقطة سيلعب الأحد أيضاً (الساعة 21:00) مع ضيفه أنترانيك الثامن بـ 40 نقطة على ملعب غزير. ويلعب اليوم السبت (الساعة 16:30) فريقاً هوبس وضيفه أنيبال زحلة، على ملعب المر في لقاء هامشي بعد فقدان الفريقين حظوظهما بالتأهل إلى «الفايبال 4».

وكانت المرحلة قد افتتحت أمس بلقاء الرياضي وضيفه بيبولوس وانتهت لمصلحة أصحاب الأرض 97 - 70. ع.س.

قام بواجبه على سعيد الفحوص، إيقاف اللاعبين يونغبلاد وكوكس فترة شهر بعد التحقيق معهما، حيث تبين أنهما لم يكونا يعلمان بمخالفتها غير المباشرة للقانون، وهو ما ساعدهما على الحصول على عقوبة مخففة كما ينص القانون. وستكون مباراة الغد بين الشانفيل ومضيفه المتحد (الساعة 18:00) في

لكن مع هدوء الشائعات وتبلور الصورة تبين أن من ضمن 22 فحصاً أجراها الاتحاد اللبناني ظهر بينها فحصان فقط بنتائج إيجابية وهما اللثنائي الأميركي في فريق الشانفيل جاي يونغبلاد ولاري كوكس، إلا أن ما ظهر هو أن اللاعبين الأميركيين لم يتناولوا مواد محظورة مباشرة بهدف التنشيط، بل تناولوا مكملات غذائية «Supplements»، وهي تستعمل لإنقاص الوزن ومساعدة العضلات على النمو، وهذه المكملات متوافرة بطريقة شرعية لكنها تتضمن مواد تحظرها الجمعية العالمية لمكافحة المنشطات (WADA) التي أجبرت اللجنة الأولمبية العالمية جميع الاتحادات الدولية على اعتمادها. وقد اختار الاتحاد اللبناني المختبرات التركية لإجراء الفحوص. وبناءً عليه، قرر الاتحاد اللبناني، الذي

قفزت إلى الواجهة السلوية قبل عشرة أيام مسالة تنشيط عدد من اللاعبين الأجنبي في لعبة كرة السلة. حينها بدأت الأخبار تتطاير يمينا وشمالا إلى حد اعتبار معظم اللاعبين متنشطين وسيبدأ تغييرهم سريعاً قبل انطلاق «الفايبال 4» وتزايد الحديث عن مسالة تنشيط اللاعبين، وخصوصاً أن لبنان شهد حالات مماثلة سابقاً رغم اختلاف المواد، كما حصل مع قائد الحكمة الأسبق إبلي مشنتف، ولاعب الرياضي طوني ماديسون وغيرهما، أضف إلى ذلك الأسماء التي بدأت تتداول أخيراً، ومنها لاعب الرياضي نايت جونسون، وخصوصاً مع سعي ناديه إلى التعاقد مع اللاعبين إسماعيل أحمد ودارين كيلى، ما فسره البعض بأنه يهدف إلى استباق مقررات الاتحاد وتأمين لاعب بديل.

سيواجه الشانفيل مضيفه المتحد غداً بدون أجنبي



## البطولات الوطنية الأوروبية

# تحديد معالم البطل عنوان «دربي» ميلانو الساخن

مما لا شك فيه أن موقعة قطبي مدينة ميلانو ستكون الأبرز في عطلة نهاية الأسبوع؛ لأن نتيجتها ستحدد معالم البطل، كذلك لا تقل موقعة برشلونة ومضيفه فياريال أهمية في إسبانيا

ريال مدريد × سبورتنغ خيخون (19,00)  
خيتافي × فالنسيا (21,00)  
فياريال × برشلونة (23,00)  
■ الأحد:  
ديبورتيغو لا كورونيا × ريال مايوركا (18,00)  
إسبانيول × راسينغ سانتاندر (18,00)  
ريال سوسيسيداد × هيركوليس (18,00)  
ليفانتي × ملقة (18,00)  
إشبيلية × ريال سرقسطة (20,00)  
أوساسونا × أتلتيكو مدريد (22,00)  
■ الإثنين:  
أليريا × أتلتيك بلباو (22,00)

يتطلع مانشستر يونايتد المتصدر إلى الثأر من مضيفه وست هام، على ملعب ابنتون بارك، في المرحلة الـ31 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وكان وست هام أحد أربعة فرق فقط ألحقت الهزيمة بمانشستر هذا الموسم (0-4)، لكن هذا الأمر حصل في مسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة، حيث خاضها «الشياطين الأحمر» بالفريق الريدف. ويتصدر مانشستر الترتيب بفارق خمس نقاط عن أرسنال الذي يملك مباراة مؤجلة، علماً بأن الفريقين سيلتقيان في الأول من أيار المقبل. في المقابل، يخوض أرسنال مباراة سهلة (على الورق) عندما يستضيف بالاكبيرن على استاد الإمارات.

ويعود إلى صفوف «المدفعية» كل من قائد الفريق الإسباني سيسك فابريغاس وثيو والكوت والكامبروني ألكسندر سونغ والفرنسي أبو ديابي. ويحتاج تشلسي إلى العودة من ملعب «بريتانيا» بنقاط المباراة الثلاث ضد ستوك سيتي إذا أراد إبقاء حظوظه في الاحتفاظ باللقب.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

■ السبت:  
وست هام × مانشستر يونايتد (14,45)  
برمنغهام سيتي × بولتون (17,00)  
إفرتون × أستون فيلا (17,00)  
نيوكاسل يونايتد × ولفرهامبتون (17,00)  
وست بروميتش البيون × ليفربول (17,00)  
ستوك سيتي × تشلسي (17,00)  
ويغان × توتنهام هوتسبر (17,00)  
أرسنال × بالاكبيرن روفرز (19,30)  
■ الأحد:  
فولام × بلاكبول (15,30)  
مانشستر سيتي × سندرلاند (18,00)

## إسبانيا

تبرز في المرحلة الثلاثين من الدوري الإسباني موقعة برشلونة ومضيفه فياريال الثالث على ملعب «ال مادريغال». ويعاني برشلونة بعض الإصابات، وتحديدًا في خط الدفاع، حيث يحوم الشك حول مشاركة قلب دفاعه الصلب وقائد الفريق كارليس بويول، بالإضافة إلى غياب الفرنسي إريك أبيدال لخضوعه لعملية جراحية الأسبوع الماضي.

ويتحيز ريال مدريد فرصة تضيق الخناق على برشلونة عندما يستضيف سبورتنغ خيخون. لكنه سيفتقد جهود نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو لإصابته بتمزق عضلي، ومهاجمه الفرنسي كريم بنزيما للسبب عينه، بالإضافة إلى البرازيلي مارسيلو، وهم سيغيبون عن لقاء توتنهام هوتسبر في دوري أبطال أوروبا.

وهنا البرنامج:  
■ السبت:

مدرّب إنتر الحالي وميلان السابق ليوناردو ولأعبه موتا في حصة تدريبية (جون ماكدوغال - أ ف ب)

## في أوروبا



بعد غياب منذ كانون الثاني الماضي، ستشهد تشكيلة ريال مدريد المدعومة لمواجهة سبورتنغ خيخون عودة اسم مهاجم الأرجنتين غونزالو هيغواين (الصورة). وكان هيغواين قد خضع لعملية جراحية في ظهره في منتصف كانون الثاني الماضي، علماً بأنه كان قد خاض 12 مباراة قبل ذلك التاريخ، وسجل 7 أهداف خلال الموسم الحالي. وفي انكلترا، عاود قلب دفاع مانشستر يونايتد، متصدر الدوري الإنكليزي، الدولي ريو فرديناند، التمارين بعد غياب عن الملاعب منذ بداية شباط الماضي، على رغم التوقعات التي أشارت إلى غيابه طوال الموسم بسبب الإصابة.

## سيفتقد ميلان جهود مهاجمه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لإيقافه

## تبرز في إسبانيا مواجهة برشلونة ومضيفه فياريال، وفي هولندا موقعة ايندهوفن ومضيفه تفنتي

جنوى × كالباري (16,00)  
كاتانيا × باليرمو (16,00)

تشينينا × فيورنتينا (16,00)  
روما × يوفنتوس (21,45)

## فرنسا

يُنْتَظَرُ أن يحافظ ليل المتصدر على فارق النقاط الأربع الذي يفصله عن أقرب ملاحقيه؛ لأنه يخوض اختباراً سهلاً أمام ضيفه كاين، في المرحلة الـ29 من الدوري الفرنسي.

من جهته أيضاً، يخوض مرسيليا الثاني اختباراً سهلاً أمام لنس الذي يقبع في المركز التاسع عشر قبل الأخير.

وهنا البرنامج:  
■ السبت:

ليل × كاين (20,00)

باريس سان جرمان × لوريان (20,00)

رين × أوسير (20,00)  
سوشو × بريست (20,00)  
نانسي × بوردو (20,00)

أرل أفينيون × موناكو (20,00)  
تولوز × مونبلييه (22,00)

■ الأحد:

نيس × ليون (18,00)  
سانت اتيان × فالنسيا (18,00)

لنس × مرسيليا (22,00)

## هولندا

تتصدر المواجهة النارية بين ايندهوفن الأول وتفنتي أنشكيد مطاردة، واجهة مباريات المرحلة الـ29 من الدوري الهولندي.

ويسعى ايندهوفن إلى الخروج من

## أصداء عالمية

غياب بواتينغ حتى منتصف أيار  
ودل ببيرو أسبوعين

تلقى مانشستر سيتي الإنكليزي ضربة موجعة حيث سيفتقد خدمات مدافعه الدولي الألماني جيروم بواتينغ حتى منتصف أيار المقبل بعد خضوعه لعملية جراحية في ركبته، وذلك بحسب ما أعلن أمس مدربه الإيطالي روبرتو مانشيني. وأصيب بواتينغ الأسبوع الماضي خلال وجوده مع منتخب بلاده الذي واجه كازاخستان (0-4) في تصفيات كأس أوروبا 2012 وأستراليا ودياً (2-1). وفي إيطاليا، سيغيب مهاجم يوفنتوس أليساندرو دل ببيرو عن الملاعب لمدة أسبوعين لاصابته بتمدد في عضلات فخذه الأيسر.

«اللجنة على كولن» تكلف بالاك  
8 آلاف يورو!

تلقي قائد منتخب ألمانيا سابقاً ولاعب باير ليفركوزن ميكائيل بالاك غرامة مالية من جانب لجنة الانضباط في الاتحاد الألماني لكرة القدم، قدرها 8 آلاف يورو، بسبب تصريحاته المسيئة بحق كولن، الغريم التقليدي لفريقه. وكان بالاك (34 عاماً) قد انضم إلى جماهير ليفركوزن بعد الفوز على شالكة (0-2) في 20 الشهر الماضي ضمن المرحلة السابعة والعشرين من الدوري المحلي وهتف عبر المذياع «اللجنة على كولن».

وتقدّم بالاك الذي غاب عن تشكيلة المنتخب الألماني منذ آذار 2010، باعتذاره إلى كولن في اليوم التالي، لكن ذلك لم يجنب صانع الألعاب الذي عاد إلى ليفركوزن في تموز الماضي بعد أربعة مواسم في بايرن ميونخ ثم مثلها في تشلسي الإنكليزي، الغرامة الصادرة بحقه.

## رونالدو سيكرّم في مباراة خيخون

سيكرّم نادي ريال مدريد الإسباني هدافه السابق البرازيلي رونالدو الذي أعلن اعتزاله في شباط الماضي، خلال مباراة الفريق الملكي ضد ضيفه سبورتيغ خيخون ضمن المرحلة الثلاثين من الدوري الإسباني لكرة القدم. وسيطلق «ال فينومينو» ركلة البداية الشرفية في المباراة المقررة على ملعب «سانتياغو برنابيو»، وسيمنح نسخة عن التمثال الموضوع أمام غرفة ملابس الفريق، بحسب ما ذكر النادي في بيان له على موقعه الإلكتروني.

## برياتوري يقضي على موسم فيراري!

نصح مدير فريق رينو السابق الإيطالي فلافيو برياتوري فيراري بالتركيز على موسم 2012 من بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 بسبب الفارق الشاسع الذي يفصل الفريق الإيطالي عن نظيره «ريد بل رايسينغ» حامل لقب السائقين والمصنّعين، قاتلاً لصحيفة «تورون سانومات» الفنلندية: «قد يبدو حديثي عبثياً، لكنني أعتقد بأن على فيراري التركيز على سيارة 2012. من المؤكد أن فريق فيراري يملك كل ما هو مطلوب من مهارات هندسية وموارد، لكن فارق نصف الثانية الذي يفصله عن ريد بل يعدّ دهنًا».

## الدوري الأميركي للمحترفين

## مواجهة طرد فيها 4 لاعبين: لا يكرز يهزم دالاس

ويزاردز - كليفلاند كافالييرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - نيوجيرسي نتس، أورلاندو ماجيك - تشارلوت بوبكاتس، انديانا بايسرز - ميلووكي باكس، ديترويت بيستونز - شيكاغو بولز، مينيسوتا تمبروولفز - ميامي هيت، نيو أورليانز هورنتس - ممفيس غريزليس، اتلانتا هوكس - بوسطن سلتيكس، هيوستن روكتس - سان انطونيو سبرز، فينيكس صنز - لوس انجلس كليبرز، بورتلاند ترايل بلايزرز - اوكلاهوما سيتي ثاندر، ساكرامنتو كينغز - دنفر ناغتس، يوتا جاز - لوس انجلس لا يكرز.

الدوري. وكانت المواجهة مثيرة بين نجم لا يكرز كوبي برانيت ونجم دالاس العملاق الألماني ديرك نوفيتسكي، وحسمها الأول لمصلحته، إذ سجل 28 نقطة مقابل 27 نقطة و13 متابعة لمنافسه. وحقق بوسطن سلتيكس فوزاً سهلاً على سان انطونيو سبرز 107-97. وسجل كيفن غارنيت 20 نقطة للفائز. وشهدت المباراة عودة نجم بوسطن جرماين أونيل للمرة الأولى منذ خضوعه لعملية جراحية في ركبته في كانون الثاني الماضي، فلعّب 11 دقيقة وسجل 5 نقاط.

وهذا برنامج مباريات اليوم: واشنطن

حسم لوس انجلس لا يكرز موقعته القوية مع دالاس ما فريكس بتغلبه عليه 110-82 في مباراة بدنية شهدت طرد أربعة لاعبين بسبب خشونتهم، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وطرد ثلاثة لاعبين هم مات بارنز من لا يكرز، وجايسون تيري وبرندان هابوود من دالاس، في مطلع الربع الأخير، إثر تدافعهم تحت السلة، ثم هذا حذوهم لاعب لا يكرز الآخر شانون براون في حادثة مختلفة. ولم تتبادل اللكمات خلال تلك المواجهات، ولم يصب أحد باذى، لكن الحادثة ستخضع للتحقيق من قبل لجنة السلوك في رابطة



براينت طائراً (أ ب)



اشكال بين تيري وبلايك (جاي هونغ - أ ب)

## كرة المضرب

## نادال ينازل فيديرر في نصف نهائي دورة ميامي

بغريمه فيديرر الى دور الأربعة. ويرفع نادال شعار النثار في مواجهته مع فيديرر، لأن السويسري كان قد تغلب عليه في المباراة الأخيرة بينهما في نهائي بطولة الماسترز في ختام الموسم الماضي بنتيجة 3-6 و6-3 و1-6، ليتوج بلبق هذه الدورة الختامية للمرة الخامسة بعد أعوام 2003 و2004 و2006 و2007 ويعادل بالتالي إنجاز النشكي - الأميركي إيفان ليندل (1981 و1982 و1985 و1986 و1987) والأميركي بيت سامبراس (1991 و1994 و1996 و1997 و1999).

والمفارقة أن المواجهة الأولى بين نادال وفيديرر كانت عام 2004 في الدور الثالث من دورة ميامي بالذات، عندما خرج الإسباني فائزاً بسهولة 3-6 و6-3 في المباراة الوحيدة بينهما خارج الدور نصف النهائي والمباراة النهائية، علماً بأن اللقاء الأخير بينهما بعيداً عن مواجهة اللقب يعود إلى عام 2007، عندما تقابلا في نصف نهائي بطولة الماسترز وخرج فيديرر فائزاً 4-6 و6-1.

وعند السيدات، سيكون اللقب بين البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا المصنفة ثامنة والروسية ماريا شارابوفا السادسة عشرة، وذلك بعدما أطاحت الأولى الروسية فيرا زفونارييفا الثالثة بالفوز عليها بسهولة تامة 0-6 و3-6، فيما تغلبت الثانية على الألمانية اندريا بتكوفيتش الحادية والعشرين 3-6 و6-0 و2-6.

واستردت أزارنكا (21 عاماً)، المصنفة ثامنة عالمياً، اعتبارها من زفونارييفا التي كانت قد تغلبت على البيلاروسية في المواجهتين السابقتين بينهما الموسم الماضي في نصف نهائي دورة مونتريال الكندية وربع نهائي بطولة الماسترز.

أما بالنسبة إلى شارابوفا، فهي حققت فوزها الثاني على بتكوفيتش الصربية الأصل، وتأثرت بالتالي لهزيمتها الوحيدة أمامها في الدور الرابع من بطولة أستراليا المفتوحة (6-2 و3-6)، في 23 كانون الثاني الماضي.

يشهد الدور نصف النهائي من دورة ميامي الأميركية لكرة المضرب، ثانية الدورات الكبرى (1000 نقطة) والبالغة جوائزها 9 ملايين دولار للرجال والسيدات، مواجهة نارية بين الغريمين الإسباني رافاييل نادال المصنّف أول، والسويسري روجيه فيديرر الثالث، وذلك بعد تغلب الأول في ربع النهائي على التشيكي توماس بيرديتش السابع 2-6 و6-3 و3-6.

وكان فيديرر قد تخلص في ربع النهائي من عقبة الفرنسي جيل سيمون الخامس والعشرين بانسحاب الأخير، عندما كان السويسري متقدماً 0-3 في المجموعة الأولى.

وخلالاً لفيديرر، عانى نادال، الباحث عن لقبه التاسع عشر في دورات الماسترز، والأول له في دورة ميامي التي خرج من دورها نصف النهائي الموسم الماضي على يد الأميركي أندي روديك، في تحقيق فوزه التاسع على التوالي على بيرديتش، والعاشر من أصل 13 مواجهة بينهما، إذ احتاج إلى ساعتين و17 دقيقة لكي يلحق

نادال يصدّ إحدى كرات بيرديتش (اندرو اينيراريتي - رويترز)



أرض مضيفه بتعادل على الأقل يبقيه مترعماً للصدارة، بينما يتطلع تفتني إلى الفوز ولا شيء سواه لأعتلاء القمة. ولا يخفى أن نتيجة المباراة قد تحدد معالم البطل مع وصول البطولة إلى مراحلها الأخيرة. وهنا البرنامج:

■ السبت:

تفتني أنشكيديه × ايندهوفن (19:45)

غرافشاب دوتيتشيم × بريدا (20:45)

هيرينغين × اكسلسيور (20:45)

فيليم × رودا (20:45)

فيينورد × الكمار (21:45)

■ الأحد:

أوتريخت × أدو دن هاغ (13:30)

فيتيس × نيميغن (13:30)

أياكس أمستردام × هيراكليس أميلو (15:30)

غرونينغن × فينلو (15:30).



أنسي الحاج

## خواتم | 3

# في التقصير حيال هدى النعماني

لمناسبة صدور كتابي «لا عذر للدم» و«الجائز عند باب المتنوع» لهدى النعماني، أريد أن أدلي باعتراف: منذ عقود وأنا أرجئ الكلام على مؤلفاتها، وقد أريت على العشرة، تهرباً من الخوض في ما لا طاقة لي عليه. تَهَيَّبُ يداني الظلم. وظلم الأصدقاء غربتان: غربة الظالم بانكفائه وغربة المظلوم بحقه. والمظلوم لا يُناقش، ودعواه هي العُلْيَا. وقد وجدته أخيراً، في دائرة أصدقاء الكاتبة، الأكثرهم تمادياً في التقصير، خاصة أنني أولهم معرفة بها، فرأيت أن أرمي بنفسي في هذا البحر مهما تكن درجة سباحتي. أخلاقياً، الفَرْق أفضل من النجاة.

غالباً ما لا أفهم المتصوّفين. وكثيراً ما يستفزني رفع الكلفة بينهم وبين الله والانبيا. يستفزني حسداً، وكأني أريد هذا الامتياز لي وحدي، في وجهه السلبي خصوصاً. ولا يفارقني الظن بأن بعض الصوفيّين ينطوي على درجة من الخلط بين التعبّد لله وعبادة الذات، وأن أقربهم إلى الله يجب أن يكون أكثرهم استغلالاً بالصمت.

وإذا فهمت متصوّفاً فحيث هو أديب وشاعر لا شاطح منخطف بالروى. وحتى الأديب الشعراء بينهم يُحَيرون، فلا تفهم، مثلاً، أين الخيّم سكّير بالخرم وأين هو نشوان بالله. كذلك ابن الفارض. وتضيّعني كلمات سرهم ومفاتيحهم الدينيّة الباطنيّة. ولدى بعضهم حمى ملتبسة، وديكتاتورية مقنّعة، ورقص مرهق على الحافات.

يكتب الصوفي لنجّي الروح لا لقارئ الألفاظ. يشعر أن من يوجّه إليه حديثه يزدري التأنق، ويحاسب على مقدار الوجد، ولا ينفذ إليه غير قيس الأعماق. لا ينتمي الصوفي إلى الصالون الأدبي بل إلى الهيكل، إلى داخل فضائه، وهذا الداخل لغته مستقلّة عن الأساليب الأدبيّة. الأدب سلطة جماليّة، طموحه أن تنجذب نحوه وتؤخذ به. التصوّف حضور في الغياب، إرادته الذوبان في المطلق.

صوفيّة هدى النعماني تُنذر وتُبلّس. يتأخى لديها الغموض والشفافية. تُوقّع في حيرة، إنّما حيرة خفّرة متسامحة تشبه الضياع بين الفجر والسفّق، وقد سمّاه العرب الصديق، لأنه انصاع ظلمة من نور أو نور من ظلمة. ترمي ومضها وتمشي بين الحراب. لغتها تهدر كشلال ومع هذا تتجنب البلوّرة الصارخة. لها صراخ هامس. عذوبة السباحة دون هلع الغرق، وإن هلعت فهلع الحّمَام وإن غرقت فغرق السالك في أحضان التجليّ. تنخطف انخطافها وتبت رسائله. تكتب دم الروح لا عقله الجاف. لا تتلذذ بالإشراق كما يفعل صوفيّو الحواس بل «تنغلق وتنسدل كحجاب أو تقف كحاجز (...) لغة خيال يُعبر حلمه سرمدياً لا يفترّق بين البيضة والنوم» كما يقول سمير الصايغ. أُرستقراطيّة التصوّف. ابتكرت هدى النعماني توتراً فريداً قوامه الخوف على الخليقة لا ازداؤها ولا الانطواء عنها. شغف يكاد يضمحلّ فيه الفرق بين الصوت والأذن، طالع من تزواج بين طبيعة معاصرة كل المعاصرة لهموم اللحظة وتطوّرات الأحداث، ومنبجسة من التراث انبجاساً رقيقاً لا تشوبه سائبة. كلّ ناثري العقود الماضية تحمل سطورهم وأفكارهم ظلال تأثرات غربيّة، إن لم يكن عبر الكتب فبغير السينما، إلا هدى النعماني. ومع هذا تبدو أكثر حداثة من حديثيّن كثر، لأن شفافيّتها تُنقّيها من عنصريّة الأزمنة.

لغة انغماس في الزمن ترتدي ثوب العرافة والنذير، شيء من النفري ومن ابن عربي وشيء من أشعيا وأرميا، وتزجج كفة الرأفة ويطلّ يُطل شعاع:

«أمن ظلمة أظلم من هذا العالم؟

وعليك أن لا تحصد إلا الخير». (من كتاب «الوجد والتواجد»).

نتوقّف أمام ظاهرة فلنسمّها «الظاهرة الحلاجيّة»، حيث يقيم الصوفي في الحالة الإلهيّة حدّ ضياع الحدود. ونسأل: ما حيلة المسكون إذا سُكِن؟ ما حيلة الشفاف إذا اخترقت روحه؟ ما حيلة الوسيط إذا استعير صوته؟ ما حيلة الصوفي إذا حقاً سمع وعابن؟ أينكر؟ أيكذب لنألا نستهن؟

«على مرأى وجهك جذبتك

شفتك صدرك

أزلت عن قلبك الربيب

أجزت السعة والأمر

جعلت عرشاً لي!

تقول هدى النعماني. أنا ممّن يصدّقون مثل هذه الحالة. إنّها فعلاً لحظات وجد وتواجد. التواجد خصوصاً. يصبح الصوفي هو الابن الحبيب، هو الكليم، هو المعزّي بالامتياز المستحيل وهو المصعوق بالنعمة.

ليس مهماً أن يدرك عقلي كلّ ما تقول الشاعرة بل أن أدخل إلى هذا المحراب دخول الطفل. هذا الطوفان من العيش مع الله. هذا الطوفان من وشوشة النور. هذا الطوفان من الطقوس والقرايين والمناولات. ولا بأس في التردد، ولا في الإيماء الناقص أو، بالعكس، الإصرار المضمي، المهم هو البحر: بحر الجنون بالله، ينسم ويشرق، يعصف ويبرق ويرعد، «إلى أن أتسلم المفاتيح السبعة».

لماذا لم تأخذ حقّها من التقييم، من النقد؟ سألها زهير غانم، رحمه الله، في مقابلة لمجلة «مقاربات»، ذاكراً، للمقارنة، أسماء

## عبارات

بُغض الآخر لي يشعرني بأنه «يراني». عيناه تقدحان في ظهري. كنت قبل بغضه غائباً.

حذار الأصوات التي ترى في نومك!

بفضل الحبّ يحنو الوحل على الوحل ويتباركان.

بفضل حدوده يُرحم الإنسان.

بفضل جنونه يحتمل وعيه.

بفضل لامبالاة الحياة تنهض المواسم الجديدة.

السماء هي الجبين، الغيم هو الفكر، البرق هو الشعر، المطر هو الكلام.

في البداية كان شعر الرجل يحاول أن يشبه الصورة التي فيه عن المرأة. في ما بعد صارت المرأة تشبه شعر الرجل.

كان ذلك جرساً صغيراً يقرع أملاً: أمل أن لا يتأخر الممكن الشعري في أن يصير واقعاً بشرياً.

بضعة من شعراء قصيدة النثر الذين كادوا أن يحتكروا الاهتمام، فأجابت: «هم في الصحافة، وأنا رفضت أن أكون في الصحافة، وهذه غلطة». صحيح، ضجيجنا مرجعه الصحافة. ليست غلطة منها أنّها لم تكن في الصحافة، بل غلطنا أننا كنّا. ما سُمي حرب «الأدب» ومجلة «شعر» كان سجلاً صحافياً. معركة «لن» ما كانت لتحصل بالمدى الذي تخطت معه نطاقها الأدبي لتغدو حرباً سياسيّة وإلى حدّ ما دينيّة. لو لم تفتتحها مجلة «الأسبوع العربي»، بمبادرة من رئيس تحريرها آنذاك (1961) الأستاذ ياسر هوّاري، الذي رأى أن أسأل نفسي وأجيبها، فاستفزّ حديثي الذاتي ردوداً لأذعة مثيرة بدورها للردود. لقد تغيّرت المعادلة مع جيلي: بدل أن يكون الجدد على الرصيف والتقليديّون في السلطة (سلطة الصحافة، وخصوصاً بعدما اجتاحت الصفحات الأدبية في الجرائد أمثالنا من النرجسيّين السفّاحين) أصبح الجدد في السلطة والقدامى مشرّدين. أضحي جبابرة من أمثال أمين نخلة وسعيد عقل ويوسف غصوب وعمر أبو ريشة يخطبون ودّ الصحافي المتأبّب كي يأخذهم بحلمه. لولا منابرنا لما سمع بنا أحد. إرهاب. مشكلة هدى النعماني (ومثيلاتها وأمثالها من أهل الأخلاق) أنّها تعفّت عن المسابرة وترفّعت عن الخنادق وانسحبت إلى صومعتها تنسج صوفها، غير حافلة بالبدع ولا رغبة في الغبار. ونحن في انهماكنا بأنفسنا لم نلتفت إلى الزاهدين لأننا كنّا نبحث عنّ يقتلنا أو عمّن نقتله أو عمّن يلهينا بالكلام عنّا. تلك حقبة عجيبه تحكّم فيها الإرهابيّون من الطرفين. طرف «الالتزام» العروبي و«النضالي» بزعامة سهيل إدريس وقبلة حسين مروّة وزملاؤه، وطرف الفرديّة والذاتيّة والانقلاب على القديم بأصوات فرديّة في البداية ثم بزعامة مجلة «شعر» وعنف الصفحات الأدبيّة في «النهار» و«الأوريان» و«الزمان» وما تفرّع من ملاحق ومنشورات. وانقسم الماركسيّون بين الخندقين، وتميّز بعضهم بانغلاقيّة سنالينيّة جدانوفيّة وأصوليّة تراثيّة انعزاليّة فاقت في حدة معارضتها إيّانا في مجلة «شعر» و«النهار» تزمت الناصريّين وشراستهم التي ذهبت إلى سعيد الغوغائيّة الدمويّة. حقبة مؤلمة لم تسجل، ضجّت بين المحيط والخليج، اختلطت فيها مواقف غسان كنفاني وزملائه، الساخرة منّا ومن حدثنا، بمواقف الأديب التقليديّين الساخرين منه ومن رفاقه التقدميّين. شبان غاروا من شبان وكهول وشيوخ لحقوا بفتيان وفتيان فرغوا إلى أجدادهم. لعبت العوامل الشخصيّة كالعادة دورها وراحت كالعادة أيضاً على ذوي الخفّر. هدى النعماني مثلاً.

لعلّ من أسبابنا التخفيفيّة أنّ كتابة النعماني تجربة روحيّة أكثر ممّا هي صناعة أدبيّة. ولكنّ كان علينا الانتباه إلى كونها لغة في اللغة. يسألها لامع الحرّ في مجلة «الشراع»: «نصك موغل في الغرابة، في الصياغة الملتبسة، في الغموض الذي يضيء عتمة المعني. ماذا تقولين؟»، فتجيبه: «التصوّف كشف بعد كشف، غرابة بعد غرابة، يذوبان معاً في صياغة المستحيل. التصوّف ليس نصّاً أدبيّاً. هو تجربة قاتلة. تصحو بين الناس وأنت أبعد الناس عنهم. تمشي على مهل وفي يدك السماء». وتقول جواباً عن سؤال آخر: «اركض أيّها القارئ، اركض». وتختتم: «اكتب للريح، لمقصورات الريح، وللملائكة التي لا تُرى».

اركض، اركض. شاعرة تكتب كالهواء فوق الماء. اركض، اركض أيّها القارئ. ترلّخ على ثلوج الرؤى، حلّق. ندخّر كياقوت الحلم، كدموع الأطفال. شرّع حناياك مثلما تتشرّع أبواب النوم. انعتق مع ما يُسميه شوقي أبي شقرا «شبه دوحه درويشيّة في الكلام المتماذي في موج البركة والوقوف على الحقّ الذي يظهر لها وتظهر له»...

«لا عذر للدم». ولا لتخلفنا عن الاحتفال، ولو سطحيّاً، بهذه الحاملة السماويّة بين نيران الجحيم.